

أبحاث إسلامية

نصوص وروايات

خَلْوَةُ الْعَاكِفِينَ

مُتَخَبٌ مِنْ سَلْوَةِ الْعَارِفِينَ

لِلْإِمَامِ أَبِي خَلْفِ الطَّبْرِيِّ (ت. حوالي ٤٧٠ / ١٠٧٧)

تحقيق ودراسة: بلال الأرفه لي وجرهارد بورينغ


دار المشرق

خَلْوَةُ الْعَاكِفِينَ مُتَخَبٌ مِنْ سَلْوَةِ الْعَارِفِينَ لِلْإِمَامِ أَبِي خَلْفِ الطَّبْرِيِّ (ت. حوالي ٤٧٠ / ١٠٧٧)

Texts & Documents

Islamic Studies

Seeking Solitude

A Short Sufi Guidebook: *Khalwat al-‘āḳifīn*

(Selections from *Salwat al-‘ārifīn* by

Abū Khalaf al-Ṭabarī, d. ca. 470/ 1077)

Critically edited from the Arabic by:
Bilal Orfali & Gerhard Bowering


DAR EL-MACHREQ

خَلْوَةُ الْحَاكِمِينَ

مُتَّخَبٌ مِنْ سَلْوَةِ الْحَارِفِينَ

لِلْإِمَامِ أَبِي خَلْفَةَ الطَّبْرِيِّ

(ت حوالى ٤٧٠ / ١٠٧٧)



خَلْوَةُ الْحَارِثِيِّينَ

مُتَّخَبٌ مِنْ سَلْوَةِ الْحَارِثِيِّينَ
لِلْإِمَامِ أَبِي خَلْفٍ الطَّبْرِيِّ

(ت حوالى ٤٧٠ / ١٠٧٧)

تحقيق ودراسة

بلال الأرفه لي

جرهارد بورينغ

جميع الحقوق محفوظة، طبعة أولى ٢٠١٣
دار المشرق ش م م،
ص.ب. ١٦٦٧٧٨
الأشرفية، بيروت ٢١٥٠ ١١٠٠
لبنان
www.darelmachreq.com

ISBN 2-7214-8147-9

التوزيع: المكتبة الشرقية ش.م.ل.
الجسر الواطي - سنّ الفييل
ص.ب: ٥٥٢٠٦ - بيروت، لبنان
تلفون: ٤٨٥٧٩٣ (٠١)
فاكس: ٤٨٥٧٩٦ (٠١) - ٤٩٢١١٢ (٠١)
Website: www.librairieorientale.com.lb
E-mail: admin@librairieorientale.com.lb
E-mail: libor@cyberia.net.lb

خَلْوَةُ الْعَاكِفِينَ مِنْ سَلْوَةِ الْعَارِفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الحمد لله الذي عطَّر الوجود بعرف العارفين، وأحیی القلوب بذكر الطائفين منهم والعاكفين، وصلى الله على نبيه سيدنا محمد ملاذ الطالبين وملجأ الخائفين وعلى آله وصحبه الذين كانوا متبعين لأقواله وعند أداء أمره واقفين، وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد: فهذه أوراق من كتاب سلوة العارفين تأليف الإمام أبي خلف محمد بن عبد الملك الطبري رحمه الله تعالى جمعتها تبصرة للمريد وتذكرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والله المسؤول أن ينفع بها بمنه وكرمه.

التَّصَوُّفُ

(٢) الصوفيّ هو عبدٌ عارف بالله عالم بآياته بصير بأموره موثق بما جاء من عنده ملازم لبابه^١. وأن يخلص في الطاعات ويسارع إلى الخيرات ولا يلتفت إلى المألوفات ويصبر تحت مجاري الأحكام والإعراض عمّا يشغله عن ذكر الله عزّ وجلّ^٢.

(٣) عن أبي يزيد أنّه قال: التصوّف هو طرح النفس في العبوديّة وتعليق القلب بالربوبية والنظر إلى الله بالكلية^٣.

(٤) وقال الشبليّ: التصوّف الجلوس مع الله بلا همّ^٤. وقال أيضًا: الصوفيّ منقطع عن الخلق متّصل بالحقّ لقوله تعالى وَأَصْطَفَعْتُكَ لِنَفْسِي (٢٠ : ٤١) فقطعه عن كلّ غير، ثمّ قال لَنْ تَرِنِّي (٧ : ١٤٣)^٥.

(٥) وقال أبو عليّ الروذباريّ: التصوّف الإناخة على باب الحبيب وإن طرد^٦. وقال أيضًا: صفوة القرب بعد كدورة البعد^٧. وقال: أقبح من كلّ قبيح صوفيّ شحيح^٨.

(٦) قال إبراهيم الخوّاص: التصوّف حذف التشرّف وترك التكلّف واستعمال التظرف^٩.

(١) سلوة ٥.

(٢) سلوة ٥.

(٣) سلوة ٩، حقائق ٢ : ٨٣، تهذيب ١٤.

(٤) سلوة ٩، رسالة ٤٤.

(٥) سلوة ٩، رسالة ٤٤٢.

(٦) سلوة ٩، تهذيب ١٥، رسالة ٤٤٢.

(٧) سلوة ٩، تهذيب ١٥، رسالة ٤٤٢.

(٨) سلوة ٩، تهذيب ١٥، رسالة ٤٤٢.

(٩) سلوة ١٠، تهذيب ١٨.

- (٧) وقيل: التصوّف الأُنس بالمعبود وبذل الموجود وترك الاشتغال بالمفقود.^{١٠}
- (٨) وسُئِلَ أبو الحسن البوشنجيَّ عن التصوّف فقال: هو أعزّ من أن يُعبَّر عنه ولكن من ذاقه وجد طعمه.^{١١}
- (٩) وعن أبي عثمان الحيريّ أنّه قال لَمَّا سُئِلَ مَنْ الصوفيّ قال: رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٣٣: ٢٣).^{١٢}

(١٠) سلوة ١٠، تهذيب ١٨.

(١١) سلوة ١١، تهذيب ٢٢.

(١٢) سلوة ١١، تهذيب ١٣.

التَّوْبَةُ

(١٠) التوبة هي الرجوع مما قُحِحَ بالزجر إلى ما حَسُنَ بالأمر. قال رسول الله ﷺ: الندم توبة.^١

(١١) وقيل أيضًا: التوبة صفة المؤمنين، قال تعالى وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ (٢٤: ٣١)، والإناابة صفة الأولياء والمقربين، قال الله تعالى: وَجَاءَ يَقْلَبِ مُنِيبٍ (٥٠: ٣٣)، والأوبة صفة الأنبياء والمرسلين، قال الله تعالى نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٨: ٣٠).^٢

(١٢) وعن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله ﷺ: لو أنَّ عبدًا جاء يوم القيامة قد أدى إلى الله جميع ما افترض عليه، إلا أنه كان محبًا للعالم، لأمر الله منادياً ينادي به على رؤوس الجمع، ألا إنَّ فلانَ بن فلانٍ هذا قد أحبَّ ما أبغض الله.^٣

(١٣) الورع هو إسقاط ما حاك في القلب وترك ما اشتبه عليك. ورد في الخبر عن النبي ﷺ أنه قال: الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمورٌ مشتبهات، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك.^٤

(١٤) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: كُنَّا نَدْعُ سَبْعِينَ أَبًا مِنَ الْحَلَالِ مَخَافَةَ أَنْ نَقَعَ فِي بَابٍ مِنَ الْحَرَامِ.^٥

(١٥) وقال إبراهيم بن أدهم: الورع ترك كلِّ شبهة.^٦

(١) سلوة ٢٠، مسائل ٨٩، رسالة ٢٠٧.

(٢) سلوة ٢١، رسالة ٢١١، وسقط من المخطوط: قال الله تعالى: وَجَاءَ... والمرسلين.

(٣) سلوة ٣٠.

(٤) سلوة ٣١، حلية ٨: ١٣٦.

(٥) سلوة ٣١، رسالة ٢٣٣.

(٦) سلوة ٣١، رسالة ٢٣٣.

(١٦) وقال الشبليّ: الورع أن تتورّع عن كلّ شيءٍ سوى الله تعالى.^٧

(١٧) وقيل: من كانت له همّة عالية ونفس أبيّة من الدنيّة هان عليه الورع وشمّر لعلّيات الأمور بالطلب.^٨

(٧) سلوة ٣١، لمع ٤٦، تهذيب ٨٩، رسالة ٢٣٣.

(٨) سلوة ٣٥.

التَّقْوَى

(١٨) سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (٣ : ١٠٢)،
فَقَالَ: أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى وَيُذَكَّرَ فَلَا يُنْسَى وَيُشْكُرَ فَلَا يُكْفَر.^١

(١٩) وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَا مَعِينَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا دَلِيلَ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ وَلَا زَادَ إِلَّا
التَّقْوَى وَلَا عَمَلَ إِلَّا الصَّبْرَ عَلَيْهِ.^٢

(٢٠) وَقِيلَ: يُسْتَدَلُّ عَلَى تَقْوَى الرَّجُلِ بِثَلَاثَ، بِحَسَنِ التَّوَكُّلِ فِيمَا لَمْ يَنْلِ وَبِحَسَنِ
الرِّضَا فِيمَا نَالَ وَبِحَسَنِ الصَّبْرِ عَلَى مَا قَدَّ فَاتَ.^٣

(٢١) وَحُكِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ اسْتَأْجَرَ دَابَّةً فَسَقَطَ سَوَطُهُ مِنْ يَدِهِ، فَنَزَلَ وَرَبَطَ
الدَّابَّةَ وَرَجَعَ وَأَخَذَ السَّوْطَ، فَقِيلَ لَهُ لَوْ حَوَّلْتَ الدَّابَّةَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطَ السَّوْطُ
فَأَخَذْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا اسْتَأْجَرْتَهَا لِأَمْضِي هَكَذَا لَا هَكَذَا.^٤

(٢٢) وَلِبَعْضِهِمْ فِي ذَلِكَ:

وَصَفَّتِ التَّقَى وَصْفًا كَأَنَّكَ ذُو التَّقَى وَرِيحُ الْمَعَاصِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْطَعُ

(١) سلوة ٣٦، رسالة ٢٢٨.

(٢) سلوة ٣٧، طبقات ٢١١، رسالة ٢٢٨، بياض ٥٤، حلية ١٠ : ١٩٨.

(٣) سلوة ٣٨، رسالة ٢٢٩.

(٤) سلوة ٤٠، رسالة ٢٣٧.

(٥) سلوة ٤٠.

الخَوْف

- (٢٣) الخوف روعة من مكروه يناله أو محبوب يفوته.^١
- (٢٤) قال رسول الله ﷺ: أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشيةً.^٢
- (٢٥) وقال الفضيل بن عياض: من خاف الله دلّه الخوف على كل خير.^٣
- (٢٦) وقال أبو عثمان: أهل ولاية الله ثلاثة أصناف، الأنبياء والملائكة والصدّيقون، قال الله تعالى في الأنبياء وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ (٢١ : ٩٠)، وقال في الملائكة يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (١٦ : ٥٠)، وقال في الصدّيقين وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١٣ : ٢١).^٤
- (٢٧) وقيل إنّ الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام: علّمنا العلم الأكبر، قال وما الأكبر إلّا ثلاثة أشياء، الخوف من الله والحبّ لله والرضا بقضاء الله.^٥
- (٢٨) وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: رأس الحكمة مخافة الله.^٦
- (٢٩) وقال بعضهم: من خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.^٧
- (٣٠) وعن سهل بن عبد الله أنّه قال: دخلت البادية فرأيت شخصًا هائلًا منكرًا

-
- (١) سلوة ٤١ .
(٢) سلوة ٤١، بياض ٥٩١ .
(٣) سلوة ٤٢، تهذيب ١٢٢ .
(٤) سلوة ٤٢، تهذيب ١٢١ .
(٥) سلوة ٤٢، تهذيب ١٢١ .
(٦) سلوة ٤٢، تهذيب ١٢٠ .
(٧) سلوة ٤٢، حقائق ٢ : ٧٢ .

فخفته وارتعدت فرائصي، فقلت له: أجنّي أم إنسي، فأجابني: أمؤمن أنت أم كافر، فقلت: مؤمن، فقال: المؤمن لا يخاف شيئاً سوى الله تعالى.^٨

(٣١) وسئل الجنيد على الخوف فقال: توقّع العقوبة مع مجاري الأنفاس.^٩

(٣٢) وقال ذو النون: الناس على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف، فإذا زال عنهم الخوف ضلّوا عن الطريق.^{١٠}

(٣٣) وقال محمّد بن خفيف: الخوف اضطراب القلب ممّا علم من سطوة المعبود.^{١١}

(٣٤) وقال وهب بن منبه: علامة الخوف طاعة الله ومن يعص الله ثمّ يزعم أنّه يخاف الله فقد كذب.^{١٢}

(٣٥) وقال محمّد بن واسع: علامة العلم الخوف والشفقة وعلامة الجهل الحرص والرغبة.^{١٣}

(٣٦) وقال حاتم الأصمّ: لا تغترّ بموضع صالح فلا مكان أصلح من الجنّة ولقي آدم عليه السلام فيها ما لقي، ولا تغترّ بكثرة العبادة فإنّ إبليس بعد طول تعبده لقي ما لقي، ولا تغترّ بكثرة العلم فإنّ بلعام كان يحسن اسم الله الأعظم فانظر ماذا لقي، ولا تغترّ بروية الصالحين فلا شخص أكبر من رسول الله ﷺ لم ينتفع بلقائه أقاربه وأعداؤه.^{١٤}

(٣٧) لبعضهم (من البسيط):

أَحْسَنْتَ ظَنَّنَكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسَنْتَ وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ
وَسَالَمْتَكُ اللَّيَالِي فَاعْتَرَزْتَ بِهَا وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ الْكَدْرُ^{١٥}

(٨) سلوة ٤٣، تهذيب ١٢٠.

(٩) سلوة ٤٤، تهذيب ١٢٤، رسالة ٢٥٤.

(١٠) سلوة ٤٤، تهذيب ١٢٦، رسالة ٢٥٤.

(١١) سلوة ٤٥.

(١٢) سلوة ٤٥.

(١٣) سلوة ٤٥.

(١٤) سلوة ٤٩، رسالة ٢٥٧.

(١٥) سلوة ٤٩، رسالة ٢٥٦، بياض ٧٤٠.

الرَّجَاءُ

- (٣٨) هو تعليق القلب بمحبوب سيحصل أو مكروه يزول فيقع في المستقبل كما أنّ الخوف يقع في مستقبل الزمان. ^١ وعلامة الرجاء حسن الطاعة. ^٢
- (٣٩) وقيل: الرجاء رؤية الجلال بعين الجمال. ^٣
- (٤٠) وقيل الرجاء هو قرب القلب من ملاطفة الرب. ^٤
- (٤١) وقيل: الرجاء سرور الفؤاد بحسن الميعاد. ^٥
- (٤٢) وقال أبو عثمان المغربي: مَنْ حمل نفسه على الرجاء تعطلَّ ومَنْ حمل نفسه على الخوف قنط، ولكن من هذه مرّةً ومن هذه مرّةً. ^٦
- (٤٣) وقال بعض المشايخ: رأيت الأستاذ أبا سهل الصعلوكي بعد موته في المنام على هيئة حسنة لا توصف، فقلت له يا أستاذٍ بِم نلت هذا، فقال بحسن ظني بربي فأحسنوا ظنكم بربيكم. ^٧
- (٤٤) وقيل إنّه وُجد مكتوباً في بعض كتب الله عزّ وجلّ: عبدي إن رضيت بحكمي واليئتك وإن رجوتني نجيتك وإن استنصرتني نصرتك وإن استرحمتني رحمتك وإن استغفرتني غفرت لك. ^٨

(١) سلوة ٥٠، رسالة ٢٥٩.

(٢) سلوة ٥١، طبقات ١٩٣، رسالة ٢٦٠.

(٣) سلوة ٥١، رسالة ٢٦٠.

(٤) سلوة ٥١، رسالة ٢٦٠.

(٥) سلوة ٥١، رسالة ٢٦٠.

(٦) سلوة ٥١، طبقات ٤٨٢، رسالة ٢٦١.

(٧) سلوة ٥٨، رسالة ٥٦٤.

(٨) سلوة ٥٨، تهذيب ١٣٠.

(٤٥) لبعضهم لأبي عثمان الحيري (من الطويل):

أسأتُ ولم أحسن وجئتُك هاربًا وأين لعبدٍ من مَوالِيه مَهْرَبُ
يؤمِّلُ غُفرانًا وإنْ خابَ ظنُّهُ فما أحدٌ مِنْه على الأرضِ أَخْبَبُ^٩

الخُشوع

(٤٦) هو الانقياد للحق^١ والتواضع هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم^٢. فالخشوع في الباطن والتواضع في الظاهر^٣. قال الله تعالى وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (٢٥: ٦٣)، قيل: معناه متخاشعين متواضعين^٤.

(٤٧) وسئل الجنيد عن الخشوع فقال: تذلل القلوب لعلام الغيوب^٥.

(٤٨) وقال يحيى بن معاذ الرازي: لولا قلوب خاشعة وعيون دامعة ورقاب خاضعة لما نشط المتكلمون ولما نطق الواعظون^٦.

(٤٩) قال الفضيل: من رأى لنفسه قيمةً فليس له في التواضع نصيب^٧.

(٥٠) وقال إبراهيم بن شيبان: الشرف في التواضع والعزّ في التقوى والحرية^٨ في القناعة^٩.

(٥١) وقال سهل بن عبدالله: من خشع قلبه لم يقربه الشيطان^{١٠}.

(١) في الأصل: للخلق.

(٢) سلوة ٥٩، رسالة ٢٧٥.

(٣) سلوة ٥٩.

(٤) سلوة ٥٩، رسالة ٢٧٦ ونُسبت فيه لأبي عليّ الدقاق.

(٥) سلوة ٥٩، تعرّف ٦٨ ونُسبت فيه لرويم، رسالة ٢٧٦.

(٦) سلوة ٥٩.

(٧) سلوة ٦٠، تهذيب ٤٢٣، رسالة ٢٧٨.

(٨) في الأصل: والخيرة.

(٩) سلوة ٦٠، رسالة ٢٧٩.

(١٠) سلوة ٦٠.

- (٥٢) وقال: خشوع القلب قبول الحقّ وقيد العيون عن النظر إلى المحرّمات. ^{١١}
- (٥٣) وقيل: من لم يتّضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره. ^{١٢}
- (٥٤) وقال أبو نصر السّراج الطوسي: رُئي أبو هريرة وهو أمير المدينة وعلى ظهره حزمة حطب وهو يقول طرّقوا لأميركم. ^{١٣}
- (٥٥) وقال كعب الأحبار: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام يا موسى إيّاك والكبر فإنّه لو لقيني جميع خلقي بمثقال حبة خردل من كبر أدخلتهم ناري ولو كنت أنت يا موسى ولو كان إبراهيم خليلي، يا موسى إذا لقيت الفقراء فسائلهم كما تسائل الأغنياء فإن لم تفعل فاجعل كلّ شيء علّمتك تحت التراب، يا موسى أتحبّ أن لا أنساك، قال نعم، قال فأحبب الفقراء ومجالستهم وأنذر المذنبين وبشّر الصادقين. ^{١٤}
- (٥٦) وفي معناه قال ذو النون المصريّ (من الخفيف):

أَيُّهَا الشَّامِخُ الَّذِي لَا يُرَامُ نَحْنُ مِنْ طِينَةٍ عَلَيْكَ السَّلَامُ
 إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعٌ وَمَعَ الْمَوْتِ تَسْتَوِي الْأَقْدَامُ ^{١٥}

(١١) سلوة ٦٠، رسالة ٢٧٦.

(١٢) سلوة ٦١.

(١٣) سلوة ٦٤، رسالة ٢٨٠.

(١٤) سلوة ٦٦، رسالة ٤٣٢.

(١٥) سلوة ٦٦، بياض ٣٩٠.

معرفة النَّفس

(٥٧) قال إبراهيم الخوَّاص: العُجب يمنع من معرفة قدر النفس والعجلة تمنع من إصابة الحقّ.^١

(٥٨) ويُقال: لكلّ شيء نفس ونفس النفس الهوى ونفس الهوى الشهوات، ولن يبلغ العبد إلى ساحات معرفة الله تعالى إلا بمعرفة نفسه فإذا عرف نفسه عرف ربّه. ومنه قول الله تعالى وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٥١ : ٢١).^٢ وعلامة معرفة نفسه أن يُسيء ظنّه بها وأن يعرف عُوارها ويُبصّر بعيوبها. قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبده خيراً ففقهه في الدين وبصّره بعيوب نفسه.^٣

(٥٩) وسُئل بعض المشايخ عن العلم، فقال: العلم أن تعلم قدرك ومَن عرف قدر نفسه فهو العبوديّة.^٤

(٦٠) وسُئل بعض المشايخ عن الإسلام، فقال: ذبح النفوس بسيوف المخالفة.^٥

(٦١) وقالت امرأة لمالك بن دينار يا مرءٍ، فقال لها: ما عرفني غيرك.^٦

(١) سلوة ٦٨، رسائل ١٦٠.

(٢) سلوة ٦٨.

(٣) سلوة ٦٨، حلية ١٠ : ٣٦٦.

(٤) سلوة ٦٩، بياض ٣٥٣ ونُسبت فيه للجنيد.

(٥) سلوة ٦٩.

(٦) سلوة ٧٤.

القلب

(٦٢) قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كلّهُ وإذا فسدت فسد الجسد كلّهُ، ألا وهي القلب.^١

(٦٣) وقال ﷺ أيضاً: إنّما مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة في يومٍ عاصف تقلبها الرياح ظهرًا لبطن.^٢

(٦٤) وقال مالك بن دينار: قلت للحسن البصريّ ما عقوبة العالم، قال موت القلب، قلت ما موت القلب، قال طلب الدنيا بعمل الآخرة.^٣

(٦٥) وقال سفيان الثوريّ: بصر العينين من الدنيا وبصر القلب من الآخرة.^٤

(١) سلوة ٧٥.

(٢) سلوة ٧٥.

(٣) سلوة ٧٧.

(٤) سلوة ٧٧.

الهوى

(٦٦) قال الله تعالى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٧٩ : ٤٠-٤١).^١

(٦٧) وقال رسول الله ﷺ: أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ وَطُولَ الْأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ فَيَصِدُّ عَنِ الْحَقِّ وَأَمَّا طُولَ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ.^٢

(٦٨) وقال بعض المشايخ: لو مات هواي لاسترحت ولو أمكنني مخالفة نفسي لأمنت.^٣

(٦٩) وسئل الجنيد عن الطريق إلى الله تعالى فقال: اترك الدنيا وقد نلت وخالف هواك وقد وصلت.^٤

(٧٠) وسئل رُويم عن الغازي فقال: الذي غزا عقله هواه.^٥

(٧١) وقال أبو بكر الوراق: من أرضى الجوارح بالشهوات فقد غرس في قلبه ثمر الندامات.^٦

(٧٢) وقيل: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: يا داود احذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عتني محجوبة.^٧

(١) سلوة ٨١.

(٢) سلوة ٨١، رسالة ٢٨٣.

(٣) سلوة ٨٢.

(٤) سلوة ٨٢، تهذيب ١٥٤.

(٥) سلوة ٨٢، تهذيب ١٥٤.

(٦) سلوة ٨٣، رسالة ٩٧.

(٧) سلوة ٨٦، رسالة ٢٨٦، حلية ٩: ٢٦٠.

(٧٣) وقال ابن عباس رضي الله عنه: الهوى إله معبود من دون الله وقرأ أفرءيت من
أَتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ (٤٥ : ٢٣).^٨

(٧٤) وقال بعضهم: الرأي نائم والهوى يقظان ولذلك يغلب.^٩

(٧٥) لبعضهم (من الكامل):

إِنَّ الْهَوَانَ هُوَ الْهَوَى نُقِصَ اسْمُهُ فَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ هَوَيْتَ هَوَانَا
وَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ تَعَبَّدَكَ الْهَوَى فَاخْضَعْ لِإِلْفِكَ كَائِنًا مَن كَانَ^{١٠}

(٧٦) وقال لبعضهم: (من الكامل):

نُونُ الْهَوَانَ مِنَ الْهَوَى مَسْرُوقَةٌ وَصَرِيْعُ كُلِّ هَوَى صَرِيْعُ هَوَانٍ^{١١}

(٧٧) وقال لبعضهم آخر (من الخفيف):

إِنَّ هَذَا الْهَوَى هَوَانٌ وَلَكِنْ نَقَّصُوا مِنْهُ فِي الْكِتَابَةِ نُونًا^{١٢}

(٧٨) وقال هشام بن عبد الملك (من الطويل):

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالٌ^{١٣}

(٧٩) وقال حاتم الطائي (من الطويل):

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سَوْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مِنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعًا^{١٤}

(٨) سلوة ٨٦.

(٩) سلوة ٨٦.

(١٠) سلوة ٨٧، تهذيب ١٥٦. وفي الأصل وهو مكسور الوزن:

إِنَّ الْهَوَى هُوَ الْهَوَانَ بَعِينَهُ فَإِذَا اكْتَسَبَ هَوَى كَسِبْتَ هَوَانَا
إِنَّ الْهَوَى بَعْضُ اسْمِهِ فَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ هَوَيْتَ هَوَانَا
فَإِذَا هَوَيْتَ فَقَدْ تَعَبَّدَكَ الْهَوَى فَاخْضَعْ لِإِلْفِكَ كَائِنًا مَن كَانَ

(١١) سلوة ٨٧، تهذيب ١٥٦، رسالة ٢٨٧.

(١٢) سلوة ٨٧، تهذيب ١٥٦.

(١٣) سلوة ٨٨.

(١٤) سلوة ٨٨.

الدُّنْيَا

(٨٠) قيل إنّ اشتقاقها من الأدنى وهو الأقرب، أي أنّ هذه الحياة الدنيا هي أقرب الحياتين والآخرة هي الحياة الأخرى، وكلّ شيء له طرفان فالأدنى منهما إليك هو الدنيا والأبعد هي الآخرة.^١

(٨١) وقال الشاعر (من السريع):

كلّ امرئٍ دنياه في وجهه ليست له من خلفه الآخرة^٢

(٨٢) دخل أبو الدرداء الشام وقال: يا أهل الشام اسمعوا قول أخ ناصح، فاجتمعوا عليه، فقال ما لي أراكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون، إنّ الذين كانوا قبلكم بنوا مشيداً وأملوا بعيداً وجمعوا كثيراً فأصبح أملمهم برراً غروراً وجمعهم ثبوراً ومساكنهم قبوراً.^٣

(٨٣) وقال (من البسيط):

زيادة المرء في دنياه نقصانٌ وربحُه غيرَ فعلٍ الخيرِ خُسرانٌ
زُغِ الفؤادُ عن الدنيا وزينتها فصفوها كدراً والوصلُ هجرانٌ
لا تحسبنَّ سروراً دائماً أبداً من سرّه زمنٌ ساءتُه أزمانٌ^٥

(٨٤) عن النبي ﷺ أنّه قال: نعم المطيئة الدنيا فارتحلوها تبلّغكم الآخرة.^٦

(١) سلوة ٨٩.

(٢) سلوة ٩٠.

(٣) سلوة ٩١.

(٤) سلوة: محض.

(٥) سلوة ٩١.

(٦) سلوة ٩٢.

(٨٥) وذمّ رجل الدنيا بمشهد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال له: الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها.^٧

(٨٦) وفي المعنى أنشد محمود الورّاق (من السريع):

لا تُتبع الدنيا وأيامها ذمًّا وإن دارت بك الدائرَه
من شرفِ الدنيا ومن فضلها أن بها تُستدرِكُ الآخرَه^٨

(٨٧) وقال أبو سليمان الدارانيّ: مَنْ عرف الدنيا عرف الآخرة ومَنْ لم يعرف الدنيا لم يعرف الآخرة.^٩

(٨٨) وقيل: إنّ الدنيا سمّ فلا تأخذوا منها إلّا بقدر ما يصلح به الدواء وإلّا تقتلكم.^{١٠}

(٨٩) وقال أبو تراب: ما عقدت على درهم قطّ إلّا عُقد على قلبي عقدةً وحُجبت عن الله.^{١١}

(٩٠) وقال سفيان الثوريّ: اختار الفقراء من الدنيا ثلاثة والأغنياء ثلاثة، أمّا الفقراء فإنّهم اختاروا راحة النفوس وفراغ القلوب وخفة الحساب، واختار الأغنياء تعب النفوس وشغل القلوب وشدّة الحساب.^{١٢}

(٩١) وحكي أنّ سليمان بن عبد الملك لبس يوماً أحسن ما عنده من الثياب وجلس بأحسن الهيئة ثمّ دعا أحسن جارية كانت له فقال لها كيف ترين هذا، فقالت الجارية (من الخفيف):

أنتَ نِعَمَ المتاعِ لو كنت تبقى غيرَ أن لا بقاءَ للإنسانِ
أنتَ خلوٌّ من العيوبِ وممّا يكرهُ الناسُ غيرَ أنّك فاني

(٧) سلوة ٩٢.

(٨) سلوة ٩٢.

(٩) سلوة ٩٣، حلية ٩: ٢٦٢.

(١٠) سلوة ٩٣.

(١١) سلوة ٩٣.

(١٢) سلوة ٩٤.

قيل: فلَمَّا كان من الغد مرض ونام على فراش الموت. ١٣

(٩٢) وقال عبد الله بن المعتزّ (من الطويل):

نسيرُ إلى الآجال في كلّ ساعةٍ وأيامُنَا تُطوى وهنّ مراحلُ
وما أقبح التّفريط في زمن الصُّبا فكيف به والشيبُ في الرأس شاملُ
ترحلُ من الدنيا بزادٍ من التقى فعمركُ أيامٌ تُعدّ قلائلُ^{١٤}

(١٣) سلوة ٩٥.

(١٤) سلوة ٩٦.

الوقت

(٩٣) قال الشافعي رحمه الله تعالى: صحبتُ الصوفيّة عشر سنين فما استفدتُ منهم إلّا كلمتين، إحداهما الوقت سيف والثانية إنّ من العصمة أن لا تقدر، ومعناه إنّ الوقت قاطعٌ للعمر كما أنّ السيف قاطعٌ للجسد فإن شغلت وقتك في الطاعات والموافقات فقد أخذت من وقتك وإن زجيتّه بالعصيان والمخالفات فقد أخذ الوقت منك وقطعك وصار عليك مقتاً.^١

(٩٤) وقيل: السيف لئن مسّه قاطع حدّه فمن لاينه سلم ومن خاشنه اصطلم، كذا الوقت من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه بترك الرضا انتكس وتردى.^٢

(٩٥) وقيل في معناه (من الطويل):

وكالسيف إن لاينته لان مسّه وحده إن خاشنته خشنان^٣

(٩٦) فمن ساعده الوقت فالوقت له وقت، ومن ناكده الوقت فالوقت عليه مقت.^٤

(٩٧) وأنشد في معناه (من الخفيف):

كلّ يوم يمرّ يأخذُ بعضي يورثُ القلبَ حسرةً ثم يمضي^٥

(٩٨) من كلام سيّدنا وشيخنا شمس الدين فسح الله في سرّه: أمّا العصمة في عدم القدرة لأنّ الواجد يفتح عليه أبواب من الشرّ في غالب الأمر وأقلّه المباح. وقد يجري

(١) سلوة ١٠١.

(٢) سلوة ١٠١، رسالة ١٥٢.

(٣) سلوة ١٠١.

(٤) سلوة ١٠٢، رسالة ١٥٢.

(٥) سلوة ١٠٢، رسالة ١٥٢.

المباح إلى مكروه أو حرام فإذا انفتح باب الحرام أو المكروه فانظر ماذا يدخل فيه من أبواب الشهوات النفسانية وإن نظرت في شهوة الجماع ما يدخل فيه من المضايق الذي لا حصر لها وإن نظرت في باب المطاعم فانظر ماذا يترتب عليه من مفسد الدنيا والآخرة وإن نظرت من باب الملبس والمركب فانظر ماذا يدخل فيه من باب النظر والإعجاب والخيلاء والكبر والأسر والبطر. وقد قيل (من الطويل):

لذلك إنّ الفقرَ خيرٌ من الغنى وإنّ قليلَ المالِ خيرٌ من المُثري

ذاك عبد عصا الله بالغنى.

المُجَاهِدَة

(٩٩) هي حمل النفس على خلاف دواعيها.^١ وعن أبي الدرداء قال: قيل يا رسول الله أيّ الجهاد أفضل، فقال ﷺ جهاد المرء نفسه.^٢

(١٠٠) ومجاهدة الناس في الله أمر بالمعروف ونهي عن المنكر فذاك المستكمل لسبيل الله. وقال ﷺ: المجاهد من جاهد نفسه.^٣

(١٠١) وقال الكتّاني: العاجز من عجز عن سياسة نفسه.^٤

(١٠٢) وقال النصراباذي: من استعمل آداب ظواهر الشريعة وراض نفسه بآداب المعاملات ورثه الله علماً من عنده يربي على أهل زمانه،^٥ قال الله تعالى في وصفه الخضر فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَأْتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عَلَّمًا (١٨ : ٦٥).^٦

(١) سلوة ١٠٥، رسالة ٢١٨.

(٢) سلوة ١٠٥.

(٣) سلوة ١٠٥.

(٤) سلوة ١٠٩.

(٥) سلوة ١١٣، بياض ٣٦٣.

(٦) سلوة ١١٣.

الاستقامة

(١٠٣) هي سلامة القلب من الريب والشبهات، قال الله تعالى في صفة من آمن واستقام إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ، الآية (٤١): (٣٠).^١

(١٠٤) وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ثُمَّ اسْتَقَامُوا: يعني لم يشركوا بالله شيئاً بعد إيمانهم.^٢

(١٠٥) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اسْتَقَامُوا لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعلب، يعني تركوا طلب التأويل وأقاموا بالعهد.^٣

(١٠٦) وقال ابن عباس رضي الله عنه: اسْتَقَامُوا على أداء ما افترض عليهم.^٤

(١٠٧) وقال بعضهم: الاستقامة لا يطيقها إلا الأنبياء وأكابر الأولياء لأنها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الله على الحقيقة والصدق،^٥ ولذلك قال ﷺ: استقيموا ولن تحصوا، أي لن تطيقوا أن تحصوا ثواب الاستقامة.^٦

(١٠٨) وقال أبو يزيد: الاستقامة أن لا تنظر إلا إلى الله عز وجل.^٧

(١) سلوة ١١٤.

(٢) سلوة ١١٤، رسالة ٣٥٧.

(٣) سلوة ١١٤، رسالة ٣٥٧ بدون: استقاموا لله بطاعته.

(٤) سلوة ١١٤.

(٥) سلوة: حقيقة الصدق.

(٦) سلوة ١١٦، رسالة ٣٥٧.

(٧) سلوة ١١٧.

المُراقبة

- (١٠٩) قال الجنيد: من راقب الله في سرّه حُرست جوارحه.^١
- (١١٠) وقال ذو النون: المراقبة إيثار ما آثر الله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغّر الله.^٢
- (١١١) وقال إبراهيم الخوّاص: المراعاة تورث المراقبة والمراقبة خلوص السرّ والعلانية.^٣
- (١١٢) وحُكي أنّ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان في سفر فرأى غلامًا يرعى غنمًا فقال له تبيع من هذه الغنم واحدًا، فقال إنّها ليست لي، فقال قل لصاحبها إنّ الذئب أخذ واحدًا منها، فقال العبد فأين الله، فكان ابن عمر بعد ذلك إلى مدّة يقول قال ذلك العبد أين الله.^٤
- (١١٣) وقال الجنيد: مَنْ تحقّق المراقبة خاف على فوت حظّه من ربّه لا غير.^٥

(١) سلوة ١٢٠ .
(٢) سلوة ١٢٠ ، رسالة ٣٣١ .
(٣) سلوة ١٢١ ، رسالة ٣٣١ .
(٤) سلوة ١٢٣ ، رسالة ٣٣٠ .
(٥) سلوة ١٢٣ ، رسالة ٣٣٠ .

الْخَلْوَةُ وَالْعَزْلَةُ

(١١٤) هي صفة أهل الصفوة، وإذا عمر الله تعالى قلب عبده بحبه وأنس بذكره ألف مناجاته بسره وشغل به عن غيره فهو مستأنس بالوحدة مغتبط بالخلوة فطوباه ثم طوباه^١. والعزلة هي من علامات الوصلة وفي الحقيقة اعتزال الخصال المذمومة وذلك بداية المرید^٢ ونهايته الخلوة عند تحقيق أنسه بربه، وفي الجملة في العزلة دعة وسلامة من مقاساة الناس^٣.

(١١٥) روى أبو أمامة قال: قال عقبه بن عامر الجهني يا رسول الله ما النجاة، فقال ﷺ: املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك^٤.

(١١٦) وعنه ﷺ أنه قال: صوامع المسلمين بيوتهم^٥.

(١١٧) وعن ابن عباس أنه قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس^٦.

(١١٨) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اتقوا الله واتقوا الناس^٧.

(١١٩) وقال أيضاً: في العزلة راحة من خليط السوء. وقال: خذوا بحظكم من

العزلة^٨.

(١) سلوة ١٢٤.

(٢) سلوة: حال المرید.

(٣) سلوة ١٢٤.

(٤) سلوة ١٢٥، تهذيب ٤١٣، رسالة ٢٤٥.

(٥) سلوة ١٢٥، تهذيب ٢٧٩.

(٦) سلوة ١٢٥، تهذيب ٢٧٩.

(٧) سلوة ١٢٥.

(٨) سلوة ١٢٥، تهذيب ٢٨٢.

- (١٢٠) وقال سفيان الثوريّ: ما من شيء خير للإنسان من جُحر يدخل فيه.^٩
- (١٢١) وقيل: الاستئناس بالناس من علامات الإفلاس.^{١٠}
- (١٢٢) واعتزل رجل بطرسوس عن الناس فقبل له هاهنا أحدٌ تستأنس به، قال نعم، فقبل فمن هو، فمدّ يده إلى المصحف ووضعه في حجره وقال هذا.^{١١}

(٩) سلوة ١٢٦.

(١٠) سلوة ١٢٩.

(١١) سلوة ١٢٧، تهذيب ٢٨٠، رسالة ٢٢٥.

الصَّمت

- (١٢٣) ندب رسول الله ﷺ إليه وقال: مَنْ سرّه أن يسلم فليلزم الصمت.^١
- (١٢٤) وعن أنسٍ قال لقي رسول الله ﷺ أبا ذرٍّ فقال: يا أبا ذرٍّ ألا أدلك على خصلتين، قال بلى يا رسول الله، قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلق بمثلهما.^٢
- (١٢٥) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: مَنْ حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة.^٣
- (١٢٦) وقال لقمان لابنه: يا بنيّ لئن كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب، يا بنيّ ندمت على الكلام ولم أندم على السكوت.^٤
- (١٢٧) وقال (من الكامل):
- ما إن ندمتُ على سكوتي مرّةً ولقد ندمتُ على الكلام مرارا
- (١٢٨) وقال عبد الله بن مسعود: والله الذي لا إله إلا هو ما شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.^٥
- (١٢٩) وقيل: مثل اللسان مثل السبع إن لم توثقه عدا عليك.^٦

(١) سلوة ١٣٤، تهذيب ٤١٣.

(٢) سلوة ١٣٤، تهذيب ٤١٣.

(٣) سلوة ١٣٤، تهذيب ٤١٣.

(٤) سلوة ١٣٥، تهذيب ٤١٣.

(٥) سلوة ١٣٦، تهذيب ٤١٥، رسالة ٢٤٨.

(٦) سلوة ١٣٧، رسالة ٢٤٩.

(١٣٠) وقيل: صمت العوامّ بلسانهم وصمت العارفين بقلوبهم وصمت المحبّين بخواطر أسرارهم.^٧

(١٣١) وقال خارجة: صحبت عبد الله بن عمر خمس عشرة سنةً فما أظنّ الملائكة كتبت عليه شيئاً.^٨

(١٣٢) وعن خالد بن الحارث قال: السكوت زين للعاقل وستر للجاهل.^٩

(١٣٣) وعن عبد الله بن المبارك أنّه أنشد (من المتقارب):

تعهّد لسانك إنّ اللسانَ سريعٌ إلى المرءِ في قتله
وهذا اللسانُ بريءُ الفؤادِ يدلُّ الرجالَ على عقله^{١٠}

(١٣٤) وقال الأحنف بن قيس (البيسط):

قالوا نراك طويلاً الصمتِ قلتُ لهم ما طولُ صمتي من عيٍّ ولا^{١١} خرس
أأنشُرُ الدرّاً^{١٢} فيمن ليس يعرفه أم أنثرُ الدرَّ بين العميِّ في العَلَسِ^{١٣}

(١٣٥) وقال عبد الله بن المبارك: دخلت مدينة الرسول ﷺ فإذا أنا بشابٍ يلقط النوى فتوسّمت فيه سمة الخير فسلمت عليه فأوماً إليّ بردّ السلام، فقلت له أنا أعلم أنّك تتكلّم فأخذ عوداً من الأرض وكتب على الأرض (من الكامل):

مُنِعَ اللسانُ من الخطابِ لأنّه هدفُ البلاءِ ومعدنُ الآفاتِ^{١٤}
(١٣٦) ولبعضهم يقول (من الطويل):

كم عثرةٌ لي باللسانِ عثرُتها تُفرِّقُ من بعد اجتماعٍ من الشمْلِ
يموتُ الفتى من عثرةٍ بلسانه وليس يموتُ المرءُ من عثرةِ الرّجلِ^{١٥}

(٧) سلوة ١٣٧، رسالة ٢٥٠.

(٨) سلوة ١٣٧، تهذيب ٤١٤.

(٩) سلوة ١٣٧، تهذيب ٤١٥ وفيه: شينٌ للجاهل.

(١٠) سلوة ١٣٨، تهذيب ٤١٥.

(١١) سلوة: ولا.

(١٢) سلوة: الوشي.

(١٣) سلوة ١٣٩، تهذيب ٤١٦.

(١٤) سلوة ١٤٠.

(١٥) سلوة ١٤١.

القناعة

(١٣٧) هي من عمل الصالحين الواثقين بالله الراضين بما قسم لهم، قال الله تعالى
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً (١٦ : ٩٧). قال كثير
من أهل التفسير: الحياة الطيبة في الدنيا القناعة.^١

(١٣٨) وروى عن^٢ جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: القناعة كنز لا
يفنى.^٣

(١٣٩) وقال محمد بن علي الترمذي: القناعة رضا النفس بما قسم لها من
الرزق.^٤

(١٤٠) وقال بشر الحافي: القناعة مَلَكٌ لا يسكن إلا في قلب مؤمن.^٥

(١٤١) وقال الفقراء أموات إلا من أحياه الله بعز القناعة.^٦

(١٤٢) وقال إبراهيم بن أدهم: القنوع فرع وأصله الرضا.^٧

(١٤٣) وقال محمد بن خفيف: القناعة الاكتفاء بالبلغة.^٨

(١٤٤) وقيل: وضع الله تعالى خمسة أشياء في خمسة مواضع، العز في الطاعة

(١) سلوة ١٤٢.

(٢) سلوة: وروى.

(٣) سلوة ١٤٢، رسالة ٢٩٤.

(٤) سلوة ١٤٣، رسالة ٢٩٥.

(٥) سلوة ١٤٣، رسالة ٢٩٤.

(٦) سلوة ١٤٣، رسالة ٢٩٤.

(٧) سلوة ١٤٣.

(٨) سلوة ١٤٣.

والذلّ في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة.^٩

(١٤٥) وقيل في قوله تعالى إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٨٢ : ١٣) هو القناعة في الدنيا، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (٨٢ : ١٤) هو الحرص في الدنيا.^{١٠}

(١٤٦) وقيل في قوله تعالى وَهَبْ لِي مُلْكًا، الآية (٣٨ : ٣٥)، أي مقامًا في القناعة أنفرد به من أشكالي وأكون فيه راضيًا بقضائك.^{١١}

(١٤٧) وقيل في قوله عزّ وجلّ لَأَعُدُّنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا (٢٧ : ٢١)، يعني لأسلبه القناعة ولأبتليته بالطمع يعني أسأل الله تعالى أن يفعل به هكذا.^{١٢}

(١٤٨) وفي معنى القناعة أنشد المظفر القرميسيني (من الوافر):

أفادتني القناعة كلّ عزٍّ وهل عزٌّ أعزُّ من القناعه
فصيّرها لنفسك رأس مالٍ وصيّر بعدها التقوى بضاعة^{١٣}

(٩) سلوة ١٤٤، رسالة ٢٩٥.

(١٠) سلوة ١٤٥، رسالة ٢٩٦.

(١١) سلوة ١٤٥، رسالة ٢٩٧.

(١٢) سلوة ١٤٥، رسالة ٢٩٧.

(١٣) سلوة ١٤٨.

الرُّضَا

(١٤٩) هو ترك الاعتراض على الله تعالى في تقديره، وسرور القلب بمرّ القضاء،^١ وإسقاط التدبير من النفس، والسكون تحت جريان الحكم.^٢ قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يُرد به خيراً لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه.^٣

(١٥٠) وقال كعب الأحرار: أوّل كتاب كتبه الله في التوراة أنّي أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، فمن رضي بحكمي وصبر على بلائي واستسلم لحكمي كتبته صديقاً مع الصديقين، ومن لم يرض بحكمي ولم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي حشرته مع أعدائي.^٤

(١٥١) قال الحارث المحاسبى: الرضا سكون القلب تحت مجاري الأحكام.^٥

(١٥٢) وقال الجنيد: الرضا رفع الاختيار.^٦

(١٥٣) وقال ذو النون: الرضا ترك الاختيار.^٧

(١٥٤) وسئل أبو حفص عن الرضا فقال: أن لا يجد العبد في قلبه خلافاً على المقضيّ عليه.^٨

-
- (١) سلوة ١٤٩، حقائق ٢: ٤١٢، بياض ٦٨٣ ونُسبت فيهما لذي النون.
 - (٢) سلوة ١٤٩.
 - (٣) سلوة ١٤٩.
 - (٤) سلوة ١٤٩.
 - (٥) سلوة ١٥٠، تعرّف ٧٢، تهذيب ١٠٨، رسالة ٣٤٤، بياض ٦٨٤.
 - (٦) سلوة ١٥٠، تعرّف ٧٢، حقائق ٢: ٤١٢، تهذيب ١٠٨، رسالة ٣٤٤، بياض ٢٩٢ وفيه: الفقر رفع، ٦٨٣.
 - (٧) سلوة ١٥٠، تهذيب ١٠٨، رسالة ٣٤٤.
 - (٨) سلوة ١٥٠، بياض ٦٨٣.

- (١٥٥) وقال الفضيل: الرضا عن الله درجة المقربين وهم أكثر أصحاب اليمين.^٩
- (١٥٦) وقال أيضاً: ليس عند الله تعالى درجة أعظم من درجة الرضا.^{١٠}
- (١٥٧) وقال أبو سليمان الداراني: الرضا عن الله تعالى والشفقة على الخلق من أخلاق المرسلين.^{١١}
- (١٥٨) وقال حاتم الأصم: إن أردت أن تصير حبيب الله تعالى فارض بما صنع الله بك، وإن أردت أن تعرف ما في السموات فعليك بصدق اللهجة.^{١٢}
- (١٥٩) وقال شقيق في قول الله عز وجل وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ (٦٤ : ١١)، قال: الرضا والتسليم.^{١٣}
- (١٦٠) وقال سهل بن عبد الله: المؤمنون في الكافرين قليل والصالحون في المؤمنين قليل والصادقون في الصالحين قليل والصابرون في الصادقين قليل والراضون في الصابرين قليل والعارفون في الراضين قليل.^{١٤}
- (١٦١) وقال الجريدي: من رضي بدون قدره رفعه الله فوق غايته.^{١٥}
- (١٦٢) وحكي أنّ عتبة الغلام بات ليلة إلى الصباح يقول: إن تعذبني فأنا لك محبّ وإن ترحمني فأنا لك محبّ.^{١٦}

٩ سلوة ١٥٠.

١٠ سلوة ١٥٠.

١١ سلوة ١٥١، تهذيب ١٠٨.

١٢ سلوة ١٥٢، تهذيب ١٠٨.

١٣ سلوة ١٥٢، تهذيب ١١٠.

١٤ سلوة ١٥٢، تهذيب ١١٠.

١٥ سلوة ١٥٣، رسالة ٣٤٥، بياض ٦٨٥.

١٦ سلوة ١٥٦، رسالة ٣٤٥.

الصَّبْر

(١٦٣) هو على ثلاثة أقسام، صبر على طاعة الله تعالى لا يفتر عنها، وصبرٌ على معصية الله تعالى فلا يقربها، وصبر على مقاساة الشدائد والمصائب والمحن من أحكام الله تعالى في العباد والبلاد من غير شكوى.^١

(١٦٤) رُوي أنّ رسول الله ﷺ قرأ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ** (١٢ : ١٨ ، ٨٣)، قال صبر بلا شكوى.^٢

(١٦٥) وقيل: الصبر هو إمساك القلب عن الاعتراض على التقدير.^٣

(١٦٦) وقال إبراهيم الخوَّاص: الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة.^٤

(١٦٧) وقال الله عزَّ وجلَّ **وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٦ : ٩٦).^٥

(١٦٨) وقال يحيى بن معاذ: صبر المحبِّين أشدُّ من صبر الزاهدين، والعجب^٦ كيف يصبرون.^٧

(١٦٩) وأنشدوا (من الكامل):

الصَّبْرُ يَجْمَلُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَلُ^٨

(١) سلوة ١٥٧ .

(٢) سلوة ١٥٧ .

(٣) سلوة ١٥٨ .

(٤) سلوة ١٥٨ ، رسالة ٣٢٣ .

(٥) سلوة ١٥٩ .

(٦) سلوة: واعجباً .

(٧) سلوة ١٥٩ .

(٨) سلوة ١٥٩ .

(١٧٠) وقيل: وقف رجل على الشبليّ فقال أيّ صبر أشدّ على الصابرين، فقال: الصبر في الله، فقال لا، قال الصبر لله، قال لا، قال الصبر مع الله، قال لا، قال فأيش، قال الصبر عن الله، فصرخ الشبليّ صرخةً كاد روحه يتلف.^٩

(١٧١) وقيل في معناه (من البسيط):

وَالصَّبْرُ عَنكَ فَمَذْمُومٌ عَوَاقِبُهُ وَالصَّبْرُ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ مَحْمُودٌ^{١٠}

(١٧٢) وأنشد في معناه (من الوافر):

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْ مَنْ حَلَّ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ مِنَ الشَّمَالِ
إِذَا لَعِبَ الرَّجَالُ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَيْتَ الْحُبَّ يَلْعَبُ بِالرَّجَالِ^{١١}

(١٧٣) وسئل المرتعش ما الصبر، فقال: أن لا تشهد البلاء.^{١٢}

(١٧٤) وأنشأ يقول (من الطويل):

صَبْرْتُ وَلَمْ أُطْلِعْ هَوَاكَ عَلَى صَبْرِي وَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْكَ عَنْ مَوْضِعِ الصَّبْرِ
مَخَافَةَ أَنْ يَشْكُو ضَمِيرِي صَبَابَتِي إِلَى دَمْعَتِي سِرًّا فَتَجْرِي وَلَا أُدْرِي^{١٣}

(١٧٥) وسئل بعض المشايخ: بماذا يروض المرید نفسه وكيف يروضها فقال بالصبر على الأوامر واجتناب الزواجر وصحبة الصالحين وخدمة الرفقاء ومجالسة الفقراء.^{١٤}

(١٧٦) وتمثل بهذين البيتين (من الطويل):

صَبْرْتُ عَلَى اللَّذَاتِ لَمَّا تَوَلَّيْتُ وَالزَّمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا فَاشْمَأَزَّتْ
وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً فَلَمَّا رَأَتْ صَبْرِي عَلَى الذُّلِّ ذَلَّتْ^{١٥}

(٩) سلوة ١٦٢، رسالة ٣٢٤، بياض ٥٨٣.

(١٠) سلوة ١٦٢، رسالة ٣٢٥.

(١١) سلوة ١٦٢، رسالة ٣٢٥.

(١٢) سلوة ١٦٤، حقائق ٢: ٤١٩، تهذيب ١٠٥، بياض ٤٩٧.

(١٣) سلوة ١٦٤، حقائق ٢: ٤١٩، رسائل ٤٣٠، تهذيب ١٠٥، بياض ٤٩٧، ٥٨٥.

(١٤) سلوة ١٦٥، تهذيب ١٠٥ ونُسبت فيه للقاسم بن القاسم.

(١٥) سلوة ١٦٥، تهذيب ١٠٥ وفيه: هجرها فاستمرت.

الجوع

(١٧٧) هو ممدوح على لسان أهل الحقائق وهو أحد أركان المجاهدة ومنه وجدوا ينابيع الحكم وحلاوة العبادة والعصمة من المعصية واتباع الشهوات المذمومة.^١

(١٧٨) قال رسول الله ﷺ: أحيوا قلوبكم بقلّة الضحك وطهّروها بالجوع تصفّ وتترقّ.^٢

(١٧٩) وقال سهل بن عبدالله: لمّا خلق الله الدنيا جعل في الشبع المعصية والجهل وجعل في الجوع العلم والحكم.^٣

(١٨٠) وقال الشبلي: أدنى ما ينال العبد من الخير في الجوع إدراك العلم الذي به يؤدّي حقّ الله وهو المراقبة من الله تعالى وأدنى ما ينال في الشبع أن يفقد العلم الذي به يؤدّي حقّ الله تعالى.^٤

(١٨١) وقال ذو النون: ما شبع أحد قطّ إلاّ عصى الله أو همّ بمعصية أو ما شبعت إلاّ عصيتُ الله أو هممتُ بمعصية.^٥

(١٨٢) وقيل لسهل بن عبدالله: الرجل يأكل في اليوم أكلة، فقال: أكل الصديقين، قال فأكلتين، قال أكل المؤمنين، قال فثلاثة قال قل لأهلك بينوا لك معلفًا.^٦

(١) سلوة ١٦٩.

(٢) سلوة ١٦٩، تهذيب ١٤٦.

(٣) سلوة ١٧٠، رسالة ٢٧١.

(٤) سلوة ١٧١.

(٥) سلوة ١٧١، تهذيب ١٤٦.

(٦) سلوة ١٧٢، رسالة ٢٧٢.

(١٨٣) وقال الفضيل بن عياض: خصلتان يقسّيان القلب كثرة الأكل وكثرة النوم.^٧

(١٨٤) وقال بكر بن عبد الله المزني: ثلاثة يحبهم الله عزّ وجلّ، رجل قليل الأكل قليل النوم قليل الراحة، وثلاثة يبغضهم الله، رجل كثير الأكل كثير النوم كثير الراحة.^٨

(١٨٥) وعن ابن عباس قال قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا ربّ أخبرني بعمل أتقرّب به إليك،^٩ فأوحى الله إليه يا ابن مريم لم يتقرّب العبد بشيء هو أبلغ فيما عندي من الجوع والعطش، وليس أحدٌ أقرب منّي ولا آمن من جوف خفيف من الطعام ولسان جافّ من العطش.^{١٠}

(١٨٦) وقال ﷺ: توبوا إلى الله من كثرة النوم والطعام فإنّ أبغضكم إلى الله كلّ أكل نؤوم شرّوب.^{١١}

(١٨٧) وعن يحيى بن زكريّا عليهما السلام أنّه قال: سألت إبليس متى أنت أقدر على حاجتك فقال إذا امتلأ الرجل شبعاً ورياءً، قيل فما ملأ يحيى بطنه بعد ذلك حتّى فارق الدنيا.^{١٢}

(٧) سلوة ١٧٢، طبقات ١٣ وفيه زيادة: وكثرة الكلام.

(٨) سلوة ١٧٢، تهذيب ١٤٧.

(٩) وأهرب به منك: زيادة في سلوة.

(١٠) سلوة ١٧٤ وفيه: ذي جوف.

(١١) سلوة ١٧٥.

(١٢) سلوة ١٧٧، تهذيب ١٥٠.

التَّوَكَّلُ

(١٨٨) هو الثقة بالله فيما ضمن من الكفاية والاستكفاء به والاعتماد عليه، قال الله تعالى وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥ : ٢٣)، فأوجب التوكل على المؤمنين بهذه الآية وقال عز وجل وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، الآية (٦٥ : ٣).^١

(١٨٩) وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا.^٢

(١٩٠) قال سعيد بن جبيرة: التوكل على الله جماع الإيمان.^٣

(١٩١) وسئل سهل بن عبد الله عن التوكل فقال: الاسترسال مع الله على ما يريد.^٤

(١٩٢) وسئل يحيى بن معاذ متى يكون العبد متوكلًا، قال: إذا رضي بالله وكيالاً.^٥

(١٩٣) وسئل إبراهيم الخواص عن التوكل فأطرق ساعة ثم قال: إذا كان المعطي هو المانع فمن يُعطي.^٦

(١٩٤) وقال الجنيد: التوكل أن تقبل بالكلية على ربك وتعرض عما دونه.^٧

(١) سلوة ١٧٨.

(٢) سلوة ١٧٨، مسائل ١٢، ٩٠، تهذيب ١١٢، بياض ٦١٢، حلية ١٠ : ٦٩، ١٠٣.

(٣) سلوة ١٧٩، حلية ٤ : ٢٧٤، ١٠ : ٧٠.

(٤) سلوة ١٨٠، حقائق ٢ : ١٤١، رسالة ٣٠٠.

(٥) سلوة ١٨٠.

(٦) سلوة ١٨٠.

(٧) سلوة ١٨٠، تهذيب ١١٣.

(١٩٥) وقيل لأبي سعيد الخِرَّاز: التوكَّل في نفسه ما هو، قال: هو اعتماد القلب على الله عزَّ وجلَّ.^٨

(١٩٦) وقال حمدون القَصَّار: التوكَّل هو الاعتصام بالله.^٩

(١٩٧) وقال رجل لحاتم الأصمِّ من أين تأكل، فقال: وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ (٦٣: ٧).^{١٠}

(١٩٨) وقال أبو نصر السَّرَّاج: التوكَّل ما قاله أبو بكر الزَّقَّاق وهو ردُّ العيش إلى يوم واحد وإسقاط همِّ غد.^{١١}

(١٩٩) وقال أبو بكر الكَتَّانِي: التوكَّل في الشرع اتِّباع العلم وفي الحقيقة استعمال اليقين.^{١٢}

(٢٠٠) وقال سهل: مَنْ طعن في الحركة فقد طعن في السنَّة ومَنْ طعن في التوكَّل فقد طعن في الإيمان.^{١٣}

(٢٠١) وقيل: التوكَّل نفي الشكوك والتفويض إلى مالك المملوك.^{١٤}

٨ سلوة ١٨٠، حقائق ٢: ٨٣ ونُسبت فيه لابن عيينة، تهذيب ١١٣.

٩ سلوة ١٨٠، رسالة ٢٩٩، بياض ٦١٦.

١٠ سلوة ١٨١، حقائق ٢: ٣٢٨، رسالة ٢٩٩، بياض ٢٨٢.

١١ سلوة ١٨١، لمع ٥٢، رسالة ٣٠٠.

١٢ سلوة ١٨٢، حقائق ٢: ٣٣٤، تهذيب ١١٧، بياض ٦١٦.

١٣ سلوة ١٨٣، تهذيب ١١٢، رسالة ٣٠٣، حلية ١٠: ١٩٥.

١٤ سلوة ١٩٠، تهذيب ١١٦، رسالة ٣٠٥.

الإيثار

(٢٠٢) قال الله تعالى وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٥٩ : ٩).^١

(٢٠٣) عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله ﷺ: يا عليّ كن سخياً فإنّ الله يحبّ السخاء وكن شجاعاً فإنّ الله يحبّ الشجاعة وكن غيوراً فإنّ الله يحبّ الغيور، وإن امرؤ سألك حاجةً فاقضها له فإن لم يكن لها أهلاً كنت لها أهلاً.^٢

(٢٠٤) وروث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: السخيّ قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنّة بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنّة قريب من النار، والجاهل السخيّ أحبّ إلى الله من العابد البخيل.^٣

(٢٠٥) وقال عليّ رضي الله عنه: حسب البخيل سوء ظنّه بربه ومن أيقن بالخلف جاد بالعطيّة.^٤

(٢٠٦) وعنه أيضاً أنّه قال: إذا أقبلت عليك الدنيا فأنفق منها فإنّها لا تفنى، وإذا أدبرت عنك الدنيا فأنفق منها فإنّها لا تبقى.^٥

(٢٠٧) وفي معناه يقول (من البسيط):

لا تبخلنّ بدنيا وهي مُقبِلَةٌ فليس ينقصُها التبذيرُ والسرفُ
فإن تولّت فأحرى أن تجودَ بها فالحمدُ منها إذا ما أدبرت خلفاً^٦

(١) سلوة ١٩٢، ٢٣٣.

(٢) سلوة ١٩٣.

(٣) سلوة ١٩٣، رسالة ٤٠٣.

(٤) سلوة ١٩٤، تهذيب ٢٤٤.

(٥) سلوة ١٩٤، تهذيب ٢٤٤.

(٦) سلوة ١٩٤، تهذيب ٢٤٤.

(٢٠٨) وقيل خرج عبد الله بن جعفر الطيّار إلى ضبيعة له فنزل على نخيل قوم وفيها غلام أسود يعمل فيها فأتى الغلام بقوته ودخل كلب الحائط ودنا من الغلام فرمى إليه الغلام بقرص فأكله ثم رمى إليه بالثاني والثالث فأكله وعبد الله ينظر فقال يا غلام كم قوتك كل يوم، قال ما رأيت، قال فلم آثرت هذا الكلب، قال هو غريب جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت رده، قال فما أنت صانع اليوم، فقال أطوي يومي هذا، فقال عبد الله بن جعفر ألام على السخاء إن هذا لأسخى منّي فاشتري الحائط والغلام وما فيها من الآلات فأعتق الغلام ووهبها منه.^٧

(٢٠٩) وقال بشر بن الحارث: النظر إلى البخيل يقسّي القلب.^٨

(٧) سلوة ١٩٥، رسالة ٤٠٦.

(٨) سلوة ٢٠٣، رسالة ٤٠٦.

الصِّدْق

(٢١٠) هو عماد الدين وركن من أركانه وبه تمامه وفيه نظامه، وهو تالٍ درجة النبوة، قال الله تعالى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، الآية (٤): (٦٩).^١

(٢١١) وقال رسول الله ﷺ: إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا.^٢

(٢١٢) وسئل الجنيد عن الصِّدْقِ قال: أسْقِطْ مَا سِوَى الْحَقِّ تَعَالَى فَإِنَّهُ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ قَوْلَ لَبِيدٍ (مَنْ الطَّوِيلُ):

أَلَا كَلَّ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^٣

(٢١٣) وقال أحمد بن خضرويه: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُ فَلْيَلْزَمْ الصِّدْقَ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ.^٤

(٢١٤) وقال السوسيّ: الصِّدْقُ مُوَافَقَةُ الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.^٥

(٢١٥) وقيل لذي النون ما الصِّدْقُ، قال: أَنْ يَكُونَ لِسَانَكَ بِصَوَابِ الْحَقِّ نَاطِقًا.^٦

(١) سلوة ٢١٠.

(٢) سلوة ٢١٠، تهذيب ١٦٣، بياض ٦٤٣.

(٣) سلوة ٢١١، تهذيب ٤٥٧، بياض ٨٠٢، حلية ٧: ٢٠١.

(٤) سلوة ٢١١، تهذيب ١٦٩، رسالة ٣٦٣، بياض ٦٤٣، حلية ١٠: ٤٢.

(٥) سلوة ٢١١، حقائق ٢: ١٤٢ ونُسبت فيه للنهرجوري.

(٦) سلوة ٢١١، تهذيب ١٦٦، بياض ٦٤٧.

- (٢١٦) وقال بشر الحافي: مَنْ عامل الله بالصدق استوحش من الناس.^٧
- (٢١٧) وقال أبو سليمان الداراني: اجعل الصدق مطيِّتك والحق سيفك والله غاية طلبتك.^٨
- (٢١٨) وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه: من كان فيه أربع فقد ربح، الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر.^٩
- (٢١٩) وقال سليمان^{١٠} الخواص: أَلَا أَعَلِّمُكُمْ اسْمَ اللَّهِ الْأَكْبَرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، قِيلَ نَعَمْ، قَالَ هُوَ الصِّدْقُ اصْدُقُوا اللَّهَ وَادْعُوهُ بِأَيِّ اسْمٍ شِئْتُمْ.^{١١}
- (٢٢٠) وقيل لذي النون: هل للعبد إلى إصلاح أموره سبيل، فأنشد (من الخفيف):

قَدْ بَقِينَا مُذَبِّذِينَ حَيَارَى نَطَلُّبُ الصِّدْقِ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَدَعَاوَى الْهَوَى تَخَفُّ عَلَيْنَا وَخِلَافُ الْهَوَى عَلَيْنَا ثَقِيلُ^{١٢}

فأجابه أخوه ذو الكفل (من الخفيف):

قَدْ بَقِينَا مُدَلِّهِينَ حَيَارَى حَسْبُنَا رَبُّنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
فَحَبِيبُ الْقُلُوبِ قَصْدُ مَنَانَا وَبِذِكْرِ الْحَبِيبِ يُشْفَى الْعَلِيلُ^{١٣}

(٧) سلوة ٢١٢، تهذيب ١٦٣.

(٨) سلوة ٢١٢، تهذيب ١٦٣.

(٩) سلوة ٢١٣، تهذيب ١٦٣.

(١٠) في الأصل: مسلم بن

(١١) سلوة ٢١٣.

(١٢) سلوة ٢١٤، تهذيب ١٦٨، بياض ٤٨٥.

(١٣) سلوة ٢١٤، تهذيب ١٦٨، بياض ٤٨٥.

العبوديّة

- (٢٢١) هي امثال الأوامر والاجتناب عن الزواجر.^١
- (٢٢٢) وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: أحبّ الخلائق إلى الله تعالى شابّ حدث السنّ في صورة حسنة جعل شبابه لله في طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته ويقول هذا عبدي حقًّا.^٢
- (٢٢٣) وقال بعض المشايخ: حقيقة العبوديّة شيئان، الرضا بالقضاء والعمل بما يرضي.^٣
- (٢٢٤) وسئل محمّد بن خفيف متى تصحّ العبوديّة، قال: إذا طرح كلّ على مولاه وصبر معه على بلواه.^٤
- (٢٢٥) وسئل سهل بن عبد الله أيّ منزلة إذا قام بها العبد قام مقام العبوديّة، قال: إذا ترك التدبير والاختيار وهو أجلّ مقام في العبوديّة.^٥
- (٢٢٦) وقال أبو بكر الورّاق: علامة العبد أن يعامل الله بالصدق ويعامل الخلق بالرفق ويعامل النفس بالصبر.^٦
- (٢٢٧) وقال ذو النون: العبوديّة أن تكون عبده في كلّ حال كما أنّه ربّك في كلّ حال.^٧

(١) سلوة ٢١٩.

(٢) سلوة ٢١٩، تهذيب ١٧١.

(٣) سلوة ٢٢٠، تهذيب ١٧٣.

(٤) سلوة ٢٢٠، تهذيب ١٧١، رسالة ٣٤٨.

(٥) سلوة ٢٢٠، تهذيب ١٧٢، بياض ٣٤٣، ٣٥٢، حلية ١٠: ١٩٦.

(٦) سلوة ٢٢١، تهذيب ١٧٤، وفي الأصل: الناس.

(٧) سلوة ٢٢١، تهذيب ١٧٤، بياض ٣٣٩.

- (٢٢٨) وقال أبو محمّد الجُريرِيّ: عبد النعم كثير وعبد المنعم عزيز.^٨
- (٢٢٩) وقال أبو سعيد الخِرّاز: علامة العبوديّة ثلاث، الوفاء لله على الحقيقة ومتابعة الرسول في الشريعة، والنصيحة لجميع الأُمَّة.^٩
- (٢٣٠) وقال أبو القاسم النصاراباذي: العبوديّة إسقاط رؤية التعبّد في مشاهدة المعبود.^{١٠}
- (٢٣١) وقال الشبلي: العبوديّة الرضا بالقسمة وحفظ الحرمة ومراعاة الخدمة.^{١١}

٨ سلوة ٢٢١، مسائل ١٨، رسالة ٣٤٨، بياض ٣٣٩.

٩ سلوة ٢٢٣، مسائل ١٩.

١٠ سلوة ٢٢٣، حقائق ١: ٣٨٦، تهذيب ١٧٢ بدون نسبة، رسالة ٣٥٠.

١١ سلوة ٢٢٣، تهذيب ١٧٤.

الْحُرِّيَّةُ

(٢٣٢) قال بشر الحافي: من أراد أن يذوق طعم الحرّية ويستريح من العبودية فليطهر السريرة بينه وبين الله عزّ وجلّ.^١

(٢٣٣) وقال محمّد بن الفضل: رأيت حرّية العبودية في شيئين، من رأى نفسه لله استغنى به ومن رأى الأشياء لله استغنى عن الأشياء بالله.^٢

(٢٣٤) وقال الحسين بن منصور: الحرّ هو المتصرّف بلا مانع.^٣

(٢٣٥) وقال إبراهيم بن أدهم: إنّ الحرّ كريم يخرج من الدنيا قبل أن يُخرج منها.^٤

(٢٣٦) وفي معناه قيل (من الطويل):

عَرَفْتُ مَصِيرَ الدَّهْرِ كَيْفَ زَوَالِهِ فزَايَلْتُهُ قَبْلَ الزَّوَالِ بِأَحْوَالِي^٥

(٢٣٧) وقال يحيى بن معاذ: أبناء الدنيا يخدمهم الإماء والعبيد وأبناء الآخرة يخدمهم الأحرار والأبرار.^٦

(٢٣٨) ولمنصور الفقيه (من مجزوء الرمل):

لَيْسَ فِي الْجَنِّ كَرِيمٌ لَا وَلَا فِي الْإِنْسِ حُرٌّ
مَاتَ أَحْرَارُ الْفَرِيقَيْنِ نِ فَحُلُو الْعَيْشِ مُرٌّ^٧

(١) سلوة ٢٢٧، رسالة ٣٧٢.

(٢) سلوة ٢٢٧.

(٣) سلوة ٢٢٧.

(٤) سلوة ٢٢٨، رسالة ٣٧٣.

(٥) سلوة ٢٢٨، بياض ٢١٤ ونُسبت فيه لمحمّد بن سليمان.

(٦) سلوة ٢٢٩، رسائل ٣٩٨، رسالة ٣٧٣.

(٧) سلوة ٢٢٩، رسالة ٣٧٣ وفي الشطر الأوّل من البيت الثاني: قد مضى حرّ الفريقين.

الْفُتُوءُ

(٢٣٩) قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: الفتوة ما جمع الله تعالى في قوله وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا، إلى آخر الآية (٢٥: ٦٣).^١

(٢٤٠) وقيل لزيد بن ثابت رضي الله عنه ما الفتوة قال: رفض العقوق ولزوم الحقوق.^٢

(٢٤١) وقيل لسفيان الثوري ما الفتوة قال: أن لا تطلب مدبرًا لأمرك غير الله تعالى.^٣

(٢٤٢) وقيل لسفيان بن عيينة ما الفتوة قال: أن لا تخاف في الله لومة لائم.^٤

(٢٤٣) وقيل لبعضهم ما الفتوة قال: أن تحجب عن سرّك ما يحجبك عن الله وتلزم نفسك ما يقربك إلى الله تعالى.^٥

(٢٤٤) وقال بشر الحافي: ليس بفتى من يمدّ يده إلى كلّ شيء يناله إنّما الفتى من تقصر يده عن مناله وهو قادر عليه.^٦

(٢٤٥) وقيل لبعضهم ما الفتوة قال: أن لا يراك الله حيث ما نهاك ولا يفقدك حيث ما أمرك.^٧

(١) سلوة ٢٣١.

(٢) سلوة ٢٣١.

(٣) سلوة ٢٣١.

(٤) سلوة ٢٣١.

(٥) سلوة ٢٣١.

(٦) سلوة ٢٣٢.

(٧) سلوة ٢٣٢.

(٢٤٦) وقيل لبعضهم ما الفتوة قال: الصيانة في الدين والشفقة على المسلمين
والمعاملة مع الله بالصدق واليقين.^٨

(٢٤٧) وقال أبو بكر الواسطي: الفتوة قطع العلائق ورفض الخلائق.^٩

(٢٤٨) وقال الجنيد: الفتوة كف الأذى وبذل الندى.^{١٠}

(٢٤٩) وقال الحارث المحاسبي: الفتوة أن تنصف ولا تنتصف.^{١١}

(٢٥٠) وسئل الجنيد عن الفتوة فقال: أن لا تنافر فقيراً ولا تعارض غنياً.^{١٢}

(٢٥١) وقال عمرو بن عثمان المكي: الفتوة حسن الخلق.^{١٣}

(٢٥٢) وسئل أحمد بن حنبل عن الفتوة فقال: ترك ما تهوى لما تخشى.^{١٤}

(٢٥٣) وقال يحيى بن معاذ: الفتوة الصفاء ثم السخاء ثم الوفاء.^{١٥}

(٢٥٤) وفي معناه يقول (من الطويل):

أدوم على عهدي لمن لا يدوم لي وأنى لكم مثلي على العهد أدوم
فكم قد جهلتم ثم غدنا بحلمنا أحبأونا كم تجهلون ونحلم^{١٦}

(٢٥٥) وقال الفضيل: الفتوة الصفح عن عثرات الإخوان.^{١٧}

(٨) سلوة ٢٣٢.

(٩) سلوة ٢٣٢.

(١٠) سلوة ٢٣٢، رسالة ٣٨١.

(١١) سلوة ٢٣٣، رسالة ٣٨١.

(١٢) سلوة ٢٣٣، رسالة ٣٨١، بياض ٤٥٠.

(١٣) سلوة ٢٣٣، رسالة ٣٨١.

(١٤) سلوة ٢٣٣، رسالة ٣٨١.

(١٥) سلوة ٢٣٤.

(١٦) سلوة ٢٣٤.

(١٧) سلوة ٢٣٤، حقائق ١: ٤٠٤، رسالة ٣٨٠، بياض ٤٤٨.

المَرْوَّة

(٢٥٦) هي صيانة النفس عن الأدناس وما يشينه عند الناس وبذل الإنصاف لهم في المجالسة والمعاملة وهمّة عالية عن أمور دنيّة.^١

(٢٥٧) قال مسعر بن كدام: المرّوة هي الحياء، من لا حياء له لا مرّوة له ومن لا مرّوة له لا دين له.^٢

(٢٥٨) وقيل: المرّوة سخاوة النفس وحُسن الخُلُق.^٣

(٢٥٩) وقيل: المرّوة هي العفّة والحرفة وهو أن تعفّ عمّا حرّم الله وتحترف فيما أحلّ الله.^٤

(٢٦٠) ورد في الخبر أنّ رسول الله ﷺ وصف الجنة، فقالوا يا رسول الله من يسكنها، قال: أهل المرّوة والتقى.^٥ وروى أبو هريرة قال قال رسول ﷺ: كرم الرجل دينه ومرّوته عقله ونسبه خُلُقه.^٦

(١) سلوة ٢٣٥.

(٢) سلوة ٢٣٥.

(٣) سلوة ٢٣٥.

(٤) سلوة ٢٣٥.

(٥) سلوة ٢٣٦.

(٦) سلوة ٢٣٦، في الأصل: وعقله.

الحياء

(٢٦١) قال الفضيل بن عياض: خمس من علامات الشقاء القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الأمل.^١

(٢٦٢) وقال بعض الحكماء: أحيوا الحياء بمجالسة من يستحيي منه.^٢

(٢٦٣) وقيل: الحياء من الله ترك الدعوى بين يديه،^٣ والحياء في الشريعة هو الإقبال على مراعاة الأعمال.^٤

(٢٦٤) وحُكي عن بعضهم أنه قال: خرجنا ليلة فمررنا بأجمة وإذا رجل نائم وفرسه عند رأسه يرمى فحركناه وقلنا له ألا تخاف أن تنام في مثل هذا الموضع وهو مسبح، فرفع رأسه وقال أنا أستحيي منه أن أخاف غيره.^٥

(٢٦٥) وقيل في قوله تعالى وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ (١٢): (٢٤)، البرهان أن زليخا ألقت ثوبًا على وجه صنم في زاوية البيت فقال يوسف عليه السلام ماذا تفعلين، فقالت أستحيي منه، فقال يوسف عليه السلام أنا أولى أن أستحيي من الله تعالى.^٦

(٢٦٦) وحُكي أن معروفًا الكرخي كان خاله والي البلد فدخل معروف يومًا في خربة ومعه رغيف وفي الخربة كلب فكان يأكل لقمته ويلقي إلى الكلب لقمته فمرّ خاله

(١) سلوة ٢٤٠، رسالة ٣٧٠.

(٢) سلوة ٢٤٠، تهذيب ٤٠٨، رسالة ٣٦٨.

(٣) سلوة ٢٤١، رسالة ٣٧٠ ونُسبت فيه لأبي عليّ الدقاق.

(٤) سلوة ٢٤١.

(٥) سلوة ٢٤٥.

(٦) سلوة ٢٤٧، رسالة ٣٦٨.

على باب الخربة فأخبر بحال معروف فدخل عليه وقال له أما تستحيي تَؤاكل الكلاب، فالتفت معروف إلى طائر فدعاه فأتاه الطائر فسقط على يده وغطّى عينيه بجناحه فخرجل خاله وقال هذا خير ممّا نحن فيه، ثمّ قال هبك دعوته فأجابك فما باله غطّى عينيه عنك، قال استحييتُ من الله فاستحيا منّي كلّ شيء^٧.

الغَيْرَة

(٢٦٧) روى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: ما أحد أغير من الله ومن غيرته حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.^١

(٢٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله يغار وإنّ المؤمن يغار وغيره الله أن يأتي العبد المؤمن ما حرّم الله عليه.^٢

(٢٦٩) وقيل: إنّ الحقّ غيور ومن غيرته أنّه لم يجعل إليه طريقاً سواه ولا عليه دليلاً غيره.^٣

(٢٧٠) وقيل لبعضهم تريد أن تراه، فقال لا، فقيل لم، فقال أنزّه ذلك الجمال عن نظر مثلي.^٤

(٢٧١) وفي معناه يقول (من الكامل):

إنّي لأحسد ناظريّ عليكَا حتّى أغضّ إذا نظرتُ إليكَا
وأراك تخطُرُ في شمائلك التي هي فتنّتي فأغارُ منك عليكَا^٥

(٢٧٢) قال محمّد بن حسان: بينما أنا أدور في جبل لبنان إذ خرج شابّ قد أحرّقه السموم والرياح فلما نظر إليّ ولّى هارباً فتبعته وقلت تعظني بكلمة فقال احذر فإنّه غيور لا يحبّ أن يرى في قلب عبده سواه.^٦

(١) سلوة ٢٤٩، رسالة ٤١٠.

(٢) سلوة ٢٤٩، رسالة ٤١٠.

(٣) سلوة ٢٥٢، رسالة ٤١٣.

(٤) سلوة ٢٥٣، رسالة ٤١١.

(٥) سلوة ٢٥٣، رسالة ٤١١.

(٦) سلوة ٢٥٥، رسالة ٤١٣.

(٢٧٣) وَحُكِي عَنِ السَّرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَطْلُبُ رَجُلًا صَدِيقًا مَدَّةً مِنَ الْأَوْقَاتِ فَمَرَرْتُ فِي بَعْضِ الْجِبَالِ فَإِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ زَمَنِي وَعَمِيَانٍ وَمَرْضَى فَسَأَلْتُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا هَاهُنَا رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً يَدْعُو لَهُمْ فَيَجِدُونَ الشِّفَاءَ، فَصَبِرْتُ حَتَّى خَرَجَ وَدَعَا لَهُمْ فَوَجَدُوا الشِّفَاءَ^٧ فَفَقُوتُ أَثْرَهُ وَتَعَلَّقْتُ بِهِ وَقَلْتُ لِي عِلَّةٌ بَاطِنِيَّةٌ فَمَا دَوَاؤُهَا، فَقَالَ يَا سَرِيَّ خَلِّ عَنِّي فَإِنَّهُ غَيُورٌ لَا يِرَاكُ تَسَالِي غَيْرَهُ فَتَسْقُطُ مِنْ عَيْنِهِ.^٨

(٧) فصبرت حتى . . . الشفاء: سقطت من الأصل.

(٨) سلوة ٢٥٥، رسالة ٤١٣.

الذِّكْر

(٢٧٤) قال الله عز وجل يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٣٣ : ٤١) . قال ابن عباس : إنّ الله تعالى فضّل الذكر على سائر الطاعات فقال وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣٣ : ٣٥) .^١

(٢٧٥) ورؤي أنّ أعرابيين جاء إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما أيّ الناس أفضل ، قال : من طال عمره وحسن عمله ، وقال الآخر يا رسول الله إنّ شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأخبرني بأمرٍ أتشبهت به ، فقال ﷺ : لا يزل لسانك رطبًا من ذكر الله تعالى .^٢

(٢٧٦) قيل لسهل بن عبد الله ما القوت ، فقال : ذكر الحيّ الذي لا يموت .^٣

(٢٧٧) وقال الشبليّ فيه (من الطويل) :

ذكرتُك لا أتّي نسيئتُك لمحةً وأيسرُ ما في الذِّكْرِ ذِكرُ لِساني^٤

(٢٧٨) وقال النوريّ^٥ سألتُ ذا النون عن الذكر فقال : غيبة الذاكر عن الذكر ، وأنشد يقول (من الخفيف) :

لا لأتّي أنساك أُنْثِرُ ذِكْرا كَ وَلَكِنْ بِذَاكَ يَجْري لِساني^٦

(١) سلوة ٢٥٦ .

(٢) سلوة ٢٥٦ .

(٣) سلوة ٢٥٨ ، تهذيب ٢٨٦ ، رسالة ٢٥٨ .

(٤) سلوة : ٢٦٠ ، رسالة ٣٧٦ ، رسالة ٢٦٠ .

(٥) في الأصل : الثوريّ .

(٦) سلوة ٢٦٠ ، رسائل ٩٠ ، رسالة ٤٣٥ ، بياض ٦٦٥ ونُسبت فيه لأبي سعيد الخزاز .

(٢٧٩) وقال سهل^٧ بن عبد الله: ما من يوم إلا والجليل سبحانه ينادي عبدي ما أنصفتني، أذكرك وتنساني وأدعوك إليّ وتذهب إلى غيري وأذهب عنك البلايا وأنت معتكف على الخطايا، يا ابن آدم ما تقول غداً إذا جئتني^٨.

(٢٨٠) وحكى أبو حامد الأسود قال: كنتُ مع إبراهيم الخوَّاص في سفر فجئنا إلى موضع به حيَّات كثيرة فوضع ركوته^٩ وجلس وجلست، فلما كان الليل وبرد الهواء خرجت الحيَّات فصحت بالشيخ فقال اذكر الله، فذكرتُ فرجعت ثمَّ عادت، فصحتُ به فقال مثل ذلك، فلم أزل إلى الصباح في مثل تلك الحالة، فلما أصبحنا قام ومشى ومشيتُ معه فسقط من وطائه حيَّة عظيمة، فقلت ما أحسستَ بها، فقال لا منذ زمان ما بت ليلةً أطيب من البارحة^{١٠}.

(٢٨١) لبعضهم يقول (من الوافر):

شَرِبْتُ الحُبَّ كَأَسَا بَعْدَ كَأَسٍ فَمَا نَفِدَ الشَّرَابُ وَلَا رَوَيْتُ
أُمُوتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ ثُمَّ أَحْيَا وَلَوْلَا مَا أَوْمَلُ مَا حَيَّيْتُ
عَجِبْتُ لِمَنْ يَقُولُ ذَكَرْتُ إِلْفِي وَهَلْ أَنْسَى فَأَذْكَرُ مَا نَسَيْتُ^{١١}

(٧) في الأصل: وقيل لسهل.

(٨) سلوة ٢٦١، رسالة ٣٧٨.

(٩) في الأصل: ركوبته.

(١٠) سلوة ٢٦٣، رسالة ٣٧٨.

(١١) سلوة ٢٦٣، تهذيب ٤٦٠.

الشُّكْر

- (٢٨٢) قال بعض المشايخ: الشكر معرفة المنعم.^١
- (٢٨٣) وقال الجنيد: الشكر أن لا يُستعان بشيء من نعم الله على معاصيه.^٢
- (٢٨٤) وقال أبو بكر الكتّاني: فرض الشكر الاعتراف له بالنعم بالقلوب والثناء عليه بالألسنة.^٣
- (٢٨٥) وقيل قال داود عليه السلام إلهي كيف أشكرك وشكري لك نعمة من عندك، فأوحى الله تعالى إليه: يا داود الآن قد شكرتني.^٤
- (٢٨٦) وقال الشافعي في خطبة له: الحمد لله الذي لا يُؤدّي أحدٌ شكر نعمه إلّا بنعمة تتجدّد عليه.^٥
- (٢٨٧) وفي معناه يقول (من الطويل):
- إذا كان شُكري نعمةً الله نعمةً عَلَيَّ بها في مثلها يَجِبُ الشُّكْرُ
فَكَيْفَ بُلُوغُ الشُّكْرِ إلّا بِفَضْلِهِ وإن طالتِ الأَيَّامُ واتَّسعَ العُمْرُ^٦
- (٢٨٨) وقال أبو محمّد الجريدي: الشكر أن يخرس لسانك عن النطق بالشكر علمًا بأنّ آخره العجز.^٧

(١) سلوة ٢٦٦، رسالة ٣١٤، بياض ٦٥٦ ونُسبت فيه لأبي سعيد الخِرَاز.

(٢) سلوة ٢٦٦، بياض ٦٥٦.

(٣) سلوة ٢٦٦، ٢٦٨، بياض ٦٥٦ ونُسبت فيه للجنيد.

(٤) سلوة ٢٦٧، رسالة ٣١٣.

(٥) سلوة ٢٦٧.

(٦) سلوة ٢٦٧، حقائق ٢: ٢٤٣، بياض ٦٦١ ونُسب البيتان فيه لمحمود الوراق.

(٧) سلوة ٢٦٨.

(٢٨٩) فِي مَعْنَاهُ لِأَبِي عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيِّ يَقُولُ (مِنَ الْبَسِيطِ):

لَوْ كُنْتُ جَارِحَةً مِثِّي لَهَا لُغَةٌ تُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ
لَكَانَ مَا زَانَ شُكْرِي إِنْ شَكَرْتُ لَهُ بِالْحُسْنِ أَزَيْنَ لِلْإِحْسَانِ وَالْمِنَّةِ^٨

(٢٩٠) وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذٍ: تَلَقَّ النِّعَمَ بِالشُّكْرِ وَالشَّدَّةَ بِالصَّبْرِ.^٩

(٢٩١) وَحُكِيَ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّوَافِ يَوْمًا فَرَأَى
أَعْرَابِيًّا يَنَادِي وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْقَلِيلِ، فَقَالَ عَمْرٌ وَأَيُّ دَعَاءٍ هَذَا يَا أَخَا الْعَرَبِ،
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشُّكُورُ (٣٤: ١٣)، فَقَالَ
عَمْرٌ كُلُّ أَفْقَةٍ مِنْ عَمْرٍ.^{١٠}

(٢٩٢) وَحُكِيَ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّ اللَّصَّ دَخَلَ دَارِي
وَأَخَذَ مَتَاعِي، فَقَالَ: اشْكُرِ اللَّهَ لَوْ دَخَلَ اللَّصُّ قَلْبَكَ وَهُوَ الشَّيْطَانُ وَأَفْسَدَ التَّوْحِيدَ مَاذَا
كَانْتَ تَصْنَعُ.^{١١}

(٢٩٣) وَقِيلَ: إِذَا قَصُرَتْ يَدُكَ عَنِ الْمَكَافَأَةِ فَلْيَطْلُ لِسَانَكَ بِالشُّكْرِ.^{١٢}

(٢٩٤) لِبَعْضِهِمْ يَقُولُ (مِنَ الطَّوِيلِ):

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جِدْتُ
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ
بِرَفْعَةِ شَأْنٍ أَوْ عُلُوِّ مَكَانٍ
فَقَالَ اشْكُرُوا لِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ^{١٣}

٨) سلوة ٢٦٨، تعرّف ٧١، حقائق ٢: ١٩٢، بياض ٦٦٢.

٩) سلوة ٢٦٨.

١٠) سلوة ٢٦٩.

١١) سلوة ٢٧٠، رسالة ٣١٤.

١٢) سلوة ٢٧٠، رسالة ٣١٤.

١٣) سلوة ٢٧٠.

حُسْنُ الظَّنِّ

(٢٩٥) قال الله عزَّ وجلَّ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ۝ فَأَنْبِئْهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٥ : ٨٣-٨٥). فأوجب لهم تعالى الجنة وسمّاهم محسنين بما كان من إقرارهم وأعمالهم وحسن ظنونهم وطمعهم في رحمة الله أن ينالوها. ^١ وقد ذم من أساء الظنَّ به، قال عزَّ وجلَّ وَيَعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ (٤٨ : ٦)، وقال تعالى وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا (٤٨ : ١٢). ^٢

(٢٩٦) وروى جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يحسن الظنَّ بربه، فإنَّ العبد عند ظنِّه بربه، إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر. ^٣

(٢٩٧) وقال بعض المشايخ : لكلِّ تاجر بضاعة وبضاعة العارفين حسن ظنِّهم بربِّهم. ^٤

(٢٩٨) وأنشأ يقول (من مخلع البسيط):

يا حَسَنَ الظَّنِّ تَسْتَرِيحُ ما خابَ من ظنِّه صَحيحُ
مَنْ كانَ ذا باطِنٍ صَحيحِ كانَ له ظاهراً مَليحُ

(١) سلوة ٢٧١.

(٢) سلوة ٢٧١.

(٣) سلوة ٢٧٢، تهذيب ٤١١.

(٤) سلوة ٢٧٣، تهذيب ٤١١.

(٥) سلوة ٢٧٣.

(٢٩٩) وقال الحسن البصريّ: يتمادى أحدهم في المعصية ويقول إنّي أحسن ظنّي بربّي وكذب فإنه لو أحسن الظنّ أحسن العمل، قال الله تعالى وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصَبِّحْتُمْ مِنَ الْخُسْرَيْنِ (٤١: ٢٣).^٦

(٣٠٠) وقيل إنّ يحيى بن زكريّا عليهما السلام كان إذا لقي عيسى عليه السلام عبس وإذا لقيه عيسى تبسّم، فقال له عيسى عليه السلام تلقاني عابسا كأنك آيس، وقال يحيى تلقاني باسمًا كأنك آمن، فأوحى الله إليهما إنّ أحبكما إليّ أحسنكما ظنًا بي.^٧

(٣٠١) وفي الخبر إنّ أقوامًا من ظالمي هذه الأمة يحاسبون فتكون سيئاتهم أكثر من حسناتهم فيقولون فيقول الله تعالى ما حبسكم هاهنا، فيقولون زادت سيئاتنا على حسناتنا، فيقول الله عزّ وجلّ هل نُقص من حسناتكم فيقولون لا، فيقول هل زيد على سيئاتكم فيقولون لا، فيقول على ما اتّكلمت في دار الدنيا، فيقولون على حسن الظنّ بك، فيقول أنا عند ظنّ عبدي بي، فينادي يا أهل الجنّة فيجيئون، فيقول الله تعالى إنّي لم أدعكم أريد بكم شرًّا ولكن إخوانكم من المسلمين أعطوهم من حسناتكم، فيثرون عليهم الحسنات حتّى تزيد حسناتهم على سيئاتهم فيدخلهم الله الجنّة. فلذلك قال ﷺ: أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة.^٨

(٣٠٢) ولبعضهم يقول (من الوافر):

أَتَسْجُدُ جَبْهَتِي لَكَ يَا إِلَهِي وَتَفْضَحُهَا غَدًا بَيْنَ الْجِبَاهِ
لَئِنْ سَهَتِ النَّفُوسُ بِكَ اغْتِرَارًا فَأَنْتَ عَنِ التَّكْرُمِ غَيْرُ سَاهِي^٩

(٣٠٣) وقيل ليحيى بن معاذ: من أحسن الناس ظنًا بالله قال أشدهم خوفًا.^{١٠}

(٣٠٤) وقال أيضًا: من حُسن العمل يتولّد حسن الظنّ ومن سوء العمل يتولّد سوء

الظنّ.^{١١}

(٦) سلوة ٢٧٤، تهذيب ٤١٢.

(٧) سلوة ٢٧٤.

(٨) سلوة ٢٧٤، حلية ٩: ٣١٩.

(٩) سلوة ٢٧٥.

(١٠) سلوة ٢٧٦، تهذيب ٤١٢.

(١١) سلوة ٢٧٦، تهذيب ٤١٢.

(٣٠٥) وقال المزني: دخلتُ على الشافعي في مرضه الذي توفي فيه، فقلت كيف أصبحت يا أبا عبد الله، فقال أصبحت لإخواني مفارقاً ومن الدنيا راحلاً وبكأس المنية شارباً ولأعمالي ملاقياً وعلى الله واردةً فلا أدري رُوحِي إلى الجنة تُساق إلى الجنة فأهنتها أو إلى النار فأعزبها، وبكى بكاءً شديداً، ثم أنشأ يقول (من الطويل):

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَصَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلْمًا
تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا^{١٢}

الْخُلُقُ الْحَسَنُ

(٣٠٦) هو أفضل مناقب الإنسان وهو ممدوح بكلّ لسان وبه تظهر جواهر الرجال وهو في الإنسان من أكمل الخصال، ألا ترى أنّ الله تعالى أثنى على رسوله ﷺ بقوله: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٦٨: ٤).^١

(٣٠٧) وقيل سُئِلَتْ عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ قالت: كان خلقه القرآن، قوله عزّ وجلّ: وَأُمُّ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (٧: ١٩٩).^٢

(٣٠٨) وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الشؤم قال سوء الخلق.^٣

(٣٠٩) وعن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: إنّ الخلق الحسن طوق من رضوان الله عزّ وجلّ في عنق صاحبه، والطوق مشدود إلى سلسلة من الرحمة، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من باب الجنة، حيث ما ذهب الخلق الحسن جرّته السلسلة إلى نفسها فتدخله من ذلك الباب، وإنّ خلق السوء طوق من سخط الله تعالى في عنق صاحبه، والطوق مشدود إلى سلسلة من عذاب الله تعالى، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من باب النار، حيث ما ذهب بخلق السوء جرّته السلسلة إلى نفسها فتدخله من ذلك الباب إلى النار.^٤

(٣١٠) وقيل لذي النون المصريّ: مَنْ أَكْثَرَ النَّاسِ هَمًّا قَالَ أَسْوَأَهُمْ خَلْقًا.^٥

(١) سلوة ٢٨٠.

(٢) سلوة ٢٨٠، تهذيب ١٩٥.

(٣) سلوة ٢٨١، رسالة ٤٠٢.

(٤) سلوة ٢٨١، تهذيب ١٩٥.

(٥) سلوة ٢٨٢، رسالة ٣٩٨.

(٣١١) وقيل ليحيى بن معاذ: مَنْ أَحْسَنَ النَّاسَ خَلْقًا قَالَ أَسْهَلَهُمْ مَعَاشِرَةً.^٦
 (٣١٢) وعن الحسن البصريّ أَنَّهُ قَالَ: حَسَنَ الْخَلْقِ فِي ثَلَاثِ الْبَذْلِ وَالْعَفْوِ
 وَالْإِحْتِمَالِ.^٧

(٣١٣) وَحُكِيَ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ^٨ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا رَأَى وَاحِدًا مِنْ عِبِيدِهِ يَحْسِنُ
 الصَّلَاةَ يَعْتَقُهُ، فَعَرَفُوا ذَلِكَ مِنْ خَلْقِهِ فَكَانُوا يَحْسِنُونَ الصَّلَاةَ مِرَاءَةً لَهُ وَكَانَ يَعْتَقُهُمْ،
 فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ خَدَعْنَا فِي اللَّهِ انْخَدَعْنَا لَهُ.^٩

(٣١٤) وَحُكِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ الْبَرَارِيِّ فَاسْتَقْبَلَهُ جَنْدِيٌّ فَقَالَ
 أَيْنَ الْعِمْرَانُ، فَأَشَارَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَضْرَبَ رَأْسَهُ وَأَوْضَحَهُ فَلَمَّا جَاوَزَهُ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ
 بْنَ أَدْهَمَ زَاهِدٌ خِرَاسَانٌ فَجَاءَهُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمَّا ضَرَبْتَنِي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكَ الْجَنَّةَ،
 فَقَالَ لَمْ، فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَوْجِرُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَرُدْ أَنْ يَكُونَ نَصِيْبِي مِنْكَ الْخَيْرَ وَنَصِيْبِكَ
 مِنِّي الشَّرَّ.^{١٠}

(٦) سلوة ٢٨٢، تهذيب ١٩٨.

(٧) سلوة ٢٨٣، تهذيب ١٩٩.

(٨) في الأصل: عمر بن الخطاب.

(٩) سلوة ٢٨٥، رسالة ٣٩٨.

(١٠) سلوة ٢٨٧، تهذيب ١٩٥-١٩٦، رسالة ٤٠١.

اليقين

(٣١٥) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله.^١

(٣١٦) وقال أبو بكر الصديق: سلوا الله اليقين والمعافاة فإنه لم يؤت بعد اليقين أفضل من المعافاة.^٢

(٣١٧) وقال ذو النون المصري: ثلاث من علامات اليقين، النظر إلى الله في كل شيء والرجوع إليه في كل أمر والاستعانة به في كل حال.^٣

(٣١٨) وقال أيضًا: كل ما رأته العيون نُسب إلى العلم وما علمته القلوب نُسب إلى اليقين.^٤

(٣١٩) وقال الجنيد: اليقين ارتفاع الشك.^٥

(٣٢٠) وقال أبو عثمان الحيري: اليقين قلّة الاهتمام لغد.^٦

(٣٢١) وحكي أن إبراهيم الخواص قال: لقيت غلامًا في التيه كأنه سبيكة فضّة فقلت إلى أين يا غلام، قال إلى مكّة، فقلت بلا زاد ولا راحلة ولا نفقة، فقال يا ضعيف اليقين الذي يقدر على حفظ السموات والأرضين لا يقدر أن يوصلني إلى مكّة بلا علاقة، قال فلمّا دخلت مكّة إذا هو في الطواف يقول (من الرجز):

(١) سلوة ٢٩٠، تهذيب ٧٠.

(٢) سلوة ٢٩٠، تهذيب ٧١.

(٣) سلوة ٢٩٠، تهذيب ٧٢، رسالة ٣١٩.

(٤) سلوة ٢٩٠، تهذيب ٧١.

(٥) سلوة ٢٩٠، لمع ٧٠، تعرّف ٧٣، تهذيب ٧١، رسالة ٣١٩، بياض ٦٣٧.

(٦) سلوة ٢٩١، تهذيب ٧٢، رسالة ٣١٧.

يا عينُ سُحِّي أبدا يا نفسُ موتي كَمَدا
ولا تحبِّي أحدا إلا الجليلَ الصمدا^٧

(٣٢٢) وحُكي أنّ الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام كيف تمشي على الماء ونحن لا نمشي، فقال الذهب والحجر عندكم سواء، قالوا لا، قال فهما عندي سواء.^٨

(٣٢٣) وقال يحيى بن معاذ: لا ينال العبد درجة اليقين حتّى تزايله خصلتان مفاخرة الأشكال ومنازعة الأضداد.^٩

(٣٢٤) وسأل سعيد بن المسيّب صلةً بن أشيم أن يدعو له فقال: زهدك الله في الفاني ورغبك في الباقي ووهب لك يقيناً تسكن إليه.^{١٠}

(٧) سلوة ٢٩٣.

(٨) سلوة ٢٩٤.

(٩) سلوة ٢٩٤، تهذيب ٧٣، حلية ١٠ : ٥٨.

(١٠) سلوة ٢٩٤، تهذيب ٧٤.

المعرفة

- (٣٢٥) قال محمّد بن الفضل: المعرفة حياة القلب مع الله.^١
- (٣٢٦) وقال أيضًا: مَنْ عرف الله اكتفى به لأنّ الله تعالى يقول: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ^٢ (٣٩: ٣٦).^٢
- (٣٢٧) قال يوسف بن عليّ: لا يكون العارف عارفًا حتّى لو أُعطي مثل مُلك سليمان لم يشغله عن الله طرفة عين.^٣
- (٣٢٨) قالت رابعة: ثمرة المعرفة الإقبال على الله تعالى.^٤
- (٣٢٩) وقال بعضهم: الزّهاد ملوك الآخرة وهم فقراء العارفين.^٥
- (٣٣٠) وحكي أنّ جاريةً قالت لذي النون ألسنت ذا النون المصريّ، قلت بلى كيف عرفتنى، قالت اتّصلت المعرفة بحركات العارفين فعرفتك باتّصال معرفة المحبّين، ثمّ أنشدت تقول (من الخفيف):

إِنَّ عِرْفَانَ ذِي الْجَلَالِ لَعِزٌّ وَسَنَاءٌ وَبَهْجَةٌ وَسُرُورٌ
وَعَلَيْهِمْ مِنْ ذِي الْجَلَالِ نُورٌ وَعَلَيْهِمْ مِنْ ذِي الْجَلَالِ نُورٌ
فَهَنِيئًا لِمَنْ أَطَاعَكَ رَبِّي هُوَ بِالذِّكْرِ دَهْرُهُ مَسْرُورٌ
لَيْسَ لِلْعَارِفِينَ غَيْرُكَ رَبِّي أَنْتَ يَا رَبِّ سَأَلُهُمْ يَا غَفُورٌ^٦

- (١) سلوة ٢٩٦، مسائل ٢٧، رسالة ٢٨، حلية ١٠: ٣٨٠-٣٨١ ونُسبت فيه لأبي العباس القاسم السياريّ.
- (٢) سلوة ٢٩٦.
- (٣) سلوة ٣٠٠، رسالة ٤٨١.
- (٤) سلوة ٣٠١، تهذيب ٣٢.
- (٥) سلوة ٣٠٢، مسائل ٢٨، رسالة ٤٨١.
- (٦) سلوة ٣٠٢، تهذيب ٣٣، حلية ١٠: ١٨٤.

(٣٣١) وقال البربهاري: العارف يستريح مع الله ولا يستريح من الله ويخاف من الله ولا يخاف مع الله ويرجو الله ولا يرجو مع الله.^٧

(٣٣٢) وحكى أبو عاصم الشامي قال: رأيت ببلاد الروم راهباً في صومعة قد نحل وصار كالسنّ البالي، فقلت يا راهب ما الذي حلّ بك، قال إنك لفارغ فمن أنت، فقلت أبو عاصم، قال زاهد أهل الشام، ثم قال هل تجد في قلبك جزعاً عند فقد الشيء وهل تجد فرحاً عند وجود الشيء، قلت نعم، قال اكتسب المعرفة فما عرفت الله ساعة، قلت فكيف حال أهل المعرفة، قال إن ماتوا جوعاً لم يسألوا إلا مولاهم وليس بينهم وبين الله سبب يشغلهم عن نفسه.^٨

(٣٣٣) وقال سهل بن عبد الله: من عرف الله غرق في بحر الحزن والسرور.^٩

(٣٣٤) ثم أنشأ يقول (من السريع):

معرفة العبد لمولاه أورثه الحزن وأضناه
يشغله عن كل ما دونه إن عاده الهيم وأبداه
لا يصل العبد إلى ربه ما لم يكن حقيق دعواه^{١٠}

(٧) سلوة ٣٠٥.

(٨) سلوة ٣٠٦.

(٩) سلوة ٣٠٧، بياض ١٤٥.

(١٠) سلوة ٣٠٧، تهذيب ٣١.

الإخلاص

(٣٣٥) هو تصفية العمل عن ملاحظة الناس، قال الله تعالى **أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ** (٣٩: ٣).^١

(٣٣٦) وقال عبد الواحد بن زيد سألت الحسن البصري عن الإخلاص ما هو، قال سألت حذيفة عن الإخلاص ما هو، قال سألت النبي ﷺ عن الإخلاص ما هو، قال سألت جبريل عليه السلام عن الإخلاص ما هو، قال سألت رب العزة عن الإخلاص ما هو، قال: هو سرّ من سرّي استودعته قلب من أحببت من عبادي.^٢

(٣٣٧) وقال إبراهيم بن أدهم: الإخلاص صدق النية مع الله تعالى.^٣

(٣٣٨) وقال سهل بن عبد الله: خير الناس المؤمنون، وخير المؤمنين العلماء، وخير العلماء الخائفون، وخير الخائفين المخلصون، وخير المخلصين الذين وصلوا إخلاصهم بالموت.^٤

(٣٣٩) وحكي أنّ الحواريين قالوا لعيسى بن مريم عليه السلام يا روح الله ما الإخلاص، قال: الذي يعمل العمل لا يحبّ أن يحمده عليه غير الذي يعمل له.^٥

(١) سلوة ٣٠٨، رسالة ٣٥٩.

(٢) سلوة ٣٠٨، تهذيب ١٥٧، رسالة ٣٦٠، بياض ٦٤٩.

(٣) سلوة ٣١٠، تهذيب ١٥٧.

(٤) سلوة ٣١٢، حقائق ٢: ٢٥٨، مسائل ٢٤، تهذيب ١٦١.

(٥) سلوة ٣١٤.

المحبّة

(٣٤٠) قال الله تعالى يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (٥ : ٥٤)، وقال إن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبُّكُمْ اللَّهُ (٣ : ٣١).^١

(٣٤١) وروى أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان، من كان يحبّ المرء لا يحبه إلا الله عزّ وجلّ، ومن كان الله ورسوله أحبّ إليه ممّا سواهما، ومن كان أن يلقى في النار أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه.^٢

(٣٤٢) وسئل سفيان بن عيينة عن المحبّة فقال: إنّ المحبّة هي اتّباع الرسول ﷺ.^٣ وقال أيضاً: من أحبّ الله أحبّ ما أحبّ الله.^٤

(٣٤٣) وقال أبو القاسم النضراباذي: المحبّة مجانبة السلوّ على كلّ حال.^٥

(٣٤٤) وأنشد (من الطويل):

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْهَوَى ذَاقَ سَلْوَةً فَإِنِّي مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرُ ذَائِقِ
وَأَكْبَرُ شَيْءٍ نَلْتُهُ مِنْ وِصَالِهَا أَمَانِي لَمْ تَصُدُقْ كَلِمَةَ بَارِقِ^٦

(٣٤٥) وقيل إنّ رابعة العدويّة كانت إذا غلب عليها حال الحبّ تقول (من

الكامل):

- (١) سلوة ٣١٥.
- (٢) سلوة ٣١٥، تهذيب ٣٨.
- (٣) سلوة ٣١٧، حقائق ١ : ٩٥، تهذيب ٣٨.
- (٤) سلوة ٣١٧.
- (٥) سلوة ٣٢١، رسالة ٤٨٩.
- (٦) سلوة ٣٢١، رسائل ٤٨٢، رسالة ٤٨٩.

تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتِ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْفِعَالِ بَدِيعٌ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لِأَطْعَمْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ^٧

(٣٤٦) وقال ابن عطاء: المحبة أغصان تُغرس في القلب فتثمر الرضا.^٨

(٣٤٧) وقيل: المحبة فتنة تقع في الفؤاد من المحبوب.^٩

(٣٤٨) وقيل: المحبة أولها ختل وآخرها قتل.^{١٠}

(٣٤٩) وقيل: المحبة نار في القلب تحرق ما سوى مراد المحبوب.^{١١}

(٣٥٠) وقيل: المحبة بذل المجهود والحبيب يفعل ما يشاء.^{١٢}

(٣٥١) وقال الشبلي: أول الحب مشوب بمزاح فإذا تمكّن في القلب قتل.^{١٣}

(٣٥٢) ولبعضهم يقول (من الوافر):

عَجِبْتُ لِمَنْ يَقُولُ ذَكَرْتُ رَبِّي وَهَلْ أَنْسَى فَأَذُكَّرَ مَا نَسِيتُ
شَرِبْتُ الْحَبَّ كَأَسَا بَعْدَ كَأَسٍ فَمَا نَفِدَ الشَّرَابُ وَمَا رَوَيْتُ^{١٤}

(٣٥٣) وقيل إن يحيى بن معاذ كثيرًا ما كان ينشد (من الخفيف):

بَاحَ بِالْحُبِّ فَاسْتَرَاحَ مِنَ اللَّوْمِ مَ فَلَمْ يَخْشَ فِي الْمَحَبَّةِ هَجْرًا
وَكَذَا كُلُّ مَنْ أَحَبَّ حَبِيبًا مَاتَ فِي الشُّوقِ وَالْمَحَبَّةِ صَبْرًا^{١٥}

(٣٥٤) وقال أبو عثمان الحيري: ثواب المحب الوصول إلى المحبوب.^{١٦}

(٧) سلوة ٣٢٢، تهذيب ٤١ ونُسبت فيه لأبي عبد الله النباغي.

(٨) سلوة ٣٢٤، رسالة ٤٨٩ ونُسبت فيه لابن عطاء.

(٩) سلوة ٣٢٥، رسالة ٤٨٩.

(١٠) سلوة ٣٢٥، رسالة ٤٨٩.

(١١) سلوة ٣٢٥، رسالة ٤٩٠.

(١٢) سلوة ٣٢٥، رسالة ٤٩٠، بياض ٦٩٢ ونُسبت فيه للحسين بن علي.

(١٣) سلوة ٣٢٥.

(١٤) سلوة ٣٢٦، تهذيب ٣٩-٤٠، رسالة ٤٩١، بياض ٧٠٥.

(١٥) سلوة ٣٢٨، بياض ٧٠٠.

(١٦) سلوة ٣٣٠.

(٣٥٥) ولبعضهم يقول (من الوافر):

وَمَا فِي الدَّهْرِ أَشَقَى مِنْ مُجِبِّ
تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حَالٍ
فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ
فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي
وَإِنْ وَجَدَ الهَوَى مُرَّ المَذَاقِ
لِخَوْفِ تَفَرُّقٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ
وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الفِرَاقِ
وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ^{١٧}

(٣٥٦) وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: من ذاق [من خالص حبّ الله شغله

عن طلب الدنيا واستوحش من جميع البشر].^{١٨}...^{١٩}

(١٧) سلوة ٣٣٠، حقائق ٢: ١٧٧، رسائل ٥١٠.

(١٨) سلوة ٣٣١، تهذيب ٤١.

(١٩) سقطت هنا ورقة من الأصل المخطوط.

الشَّوْق

(٣٥٧) [سئل ابن عطاء عن الشوق فقال: احتراق الأشياء وتلهّب القلوب وتقطّع الأكباد من البعد بعد القرب. ^١ وسئل الشوق أعلى أم المحبّة، فقال: المحبّة] لأنّ الشوق منها يتولّد. ^٢

(٣٥٨) وسئل الجنيد من أيّ شيء يكون بكاء المحبّ إذا لقي المحبوب، فقال: إنّما يكون سرورًا به ووجدًا من شدّة الشوق إليه. ^٣

(٣٥٩) وقال أبو عليّ الدقاق: من علامات الشوق تمّني الموت على بساط العوافي، كيوسف عليه السلام لما أُلقي في الجُبّ لم يقلّ توفّني، ولما أُدخل السجن لم يقلّ توفّني، ولما دخل عليه أبواه وخرّ الإخوة له سجّدًا وتمّ له الملك والنعيم قال تَوَفَّنِي مُسْلِمًا (١٢ : ١٠١). ^٤

(٣٦٠) وفي معناه (من الخفيف):

نَحْنُ فِي أَكْمَلِ السَّرُورِ وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَّا بِكُمْ يَتَمُّ السُّرُورُ
عَيْبُ مَا نَحْنُ فِيهِ يَا أَهْلَ وُدِّي أَنْكُمْ غَيْبٌ وَنَحْنُ حُضُورُ

(٣٦١) آخر (من مجزوء الكامل):

مَنْ سَرَّهُ الْعَيْدُ الْجَدِيدُ دُفَقَدَ عَدِمَتْ بِهِ السُّرُورَا

(١) سلوة ٣٤١، رسالة ٤٩٧ وفيه بدون: من البعد بعد القرب.

(٢) سلوة ٣٤١، رسالة ٤٩٧.

(٣) سلوة ٣٤٢، رسالة ٥٠٠.

(٤) سلوة ٣٤٤، رسالة ٤٩٨.

(٥) سلوة ٣٤٤، رسالة ٤٩٨.

المشاهدة

(٣٦٤) هي ارتفاع الحجاب بين العبد وبين الحق سبحانه.^١
(٣٦٥) قال الله تعالى: **وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** (١٥ : ٩٩) يعني تشهد الحق.^٢

(٣٦٦) وسئل سهل بن عبد الله ما المشاهدة، قال: العبودية.^٣
(٣٦٧) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رجلاً سأله هل رأيت ربك، فقال: لم أكن لأعبد رباً لم أره، لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.^٤

(٣٦٨) وحكى ذو النون قال: مررت بأرض مصر فرأيت صبيةً يرمون رجلاً بالحجارة، فقلت لهم ما تريدون منه، فقالوا مجنون يزعم أنه يرى الله، فقلت له ما تقول يرحمك الله فيما يقول هؤلاء، فقال وما يقولون، قلت يزعمون أنك ترى الله تعالى، فسكت ساعة ثم رفع رأسه ودموعه تجري على خديه فقال لي والله ما فقدته منذ عرفته ولو فقدته ما أطعته، ثم أنشأ يقول (من الكامل):

هَمُّ الْمُحِبِّ تَجُولُ فِي الْمَلَكُوتِ فَالْقَلْبُ يَسْمُو وَاللِّسَانُ صَمُوتُ^٥

(١) سلوة ٣٤٨.

(٢) سلوة ٣٤٨، تهذيب ٦٧.

(٣) سلوة ٣٤٩.

(٤) سلوة ٣٥٢، تهذيب ٦٨.

(٥) سلوة ٣٥٢، تهذيب ٦٨-٦٩.

القُرْب

(٣٦٩) هو أن يتقرب العبد إلى الله بالطاعات في دوام الأوقات.^١

(٣٧٠) قال الله تعالى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ الآية (٢ : ١٨٦)، وقال يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (٥ : ٣٥)، يعني القربة.^٢

(٣٧١) وروى أبو هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: قال الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم، وإذا تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا جاءني يمشي جنته أهرولاً.^٣

(٣٧٢) وقال ﷺ عن الله عزّ وجلّ: ما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، فجعّل هذا أصلاً للقرب، ثمّ قال: ولا يزال بعد ذلك يتقرب إليّ بالنوافل حتّى أحبّه فإذا أحببته كنت سمعه وبصره، الخبر.^٤

(٣٧٣) وقال الجنيد: إنّ الله تعالى يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده.^٥

(٣٧٤) وقال أبو القاسم: باتّباع السنّة تُنال المعرفة، وبأداء الفرائض تُنال القربة، وبالمواظبة على النوافل تُنال المحبّة.^٦

(١) سلوة ٣٥٣.

(٢) سلوة ٣٥٤.

(٣) سلوة ٣٥٤، تهذيب ٥٤، رسالة ٢٦٢، حلية ٨ : ١١٧-١١٨.

(٤) سلوة ٣٥٤، مسائل ٧٠، رسالة ٤٨٤.

(٥) سلوة ٣٥٥، تهذيب ٥٧، بياض ٨٢٢.

(٦) سلوة ٣٥٨، تهذيب ٥٧.

(٣٧٥) وأنشد يقول (من الهزج):

وَإِنْ وَاصَلْتُ لَمْ أَقْطَعُ	إِذَا أَحْبَبْتُ لَا أَسْلُو
تَصَامَمْتُ فَلَمْ أَسْمَعْ	وَإِنْ عَاتَبَنِي نَاسٌ
تُرَى هَذَا الْفَتَى يُضْرَعُ	يَقُولُ النَّاسُ مَجْنُونٌ
فَقُرْبِي مِنْكَ لِي أَنْفَعُ ^٧	بِكُلِّ قَدْ تَدَاوَيْنَا

(٣٧٦) وعن ذي النون أنه قال: رأيت أعرابياً يطوف بالكعبة قد نحل جسمه واصفرّ لونه ودقّ عظمه فقلت له أمحبّ أنت، قال نعم، قلت حبيبك منك قريب أم بعيد، قال قريب، فقلت أموافق هو أم غير موافق، قال موافق، فقلت يا سبحان الله حبيبك منك قريب ولك موافق وأنت على هذه الحالة، فقال يا بطلّ أما علمت أنّ عذاب القرب والموافقة أشدّ من عذاب البعد والمخالفة.^٨

(٧) سلوة ٣٥٨، تهذيب ٥٨.

(٨) سلوة ٣٥٩، تهذيب ٥٦.

الأنس

- (٣٧٧) هو ارتياح القلب بمشاهدة المحبوب.^١
- (٣٧٨) وقال حاتم الأصم: ما دام قلبك مع الله عزّ وجلّ فأنت مستأنس به.^٢
- (٣٧٩) وقالت رابعة العدوية: كلّ مطيع مستأنس، وأنشدت تقول (من الكامل):
- وَلَقَدْ جَعَلْتِكَ فِي الْفُؤَادِ مُحَدَّثِي وَأَبْحَتْ جِسْمِي مَنْ أَرَادَ جُلُوسِي
فَالْجِسْمُ مِنِّي لِلْجَلِيسِ مُؤَانِسٌ وَحَبِيبُ قَلْبِي فِي الْفُؤَادِ أَنْيْسِي^٣
- (٣٨٠) وقال محمّد بن عليّ الكتّاني: الأنس بالمخلوق عقوبة والقرب من أهل الدنيا معصية والركون إليهم مذلة.^٤
- (٣٨١) وقال رُويم: الأنس أن تستوحش من كلّ شيء حتّى من نفسك.^٥
- (٣٨٢) وقال رجل للجنيد على ماذا تتأسّف من أوقاتك، فقال: على زمان بسط أورش قبضاً أو زمان أنس أورش وحشةً، ثمّ أنشأ يقول (من البسيط):
- قَدْ كَانَ لِي مَشْرَبٌ يَضْفُو بِرُؤْيَيْتِكُمْ فَكَدَّرْتُهُ يَدُ الْأَيَّامِ حِينَ صَفَا^٦
- (٣٨٣) وقال رجل لأبي محمّد الجُريريّ كنتُ على بساط الأنس وفُتح لي طريق إلى البسط فزلتُ زلّةً فُحجبت عن مقامي، فكيف السبيل إليه دلّني على الوصول إلى ما
-
- (١) سلوة ٣٦٢، مسائل ٣٧ وفيه: الشوق ارتياح.
- (٢) سلوة ٣٦٣، مسائل ٣٧.
- (٣) سلوة ٣٦٤، رسائل ٥٢١، تهذيب ٦٢، بياض ٤٤٠.
- (٤) سلوة ٣٦٥، تهذيب ٦٠.
- (٥) سلوة ٣٦٧، تهذيب ٦٣.
- (٦) سلوة ٣٦٧، طبقات ١٦٣، رسائل ٤٥٨، تهذيب ٦١، بياض ٤٩٠، حلية ١٠: ٢٧٩.

كنتُ عليه، فبكى أبو محمّد وقال: يا أخي أنشدك أبياتاً لبعضهم في جواب مسألتك، ثم أنشأ يقول (من الكامل):

قِفْ بِالذِّيارِ فَهَذِهِ آثَارُهُمْ تَبْكِي الْأَحِبَّةَ حَسْرَةً وَتَشْوُقًا
كَمْ قَدْ وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُ مُخْبِرًا عَنْ أَهْلِهَا أَوْ صَادِقًا أَوْ مُشْفِقًا
فَأَجَابَنِي دَاعِي الْهَوَى عَنْ رَسْمِهَا فَارْقَتْ مَنْ تَهْوَى فَعَزَّ الْمُلتَقَى^٧

(٣٨٤) وعن أبي بكر الورّاق قال: كنت في طريق مكّة فرأيت عجوزاً فقالت لي يا فتى من أنت، قلت رجل غريب، فقال قالت أتشكو وحشة الغربة مع مؤانسة مولاك، فما قدرت أن أخطو خلفها خطوةً فانصرفت.^٨

(٣٨٥) وعن أبي سعيد الخراز أنّه قال: تهت في البادية فكنت أقول (من الطويل):

أَتِيَهُ فَلَا أَدْرِي مِنَ التِّيهِ مَنْ أَنَا سَوَى مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيّ وَفِي جِنْسِي
أَتِيَهُ عَلَى جَنِّ الْبِلَادِ وَإِنْسِهَا فَإِنْ لَمْ أَجِدْ شَخْصًا أَتِيَهُ عَلَى نَفْسِي
قال: فسمعت هاتفاً يقول (من الطويل):

أَيَا مَنْ يَرَى الْأَسْبَابَ أَعْلَى وَجُودِهِ وَيَفْرَحُ بِالتِّيهِ الدَّيْنِيّ وَبِالْأَنْسِ
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْوُجُودِ حَقِيقَةً لَغَبَّتْ عَنِ الْأَكْوَانِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِي
وَكُنْتُ بِبِلَا حَالٍ مَعَ اللَّهِ وَاقِفًا تُصَانُ عَنِ التَّذْكَارِ لِلجِنِّ وَالْإِنْسِ^٩

(٧) سلوة ٣٦٩، طبقات ٢٦٤، رسائل ٤٧٠، تهذيب ٦١، بياض ٤٩١، حلية ١٠: ٣٤٨.

(٨) سلوة ٣٧٠، تهذيب ٦٣-٦٤.

(٩) سلوة ٣٧٢، رسالة ١٦٠.

عدّة أحوال

(٣٨٦) قال أبو يعقوب الدمشقيّ سألت إبراهيم بن المولّد عن مسامرة المحبّين فقال: ظنون وأمان، وإذا تحقّقت المسامرة قتلت. وأنشد للعبّاس بن الأحنف (من الوافر):

خَيْالِكَ حِينَ أَرْقُدُ نَضَبَ عَيْنِي إِلَى وَقْتِ انْتِبَاهِي لَا يَزُولُ
وَلَيْسَ يَزِيدُنِي صِلَةً وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عَنْهُ هُوَ الْوُصُولُ^١

(٣٨٧) وسئل بعضهم عن معرفة علم الفناء والبقاء، فقال: علم الفناء والبقاء هو علم فناء الدنيا وزوالها وبقاء الآخرة ودوامها.^٢ ودليله كتاب الله تعالى كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ (٥٥ : ٢٦-٢٧).^٣

(٣٨٨) وحكي عن بعض أصحاب إبراهيم الخوّاص أنّه قال: كنت مع إبراهيم في سفر فنزلنا تحت شجرة فجاء أسد وريض بقربنا، قال ففرغت فزعاً شديداً وصعدت الشجرة وقعدت على غصن إلى الصباح من خوف الأسد ونام الخوّاص ولم يحتفل به، فلمّا كانت الليلة الثانية نزلنا في مسجد فنام الخوّاص فوق علي وجهه بقّة فضجّ، فقلت إنّ هذا عجب، لم تحتشم البارحة من الأسد وجزعت الليلة من البقّة، فقال إنّ البارحة كنت مأخوذاً عني واللييلة أنا مردود إليّ فلهدا قلت وضجرت، وهكذا حالة القبض والبسط.^٤

(٣٨٩) وسئل الشبليّ هل للموحّد وقت، فقال: وقتان لا ثالث لهما، صحو

(١) سلوة ٣٧٦، رسائل ٤٣٧.

(٢) سلوة ٣٨٢، تهذيب ٣٥٤.

(٣) سلوة ٣٨٢.

(٤) سلوة ٣٩٣، رسالة ٥٤٣.

وسكر،^٥ في الصحو يلاحظ الحَقَّ على دوام الأوقات، وفي السكر يفنى بالحَقَّ عن الحَقَّ. وأنشد (من البسيط):

لي سَكْرَتَانِ وَلِلنُّدْمَانِ وَاحِدَةٌ شَيْءٌ خُصِّصْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَدِي^٦
(٣٩٠) وقيل: السكرتان، سكرة بالحَقَّ وسكرة بالجهل، فمن كان سكره بالحَقَّ كان صحوه بالاستقامة، ومن كان سكره بالجهل كان صحوه إلى الضلالة. وفي المعنى أنشد يقول (من الكامل):

سُكْرَانِ سَكْرٌ هَوَىٰ وَسُكْرٌ مُدَامَةٌ فَمَتَىٰ يُفِيقُ فَتَىٰ بِهِ سُكْرَانِ^٧
(٣٩١) وعنه (من الوافر):

إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ لِنَجْمِ رَاحٍ تَسَاوَىٰ فِيهِ سَكْرَانُ وَصَاحِي^٨
(٣٩٢) وقال أبو إسحاق بن عائشة سألت أبا سعيد القرشي ما الجمع والفرقة، فتكلّم عليها وأنشد يقول (من مجزوء الرمل):

وَتَحَقَّقْتُكَ فِي سِرِّ رِي فَنَاجَاكَ لِلسَّانِي
فَاجْتَمَعْنَا لِمَعَانٍ وَأَفْتَرَقْنَا لِمَعَانِي
فَلَيْنَ غَيِّبَكَ التَّعْ ظِيمٌ عَنِ لَحْظِ عِيَانِي
فَلَقَدْ صَيَّرَكَ الْوَجْجُ دُمْنَ الْأَحْشَاءِ دَانِي^٩

(٣٩٣) وقال المزيّن: الجمع الخصوصية والفرقة العبودية متصل بعضها ببعض.^{١٠}

(٣٩٤) وقال أيضًا: الجمع عين الغنى بالله والفرقة معرفة الافتقار إليه.^{١١}

(٥) سلوة ٣٩٥، بياض ٣٠٦.

(٦) سلوة ٣٩٥، رسالة ١٧٦.

(٧) سلوة ٣٩٥، رسالة ١٧٧.

(٨) سلوة ٣٩٩، رسالة ١٧٦.

(٩) سلوة ٤٠٠، حقائق ٢: ٣٠٢، رسائل ٥١٢، تهذيب ٣٤٨، رسالة ١٦٩، بياض ٨٠١ ونُسبت فيه للجنيد.

(١٠) سلوة ٤٠١، تهذيب ٣٤٧.

(١١) سلوة ٤٠١، تهذيب ٣٤٨.

(٣٩٥) وقيل: جَمَعَهُمْ فِي الدَّعْوَةِ وَفَرَّقَهُمْ فِي الْهَدَايَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَدْعُوهُ إِلَى دَارِ أَلْسَلَمٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (١٠: ٢٥).^{١٢}

(٣٩٦) وقال أبو عثمان المغربي: التفريد أن تكون متفردًا بالحق والتجريد أن تكون متجردًا عن الخلق.^{١٣}

(٣٩٧) وقال الشبلي: تفرد بالله حتى تكون مجردًا من الأغيار وتكون واحدًا لواحد وفردًا لفرد.^{١٤}

(٣٩٨) وحكى جعفر الخلدّي أنّ بعض الحكماء قال لبعض السلف كيف أنت، فأنشأ يقول (من الطويل):

نَرَقَّعْ دُنْيَانَا بِتَمْزِيْقِ دِينِنَا فَلَآ دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّعُ
فَطَوْبَى لِعَبْدٍ أَثَرَ اللَّهُ رَبُّهُ وَجَادَ بِدُنْيَاهُ لِمَا يَتَوَقَّعُ^{١٥}

(٣٩٩) وسئل أبو عليّ الروذباري عن الوجد فقال: مكاشفة الأسرار إلى مشاهدة المحبوب.^{١٦}

(٤٠٠) وقال ذو النون: ترك الأحوال قبل وجود الله عزّ وجلّ محال، وطلب الأحوال بعد وجود الله محال،^{١٧} ومن تهاون بسرّ الله أنطق الله لسانه بعبود نفسه، وله (من الطويل):

فَلَمَّا رَأَيْتِ الْوَجْدَ أَنَّكَ حَاضِرِي رَأَيْتُكَ مَوْجُودًا بِكُلِّ مَكَانٍ
فَخَاطَبْتُ مَوْجُودًا بِغَيْرِ تَكَلُّمٍ وَلَا حَظَّتْ مَعْرُوفًا بِغَيْرِ عِيَانٍ^{١٨}
وله أيضًا (من الطويل):

حَيَالُكَ فِي عَيْنِي وَذِكْرُكَ فِي فَمِي وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي فَأَيْنَ تَغِيْبُ^{١٩}

(١٢) سلوة ٤٠٥، تهذيب ٣٤٨-٣٤٩.

(١٣) سلوة ٤٠٩، وفي الأصل: متجردًا عن الحقّ.

(١٤) سلوة ٤٠٩.

(١٥) سلوة ٤١٥، حلية ٨: ١٠ ونُسب البيتان فيه لإبراهيم بن أدهم.

(١٦) سلوة ٤١٩، تهذيب ٣١٤، رسالة ٥١٣ وفيه: وقد سُئِلَ عَنِ السَّمَاعِ.

(١٧) سلوة ٤٢٥، بياض ٥٧٣.

(١٨) سلوة ٤٢٥.

(١٩) سلوة ٤٢٥.

(٤٠١) وعن جعفر الخلدِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَنَشَدَنِي الْجَنِيدَ (مَنْ الْوَافِرِ)

وُجُودِي أَنْ أَغَيَّبَ عَنِ الْوُجُودِ لِمَا يَبْدُو عَلَيَّ مِنَ الشُّهُودِ
وَمَا فِي الْوُجُودِ لِي فَخْرٌ وَلَكِنْ فَخَرْتُ بِوُجُودِ مَوْجُودِ الْوُجُودِ^{٢٠}

(٤٠٢) وَرُوي أَنَّ آخِرَ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ: الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ
طَلَبَهُ اللَّهُ وَجَدَهُ وَمَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَجَدَهُ وَمَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَجَدَهُ^{٢١}.

(٤٠٣) وَسُئِلَ الشُّبَلِيُّ عَنِ الْإِسْتِتَارِ وَالتَّجَلِّيِّ فَقَالَ: لَا يَقِفُ أَحَدٌ عَلَى تَلْبِيسَاتِهِ فَإِنَّهُ
يَتَجَلَّى مِنْ حَيْثُ يَسْتَرُ وَيَسْتَرُ مِنْ حَيْثُ يَتَجَلَّى وَلَا تَجَلُّ فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا اسْتِتَارَ لِأَنَّهُ
الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ كَيْفَ مِنْهُ تَجَلُّ وَاسْتِتَارَ^{٢٢}. وَأَنَشَدَ يَقُولُ:

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ أَضَاءَتْ لَنَا بَرَقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا
فَلَا غَيْمُهَا يَجْلُو فَيَأْيَسَ طَامِعٌ وَلَا غَيْثُهَا يَأْتِي فَيَرُوي عِطَاشُهَا^{٢٣}

(٤٠٤) وَحَكَى مَنْصُورُ الْمَغْرِبِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ وَافَى حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَأَضَافَهُ
شَابًّا، فَبَيْنَمَا هَذَا الشَّابُّ فِي خِدْمَةِ هَذَا الْفَقِيرِ إِذْ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَ الْفَقِيرَ عَنْ حَالِهِ
فَقَالُوا لَهُ بِنْتُ عَمِّ وَقَدْ عَلِقَهَا فَمَشَتْ فِي خِيَمَتِهَا فَرَأَى الشَّابُّ غَبَارَ ذَيْلِهَا فَأَغْمَى عَلَيْهِ،
فَمَضَى الْفَقِيرَ إِلَى بَابِ الْخِيْمَةِ وَقَالَ إِنَّ لِلْغَرِيبِ فِيكُمْ حَرَمَةً وَذِمَامًا وَقَدْ جِئْتُ شَافِعًا
إِلَيْكَ فِي أَمْرِ هَذَا الشَّابِّ فَتَعَطَّفِي عَلَيْهِ فِيمَا هُوَ بِهِ مِنْ هَوَاكِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَنْتَ سَلِيمُ
الْقَلْبِ، إِنَّهُ لَا يَطِيقُ شُهُودَ غَبَارِ ذَيْلِي فَكَيْفَ يَطِيقُ صَحْبَتِي^{٢٤}.

(٤٠٥) وَقَالَ الشُّبَلِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ^{٢٥} (١٣ : ٣٩): مَا يَشَاءُ
مِنْ شُهُودِ الْعِبُودِيَّةِ وَأَوْصَافِهَا وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ شَوَاهِدِ الرَّبُوبِيَّةِ وَدَلَالَتِهَا^{٢٥}.

٢٠) سلوة ٤٢٦، رسائل ٥٣٢، تهذيب ٣١٥، رسالة ١٦٣ وفيه بدون: وما في الوجد... الوجود،
بياض ٥٠٤.

٢١) سلوة ٤٢٦.

٢٢) سلوة ٤٢٨.

٢٣) سلوة ٤٢٨، لمع ٢٥١-٢٥٢، ٤٠٣، رسائل ٤٣٨، تهذيب ٤٦٥، بياض ١٤١، حلية ١٠:
٣٧٤.

٢٤) سلوة ٤٣٠، رسالة ١٨٢.

٢٥) سلوة ٤٣٢.

(٤٠٦) اللوائح كالبرق ما ظهر حتى استتر كما قيل (من السريع):

يا ذا الذي زارَ وما زارا كأنه مقتبسٌ نارا
مرَّ بابِ الدارِ مُستعجلاً ما ضرَّهُ لو دَخَلَ الدَّارُ^{٢٦}
(٤٠٧) وقال آخر (من الخفيف):

وافترقنا حوًّا فلَمَّا التَقِينَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعَا^{٢٧}
(٤٠٨) واللوامع أظهر من اللوائح، وليس زوالها بتلك السرعة فقد تبقى وقتين أو ثلاثة ولكن كما قالوا (من البسيط):

والعينُ باكيةٌ لم تُشَبِّحِ النَّظْرَا^{٢٨}

(٤٠٨) وكما قالوا (من الخفيف):

لم تَرِدْ ماءً وَجْهَهُ الْعَيْنُ إِلَّا شَرَقَتْ قَبْلَ رِيِّهَا بِرَقِيبٍ^{٢٩}
(٤٠٩) الخواطر خطابٌ يرد على الضمائر، فقد يكون بإلقاء مَلَكٍ ويكون بإلقاء الشيطان ويكون أحاديث النفس ويكون من قِبَلِ الله تعالى، فإذا كان من قبل الملك فهو الإلهام، وإذا كان من قبل الشيطان فهو الوسواس، وإذا كان من قبل النفس قيل له الهاجس، وإذا كان من قبل الله تعالى وإلقائه في القلب فهو خاطر حقّ.^{٣٠}

(٤١٠) وقيل: كلُّ خاطر يكون من المَلَكِ فربّما يوافقُه صاحبه وربّما يخالفُه، فأما الخاطر الذي يكون من الحقِّ سبحانه وتعالى فلا يحصلُ خلافٌ من العبد له.^{٣١}

(٤١١) وقيل: السرّ لطيفة مودعة في القلب كالأرواح.^{٣٢}

(٢٦) سلوة ٤٤٠، رسالة ١٨٦.

(٢٧) سلوة ٤٤٠.

(٢٨) سلوة ٤٤١، رسالة ١٨٦.

(٢٩) سلوة ٤٤١، رسالة ١٨٧.

(٣٠) سلوة ٤٤٦، رسالة ١٩٧.

(٣١) سلوة ٤٤٨، رسالة ١٩٨.

(٣٢) سلوة ٤٤٩.

(٤١٢) وفي معناه قيل (من المتقارب):

وَسِرُّكَ لِي فِي الْحَشَا مَيِّتٌ إِذَا نُشِرَ الْخَلْقُ لَا يُنْشَرُ^{٣٣}

(٤١٣) الشعر كلام، فحسنة حسن وقبيحة قبيح، فما جاز سماعه نثرًا جاز سماعه نظمًا. ومعلوم باتفاق الأمة أنّ رسول الله ﷺ سمع شعراً واستنشد وأنشد بين يديه من أشعار الجاهلية والإسلام، ولم ينكر على أحد منهم وأقرهم على ذلك. وإذا جاز سماع الأشعار، [فلا فرق بين أن يسمعها بألحان طيبة ونعمة مزعجة للصدور وباعثة على إصلاح الأمور وبين أن يسمعها من غير الألحان وهذا ممّا لا إشكال فيه، بل ما يسمعها بنعمة طيبة وصوت حسن أولى، لما يوجب للمستمع الذي هو من أهله حتّى على فعل الخيرات ورغبةً في الطاعات وصفاء القلب ومجانبة الوزر والذنب، ويتذكّر عند ذلك ما أعدّ الله لعباده المتّقين والأوليائه المؤمنين في جنّات النعيم من الدرجات الرفيعة والمنزلة العالية الشريفة. وما يؤدّي إلى ما ذكرنا فهو مستحبّ في الشرع مختار في الورع.]^{٣٤}

(٤١٤) [. . . وقال ذو النون: قال الله تعالى من كان لي] وليّاً كنت له مطيعاً فليتق بي وليحكم عليّ، فوعزّتي لو سألني زوال الدنيا لأرلتها له.^{٣٥}

(٤١٥) وقال سهل بن عبد الله: الوليّ الذي توات أفعاله على الموافقة.^{٣٦}

(٤١٦) وقال أيضاً: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.^{٣٧}

[تمّ الكتاب]

(٣٣) سلوة ٤٤٩.

(٣٤) سلوة ٤٥٢، رسالة ٥٠٤. سقطت هنا ورقة من الأصل.

(٣٥) سلوة ٤٨٢.

(٣٦) سلوة ٤٨٢، رسالة ٤١٨.

(٣٧) سلوة ٤٨٢، رسالة ٤١٨.

خاتمة الكتاب

(٤١٧) هذا آخر ما انتقيته من كتاب سلوة العارفين وأنس المشتاقين تصنيف الشيخ الإمام أبو خلف محمد بن عبد الملك الطبري رحمه الله تعالى أنجزت هذه الأوراق على يد منتقيها وكاتبها الراجي من الله غفران دينه يوسف بن فتوح بن داود وكان الفراغ منها مستهل ربيع الآخرة سنة أربعين وسبعمائة . الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(٤١٨) من كلام عبد الله بن جعفر رضي الله : إن لم تجد من صحبة الرجال بدءًا فعليك بصحبة من إن صحبته زانك وإن خفقت له صانك وإن احتجت إليه عانك وإن رأى منك خلّة سدّها أو حسنّة عدّها وإن كثرت عليه لم يرفضك وإن سألته أعطاك وإن أسكت عنه ابتدأك وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(٤١٩) وقرأت هذا الكتاب المنقول منه على الشيخ الإمام العالم العلامة البارح المتقن المحقق الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن طريف حامدًا لله ومصليًا على أنبيائه ومسلّمًا . وهذا صورة خطّه في الإجازة ، الله الهادي سبيل الرشاد من وفقه واختاره من العباد بتخليص انتقاء كلام السادة الأخيار والعلماء الزهّاد ، وهو الذي وفقهم لاستنباط الحكم وجوامع الكلم على السداد ، حفظهم من الزيغ وصالهم عن الريع وكفاهم مؤونة المخالفة والعناد ، فهم أهل الولاية والولاء وعطر الوجود في الخلا والملا بلا نفاذ ، صولتهم على الدنيا ورفع الهمة إلى العليا صولة الملك على أضعف الأجناد ، عمروا بواطنهم بمراقبة المولى وظواهرهم باتباع الأدنى فهم السادة الأنجاد ، مولاهم ولأهم فلا يبالون من ناوأهم وإن كثرت منهم الأعداد ، رواقهم لما تمهمه الليل ودموعهم على الخدود كالسيل لخوف المعاد ، فسبحان من أعطاهم وبمحبته حباهم وحفظهم بحفظ الوداد ، بحمده على ما أولى من النعم وزاد ونشكر

على التوفيق والسداد ونصليّ على نبيّه وحبيبه المبعوث رحمةً للمؤمنين ونقمةً لأهل الفساد، وعلى آله وأزواجه وذريّته النجب الكرام والسادة الأجواد، صلاةً تكون لقائلها عدّةً وزادًا وسلامًا دائمين إلى يوم التناد.

(٤٢٠) وبعد فإنّه قرأ عليّ الولد النجيب الأديب الأريب الحبيب القريب نجل العلا سليل الأديب نسل الأكارم وبذل المكارم أبو حفص عمر ولد الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل الكامل إمام الفصحاء وتاج الأديب نخبة وقته بلا ممانعة وأديب بلا مدافعة ذي التصانيف الباهرة والأدب المتظاهرة بدر الدين الحسن ابن حبيب الحلبيّ الشافعيّ جميع كتابه الذي اصطفاه لنفسه وتميّز به على أقرانه وأبناء جنسه وسماه خلوة العاكفين قراءةً حسنةً دلّت على نهايته [...] الطريق [...].

فهرست الآيات

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
١٨٦ : ٢	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ	٣٧٠
٣١ : ٣	إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٣٤٠
١٠٢ : ٣	اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	١٨
٦٩ : ٤	فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ	٢١٠
٢٣ : ٥	إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ	١٨٨
٥٤ : ٥	يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ	٣٤٠
٨٣-٨٥ : ٥	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ زَجَأَتْ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مَنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَأَمَنَّا فَاكُنُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ۝ فَاتَّبَهُمُ اللَّهُ يَمَا قَالُوا جَنَّتِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	٢٩٥
١٤٣ : ٧	لَنْ تَرِنِي	٤
١٩٩ : ٧	وَأُمِرُّ بِالْعَرَفِ وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِيَّتِ	٣٠٧
٢٥ : ١٠	وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ	٣٩٥
١٨ : ١٢	فَصَبِّرْ جَبِيلٌ	١٦٤
٢٤ : ١٢	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ	٢٦٥
٨٣ : ١٢	فَصَبِّرْ جَبِيلٌ	١٦٤

رقم الآية	الآية	رقم الآية
٣٥٩	تَوَقَّيْ مُسْلِمًا	١٠١ : ١٢
٢٦	وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ	٢١ : ١٣
٤٠٥	يَمَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ	٣٩ : ١٣
٢٦	يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	٥٠ : ١٦
١٦٧	وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَدَرُوا بِأَجْرِهِمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	٩٦ : ١٦
١٣٧	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً	٩٧ : ١٦
٣٦٥	وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ	٩٩ : ١٥
١٠٢	فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَدُنَّا عِلْمًا	٦٥ : ١٨
٤	وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي	٤١ : ٢٠
٢٦	وَيَدْعُونَكَ رَعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ	٩٠ : ٢١
١١	وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ	٣١ : ٢٤
٢٣٩ ، ٤٦	وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا	٦٣ : ٢٥
١٤٧	لَأُعَذِّبَنَّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا	٢١ : ٢٧
٩	رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ	٢٣ : ٣٣
٢٧٤	وَالذَّكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا	٣٥ : ٣٣
٢٧٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا	٤١ : ٣٣
٢٩١	وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ	١٣ : ٣٤
١١	نَعَمْ أَعْبُدْهُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	٣٥ : ٣٨
٣٣٥	أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ	٣ : ٣٩

رقم الآية	الآية	رقم الفقرة
٣٦ : ٣٩	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ	٣٢٦
٢٣ : ٤١	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	٢٩٩
٣٠ : ٤١	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ	١٠٣
٢٣ : ٤٥	أَقْرَبَتْ مِنْ اخْتِذَ إِلَهُمْ هُوَهُ	٧٣
٦ : ٤٨	وَعَذَابُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ بِاللَّهِ ظَلِجَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ	٢٩٥
١٢ : ٤٨	وَوَظَنَنْتُمْ ظُلْمَ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا	٢٩٥
٣٣ : ٥٠	وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	١١
٢١ : ٥١	وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	٥٨
٢٧-٢٦ : ٥٥	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَبَعَثْنَا فِي نَجْمِ رَبِّكَ	٣٨٧
٩ : ٥٩	وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ	٢٠٢
٧ : ٦٣	وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ	١٩٧
١١ : ٦٤	وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ	١٥٩
٣ : ٦٥	وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ	١٨٨
٤ : ٦٨	وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	٣٠٦
٤١-٤٠ : ٧٩	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ	٦٦
١٣ : ٨٢	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	١٤٥

فهرست متون الحديث

رقم الفقرة	الحديث/الأثر
٢٢٢	أحبّ الخلائق إلى الله شابّ حدث السنّ في صورة حسنة جعل شبابه لله في طاعة الله ذاك الذي يباهي به الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقًا .
١٧٨	أحيوا قلوبكم بقلّة الضحك وطهّروها بالجوع تصفّ وترقّ .
٦٧	أخوف ما أخاف على أمتي أتباع الهوى وطول الأمل، فأما أتباع الهوى فيصدّ عن الحقّ وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة .
١٤٩	إذا أراد الله بعبد خيرًا أرضاه بما قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يُرد به خيرًا لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه .
٥٨	إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا فقّهه في الدين وبصره بعيوب نفسه .
١٠٧	استقيموا ولن تحصوا .
٢١٢	أصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد ألا كلّ ما خلا الله باطل .
١١٥	املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك .
٢٤	أنا أعلمكم بالله وأشدّكم له خشيةً .
٣٠٩	إنّ الخُلُق الحسن طوق من رضوان الله عزّ وجلّ في عنق صاحبه، والطوق مشدود إلى سلسلة من الرحمة، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من باب الجنة، حيث ما ذهب الخُلُق الحسن جرّته السلسلة إلى نفسها فتدخله من ذلك الباب الجنة، وإنّ خُلُق السوء طوق من سخط الله تعالى في عنق صاحبه، والطوق مشدود إلى سلسلة من عذاب الله، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من باب النار، حيث ما ذهب بخُلُق السوء جرّته السلسلة إلى نفسها فتدخله من ذلك الباب النار .

- الحديث/الأثر
- رقم الفقرة
- ٢١١ إنَّ الصدق يهدي إلى البرِّ، والبرُّ يهدي إلى الجنَّة، وإنَّ الرجل يصدق حتَّى يُكتب صديقًا، وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النار، وإنَّ الرجل ليكذب حتَّى يُكتب عند الله كذابًا.
- ٢٦٨ إنَّ الله يغار وإنَّ المؤمن يغار وغيره الله أن يأتي العبد المؤمن ما حرَّم الله عليه.
- ٦٣ إنَّما مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة في يومٍ عاصفٍ تقلبها الرياح ظهرًا لبطن.
- ١٨ أن يُطاع فلا يُعصى ويُذكر فلا ينسى ويُشكر فلا يُكفر.
- ٢٦٠ أهل المروّة والتقى.
- ٣٠١ أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة.
- ١٨٦ توبوا إلى الله من كثرة النوم والطعام فإنَّ أبغضكم إلى الله كلُّ أكل نؤوم شروب.
- ٣٤١ ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان، من كان يحبَّ المرء لا يحبه إلاَّ الله عزَّ وجلَّ، ومن كان الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سواهما، ومن كان أن يُلقى في النار أحبَّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه.
- ٩٩ جهاد المرء نفسه.
- ١٣ الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك أمورٌ مشتبهات، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك، الخبر إلى آخره.
- ٢٨ رأس الحكمة مخافة الله.
- ٣٣٦ سألت جبريل عليه السلام عن الإخلاص ما هو، قال سألت ربَّ العزّة عن الإخلاص ما هو، قال: هو سرٌّ من سرِّي استودعته قلب من أحببت من عبادي.
- ٢٠٤ السخيّ قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنَّة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنَّة قريب من النار، والجاهل السخيّ أحبَّ إلى الله من العابد البخيل.
- ٣٠٨ سوء الخلق.
- ٣١٥ الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كلّهُ.

- الحديث/الأثر
- رقم الفقرة
- ٤٠٢ الصلاة وما ملكت أيمانكم، ثم قال: من طلب الله وَجَدَهُ، من طلب الله وَجَدَهُ، من طلب الله وَجَدَهُ.
- ١١٦ صوامع المسلمين بيوتهم.
- ٣٧١ قال الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببتُ لقاءه، وإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم، وإذا تقرب إليَّ شبرًا تقربتُ إليه ذراعًا، وإذا تقرب إليَّ ذراعًا تقربتُ إليه باعًا، وإذا جاءني يمشي جنته أهول.
- ١٣٨ القناعة كنزٌ لا يفنى.
- ٢٦٠ كرم الرجل دينه ومروته عقله ونسبه خلقه.
- ٢٩٦ لا يموتنَّ أحدكم إلا وهو يحسن الظنَّ بربه، فإنَّ العبد عند ظنِّه بربه، إن كان خيرًا فخير وإن كان شرًّا فشر.
- ١٢ لو أنَّ عبدًا جاء يوم القيامة قد أدَّى إلى الله جميع ما افترض عليه، إلا أنَّه كان محبًّا للدنيا، لأمر الله منادياً ينادي به على رؤوس الجمع، ألا إنَّ فلانَ بن فلانٍ هذا قد أحبَّ ما أبغض الله.
- ١٨٩ لو توكلتم على الله حقَّ التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا.
- ٢٦٧ ما أحدٌ أغير من الله ومن غيرته حرَم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.
- ٣٧٢ ما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، فجعل هذا أصلًا للقرب، ثمَّ قال: ولا يزال بعد ذلك يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه وبصره.
- ١٠٠ المجاهد من جاهد نفسه.
- ٦٢ مضغة في الجسد إن صلحت صلح جميع الجسد ألا وهي القلب.
- ١٢٥ من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة.
- ٢١٣ من سره أن يسلم فليلزم الصمت.
- ٢٧٥ من طال عمره وحسن عمله، وقال الآخر يا رسول الله إنَّ الشرائع قد كثرت عليَّ فأخبرني بأمرٍ أتشبتُّ به، فقال صلى الله عليه: لا يزل لسانك رطبًا من ذكر الله تعالى.

رقم الفقرة	الحديث/الأثر
١٠	الندم توبة .
٨٤	نعم المطية الدنيا فارتحلوها تبلّغكم الآخرة .
١٢٥	يا أبا ذرّ ألا أدلك على خصلتين . . . عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلق بمثلهما .
٢٠٣	يا عليّ كن سخيّاً فإنّ الله يحبّ السخاء وكن شجاعاً فإنّ الله يحبّ الشجاعة وكن غيوراً فإنّ الله يحبّ الغيور، وإن امرؤ سألك حاجةً فاقضها له فإن لم يكن لها أهلاً كنت لها أهلاً .

فهرست الأشعار

رقم الفقرة	البحر	عدد الأبيات	القافية	المطلع
ب				
٤٥	الطويل	٢	مَهْرَبُ	أَسَأْتُ
٤٠٠	الطويل	١	تَغَيْبُ	خَيَالِكَ
٤٠٨	الخفيف	١	بِرَقِيبِ	لَمْ تَرِدْ مَاءً
ت				
١٣٥	الكامل	١	الآفَاتُ	مُنِعَ اللِّسَانُ
٢٨١	الوافر	٣	رَوِيْتُ	شَرِبْتُ الحُبَّ
٣٥٢	الوافر	٢	نَسِيْتُ	عَجِبْتُ
٣٦٨	الكامل	٢	صَمَوْتُ	هِمَمُ المُحِبِّ
١٧٦	الطويل	٢	فَاشْمَأَزَّتْ	صَبْرْتُ عَلَى
ح				
٢٩٨	مخلّع البسيط	٢	صَحِيحُ	يَا حَسَنَ الظَّنِّ
٣٩١	الوافر	١	وصاح	إِذَا طَلَعَ
د				
٣٢١	الرجز	٢	كمدا	يَا عَيْنُ
١٧١	البسيط	١	مَحْمُودُ	وَالصَّبْرُ

المطلع	القافية	عدد الأبيات	البحر	رقم الفقرة
لي سَكَرَتَانِ	وَحْدِي	١	البسيط	٣٨٩
وُجُودِي	الشُّهُودِ	٢	الوافر	٤٠١
ر				
والعينُ	النَّظْرَا	١	البسيط	٤٠٨
ما إِنْ نَدِمْتُ	مرارا	١	الكامل	١٢٧
مَنْ سَرَّهُ	السُّرُورَا	٢	مجزوء الكامل	٣٦١
كلّ امرئ	الآخَرَه	١	السريع	٨١
لا تُتَبِعِ الدُّنْيَا	الدائِرَه	٢	السريع	٨٦
يا ذا الذي	نارا	٢	السريع	٤٠٦
بَاخَ بِالْحَبِّ	هَمَجْرَا	٢	الخفيف	٣٥٣
إِذَا كَانَ شُكْرِي	الشُّكْرُ	٢	الطويل	٢٨٧
أَحْسَنْتَ	الْقَدْرُ	٢	البسيط	٣٧
ليس في الجنِّ	حُرُّ	٢	مجزوء الرمل	٢٣٨
إِنَّ عِرْفَانَ	وَسُرُورُ	٤	الخفيف	٣٣٠
أَكْمَلِ	السُّرُورُ	٢	الخفيف	٣٦٠
وَسِرُّكَ لِي	يُنْشَرُ	١	المتقارب	٤١٢
لذلك إنَّ الفقَرَ	المثري	١	الطويل	٩٨
صَبْرْتُ وَلَمْ	الصَّبْرِ	٢	الطويل	١٧٤
أَفْدِيكَ	عارِ	٢	البسيط	٣٦٣
س				
أَيَا مَنْ يَرَى	وَيَا الْأُنْسِي	٣	الطويل	٣٨٥

المطلع	القافية	عدد الأبيات	البحر	رقم الفقرة
أَتِيَهُ فَلَا أَدْرِي	جِنْسِي	٢	الطويل	٣٨٥
قالوا نراك	خَرَسِ	٢	البسيط	١٣٤
وَلَقَدْ جَعَلْتَنكَ	جُلُوسِي	٢	الكامل	٣٧٩
ش				
أَظَلَّتْ	رِشَاشُهَا	٢	الطويل	٤٠٣
ض				
كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ	يَمْضِي	١	الخفيف	٩٧
ع				
إِذَا أَحْبَبْتُ	أَقْطَعُ	٤	الهزج	٣٧٥
وإِنَّكَ إن أعطيت	أَجْمَعَا	١	الطويل	٧٩
أفادتني	القنَاعَهُ	٢	الوافر	١٤٨
واقْتَرَفْنَا	وَدَاعَا	١	الرملي	٤٠٧
وَصَفَّتْ	تَسْطَعُ	١	الطويل	٢٢
نرَقَّعْ دُنْيَانَا	نُرَقِّعُ	٢	الطويل	٣٩٨
تَعْصِي الإلَهَ	بَدِيعُ	٢	الكامل	٣٤٥
ف				
قَدْ كَانَ لي	صَفَا	١	البسيط	٣٨٢
لا تبخلنَّ	والسرفُ	٢	البسيط	٢٠٧
ق				
قِفْ بِالْدِيَارِ	وَتَسْوُفَا	٣	الكامل	٣٨٣
وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ	ذَاتِقِ	٢	الطويل	٣٤٤

المطلع	القافية	عدد الأبيات	البحر	رقم الفقرة
وَمَا فِي الدَّهْرِ	المَذَاقِ	٤	الوافر	٣٥٥
ك				
إِنِّي لِأَحْسَدُ	إِلَيْكََا	٢	الكامل	٢٧١
ل				
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ	مَقَالُ	١	الطويل	٧٨
نَسِيرُ	مِرَاحِلُ	٣	الطويل	٩٢
حَيَّا لَكَ	لَا يَزُولُ	٢	الوافر	٣٨٦
الصَّبْرُ يَجْمَلُ	يَجْمَلُ	١	الكامل	١٦٩
قَدْ بَقِينَا مُدْبِذِينَ	سَبِيلُ	٢	الخفيف	٢٢٠
قَدْ بَقِينَا مُدْلَهِينَ	الْوَكِيلُ	٢	الخفيف	٢٢٠
كَمْ عَثْرَةٌ لِي	الشَّمْلِ	٢	الطويل	١٣٦
عَرَفْتُ	بِأَحْوَالِي	١	الطويل	٢٣٦
وَكَيْفَ الصَّبْرِ	الشَّمَالِ	١	الوافر	١٧٢
تَعَهَّدَ لِسَانِكَ	قَتْلِهِ	٢	المتقارب	١٣٣
م				
وَلَمَّا قَسَا	سُلَّمَا	٢	الطويل	٣٠٥
أَيُّهَا الشَّامِخُ	السَّلَامُ	٢	الخفيف	٥٦
أَدومُ عَلَى عَهْدِي	أَدومُ	٢	الطويل	٢٥٤
ن				
إِنَّ الهَوَاءَ	هَوَانَا	٢	الكامل	٧٥
إِنَّ هَذَا الهَوَى	نُونَا	١	الخفيف	٧٧

المطلع	القافية	عدد الأبيات	البحر	رقم الفقرة
زيادة المرء	خسرانُ	٣	البسيط	٨٣
وكالسيف	خشنانِ	١	الطويل	٩٥
ذَكَرْتُكَ	لِسَانِي	١	الطويل	٢٧٧
فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي	مَكَانِ	٢	الطويل	٢٩٤
فلَمَّا رَأَيْتَنِي	مَكَانِ	٢	الطويل	٤٠٠
لَوْ كُلُّ جَارِحَةٍ	حَسَنِ	٢	البسيط	٢٨٩
سُكْرَانِ	سُكْرَانِ	١	الكامل	٣٩٠، ٧٦
وَتَحَقَّقْتُكَ	لِسَانِي	٤	مجزوء الرمل	٣٩٢
أنتَ نِعْمَ المتاعُ	للإنسانِ	٢	الخفيف	٩١
لا لِأَنِّي أَنسَاكَ	لِسَانِي	١	الخفيف	٢٧٨
هـ				
معرفةُ العبدِ	وأَضْنَاهُ	٣	السريع	٣٣٤
أَتَسْجُدُ	الجِبَاهِ	٢	الوافر	٣٠٢

فهرست الأعلام

- أ -

ابن عطاء = أبو العباس أحمد بن محمد بن

سهل بن عطاء الأدمي (ت ٢/٣٠٩ -
٩٢١، أو ٣١١/٤-٩٢٣): ٣٥٧، ٣٤٦

ابن مسعود = أبو عبد الرحمن عبد الله بن
مسعود بن غافل الهذلي (ت ٦٥٣/٣٢):

٢٨، ١٢٨، ٢٢٢، ٢٦٧، ٣١٥

ابن المعتز = أبو العباس عبد الله بن المعتز
(ت ٩٠٨/٢٩٦): ٩٢

أبو إسحاق بن عائشة = أبو إسحاق إبراهيم
بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري

الأبزارى الوراق، المعروف بأبي إسحاق
بن عائشة (ت ٩٧٥/٣٦٤): ٣٩٢

أبو أمامة = أبو أمامة صدي بن عجلان بن
وهب الباهلي (ت ٧٠٥/٨٦): ١١٥

أبو بردة بن أبي موسى = أبو بردة عامر (أو
حارث) بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن

حضار الأشعري الكوفي (ت ١٠٣/٢ -
٧٢١ أو ٣/١٠٤-٧٢٢): ٣٠٩

أبو بكر الصديق = أبو بكر عبد الله بن أبي
قحافة عثمان بن عامر الصديق (ت ١٣/

٦٣٤): ١٤، ١٠٤، ٣١٦، ٣٥٦

أبو بكر الكثاني: انظر الكثاني

أبو بكر الواسطي = أبو بكر محمد بن موسى

آدم (عليه السلام): ٣٦، ٢٧٩

إبراهيم (عليه السلام): ٥٥

إبراهيم بن أدهم = أبو إسحاق إبراهيم بن
أدهم بن منصور (ت ٧٧٨-٩/١٦٢):

١٥، ١٤٢، ٢٣٥، ٣١٤، ٣٣٧

إبراهيم الخواص = أبو إسحاق إبراهيم بن
أحمد بن إسماعيل الخواص (ت ٢٩١/

٩٠٤): ٦، ٥٧، ١١١، ١٦٦، ١٩٣،

٢٨٠، ٣٢١، ٣٨٨

إبراهيم بن شيان = أبو إسحاق إبراهيم بن
شيان القرميسيني (ت ٩١٢/٣٠٠): ٥٠

إبراهيم بن المولّد = أبو إسحاق إبراهيم بن
أحمد بن المولّد الرقيّ (ت ٤/٣٤٢ -

٩٥٣): ٣٨٦

إبراهيم النخعي = أبو عمران إبراهيم بن يزيد
بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي

(ت ٨١٤/٩٨): ٢١

إبليس: ٣٦، ١٨٧

ابن عباس = أبو العباس عبد الله بن العباس
بن عبد المطلّب القرشي الهاشمي (ت

٦٨٧/٦٨ أو بعدها): ٧٣، ١٠٦، ١١٧،

١٨٥، ٢١٨، ٢٧٤

- الفرغانيّ الواسطيّ (ت ٣٢٠/٩٣٢):
٢٤٧
- أبو بكر الوراق = أبو بكر محمّد بن عمر
الوراق البلخيّ الترمذيّ (ت ٢٨٠/٨٩٣ أو
بعدها): ٧١، ٢٢٦، ٣٨٤
- أبو تراب النخشيّ = أبو تراب عسكر بن
حسين النخشيّ (ت ٢٤٥/٨٥٩): ٨٩
- أبو حامد الأسود، صاحب إبراهيم
الخوّاص: ٢٨٠
- أبو الحسن البوشنجيّ = أبو الحسن عليّ بن
أحمد بن سهل البوشنجيّ (ت ٣٨٤/
٩٥٣): ٨
- أبو حفص = أبو حفص عمرو (أو عمر) بن
سلمة النيسابوريّ الحدّاد (ت ٢٦٥/٩-
٨٧٨): ١٥٤، ٤٢٠
- أبو خلف محمّد بن عبد الملك الطبريّ = أبو
خلف محمّد بن عبد الملك بن خلف
الشافعيّ السلميّ الطبريّ (ت حوالي
٤٧٠/١٠٧٧): ١، ٤١٧
- أبو الدرداء = أبو الدرداء عويمر بن زيد
الأنصاريّ الخزرجيّ (ت ٣٢٠/٦٥٢-٣):
٨٢، ٩٩
- أبو ذرّ = أبو ذرّ جندب بن جنادة بن سفيان
الغفاريّ (ت ٣٢٠/٦٥٢-٣): ١٢٤
- أبو سعيد الخراز = أبو سعيد أحمد بن عيسى
البيغداديّ الخراز (ت ٢٨٦/٨٩٩):
١٩٥، ٢٢٩، ٣٨٥
- أبو سعيد القرشيّ = أبو سعيد عبد الله بن
محمّد بن عبد الوهاب بن نصير الرازيّ
القرشيّ (ت ٣٨٢/٩٩٢-٣): ٣٩٢
- أبو سليمان الدارانيّ = أبو سليمان
عبدالرحمّن بن أحمد بن عطية الدارانيّ
(ت ٢١٥/٨٣٠): ٨٧، ١٥٧، ٢١٧
- أبو سهل الصعلوكيّ = أبو سهل محمّد بن
سليمان بن محمّد بن هارون الصعلوكيّ
(ت ٣٦٩/٩٨٠): ٤٣
- أبو عاصم الشاميّ: ٣٣٢
- أبو عثمان: انظر أبو عثمان الحيريّ
- أبو عثمان الحيريّ = أبو عثمان سعيد بن
إسماعيل بن سعيد بن منصور الرازيّ
الحيريّ (ت ٢٩٨/٩١٠): ٩، ٢٦، ٤٥،
٣٢٠، ٣٥٤
- أبو عثمان المغربيّ = أبو عثمان سعيد بن
سّلام المغربيّ (ت ٣٧٣/٩٨٣): ٤٢،
٣٩٦
- أبو عليّ الدقاق = أبو عليّ الحسن بن عليّ
بن محمّد الدقاق (ت ٤٠٥/١٠١٥):
٣٥٩
- أبو عليّ الروذباريّ: انظر الروذباريّ
- أبو القاسم النصراباديّ = انظر النصراباديّ
- أبو محمّد الجريّ: انظر الجريّ
- أبو نصر السراج الطوسيّ = أبو نصر عبد الله
بن عليّ بن محمّد بن يحيى الطوسيّ
التميميّ السراج (ت ٣٧٨/٩٨٨): ٥٤،
١٩٨
- أبو هريرة = أبو هريرة عبدالرحمّن بن صخر
الأوسيّ اليمينيّ (ت ٥٨/٦٧٧ أو ٥٩/
٦٧٨-٩): ٥٤، ١٢٥، ٢٦٠، ٢٦٨،
٣٧١
- أبو يزيد = أبو يزيد طيفور بن عيسى بن

بلعام = بلعام بن بعورا: ٣٦
 جابر بن عبد الله = جابر بن عبد الله بن عمرو
 بن حزام بن ثعلبة الخزرجي السلمي (ت
 ٨/٧٨-٦٩٧): ١٣٨، ٢٩٦، ٣٠٨
 الجريبي = أبو محمد أحمد بن محمد بن
 الحسين الجريبي (ت ٣١٢/٩٢٤):
 ١٦١، ٢٢٨، ٢٨٨، ٣٨٣
 جعفر الخلدي = أبو محمد جعفر بن محمد
 بن نصير الخلدي (ت ٣٤٨/٦٠-٩٥٩):
 ٣٩٨، ٤٠١
 الجنيد = أبو القاسم الجنيد بن محمد بن
 الجنيد البغدادي (ت ٢٩٧/٩١٠): ٣١،
 ٤٧، ٦٩، ١٠٩، ١١٣، ١٥٢، ١٩٤،
 ٢١٢، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٨٣، ٣١٩،
 ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٨٢، ٤٠١

- ح -

حاتم الأصم = أبو عبد الرحمن بن عُنوان
 حاتم الأصم (ت ٢٧٣/٢-٨٥١): ٣٦،
 ١٥٨، ١٩٧، ٣٧٨
 حاتم الطائي = أبو سفانة (أو أبو عدي) حاتم
 بن عبد الله بن سعد الطائي: ٧٩
 الحارث المحاسبي = أبو عبد الله الحارث بن
 أسد المحاسبي (ت ٢٤٣/٨٥٧): ١٥١،
 ٢٤٩
 الحسن البصري = أبو سعيد الحسن بن أبي
 الحسن يسار البصري (ت ١١٠/٧٢٨):
 ٢٩٩، ٣١٢، ٣٣٦
 الحسين بن منصور = أبو المغيث الحسين بن
 منصور البيضاوي الحلاج (ت ٣٠٩/

سُرشان البسطامي (ت ٢٦١/٥-٨٧٤):
 ٣، ١٠٨
 أبو يعقوب الدمشقي: ٣٨٦
 أحمد بن حنبل = أبو عبد الله أحمد بن محمد
 بن حنبل (ت ٢٤١/٨٥٥): ٢٥٢
 أحمد بن خضرويه = أبو حامد أحمد بن
 خضرويه البلخي (ت ٢٤٠/٥-٨٥٤):
 ٢١٣
 الأحنف بن قيس = الأحنف بن قيس بن
 معاوية بن حسين المرّي السعدي المنقري
 التميمي (ت ٧٢/٦٩١): ١٣٤
 أنس بن مالك = أبو حمزة أنس بن مالك بن
 النضر بن ضمضم بن زيد النجاري الخزرجي
 (ت ٣-٩١/١١-٧٠٩): ١٢٤، ٣٤١

- ب -

بدر الدين الحسن ابن حبيب الحلبي الشافعي
 = بدر الدين الحسن بن عمر بن الحسن بن
 حبيب الحلبي الشافعي (ت ٧٧٩/٨٠-
 ١٣٧٧): ٤٢٠
 البربهاري = أبو محمد الحسن بن علي بن
 خلف البربهاري (ت ٣٢٩/٩٤١): ٣٣١
 بشر بن الحارث: انظر بشر الحافي
 بشر الحافي = أبو نصر بشر بن الحارث بن
 عبد الرحمن بن عطاء بن هلال الحافي (ت
 ٢٢٧/٨٤١): ١٤٠، ٢٠٩، ٢١٦،
 ٢٣٢، ٢٤٤
 بكر بن عبد الله المزني = أبو عبد الله بكر بن
 عبد الله بن عمرو المزني البصري (ت ١٠٦/
 ٥-٧٢٤ أو ١٠٨-٧٢٦): ١٨٤، ٣٠٥

رُوم = رُوم بن أحمد بن يزيد بن رُوم (ت
٣٨١، ٧٠: ٦/٣٠٣-٩١٥)
زليخا: ٢٦٥
زيد بن ثابت = أبو خارجة زيد بن ثابت بن
الضحاك الأنصاري الكاتب (ت ٦/٤٥-
٦٦٥ أو بعدها): ٢٤٥

- س -

سري السقطي = أبو الحسن سري بن
المغلس السقطي (ت ١٦٥/٢٥١): ٢٧٣
سعيد بن جبير = أبو عبدالله سعيد بن جبير
بن هشام الأسدي الوالي (ت ٧١٣/٩٥):
١٩٥

سعيد بن المسيب = أبو محمد سعيد بن
المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي
القرشي (ت ٧١٣/٩٤): ٣٢٤
سفيان الثوري = أبو عبدالله سفيان بن سعيد
بن مسروق الثوري (ت ٧٧٧-٨/١٦١):
٢٤١، ١٢٥، ٩٥، ٦٥

سفيان بن عيينة = أبو محمد سفيان بن عيينة
بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي (ت
٨١٤/١٩٨): ٣٤٢، ٢٤٢
سليمان الخواص = أبو أيوب سليمان
الخواص (ت ٧٧٨-٩/١٦٢): ٢١٩

سليمان بن عبد الملك (ت ٧١٧/٩٩): ٩١
سمنون = أبو الحسن سمنون بن حمزة (أو
عبدالله) الخواص المحب (ت ٢٩٨/
٩١٥): ٣٦٣

سهل بن عبدالله = أبو محمد سهل بن عبدالله
بن يونس بن عيسى التستري (ت ٢٨٣/
٢٨٣)

٩٢٢): ٢٣٤

حمدون القصار = أبو صالح حمدون بن
أحمد بن عمارة القصار (ت ٥/٢٧١-
٨٨٤): ١٩٦

- خ -

خارجة = خارجة بن مصعب بن خارجة
الخراساني السرخسي (ت ٧٨٥/١٦٨):
١٣١

خالد بن الحارث = أبو عثمان خالد بن
الحارث بن عبيد بن سليمان الهجمي
البصري (ت ٨٠٢/١٨٦): ١٣٢
الخضر (عليه السلام): ١٠٢

- د -

داود (عليه السلام): ٧٢، ٢٨٥

- ذ -

ذو الكفل: ٢٢٥

ذو النون = ذو النون أبو الفيض ثوبان بن
إبراهيم الإخميمي المصري (ت ٢٤٥/
٨٦٥): ٣٢، ٥٦، ١١٥، ١٥٣، ١٨١،
٢٢٧، ٣١٧، ٣٦٨، ٤٠٥، ٤١٤

- ر -

رابعة العدوية (ت ٨٠١/١٨٥): ٣٢٨،
٣٤٥، ٣٧٩

الروذباري = أبو علي أحمد بن محمد بن
القاسم الروذباري (ت ٩٣٤/٣٢٢): ٥،
٢٨٩، ٣٩٩

عبد الله بن جعفر الطيّار = عبد الله بن جعفر
بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي
(ت حوالي ٨٠/٦٩٩-٧٠٠): ٢٠٨

عبد الله بن عباس = انظر ابن عباس
عبد الله بن عمر = أبو عبد الرحمن عبد الله بن
عمر بن الخطاب (ت ٧٤/٤-٦٩٣):
١١٢، ١٣١، ٣١٣

عبد الله بن مبارك = أبو عبد الرحمن عبد الله
بن المبارك بن واضح الحنزلي التميمي (ت
١٨١/٧٩٧): ١٣٣، ١٣٥

عبد الله بن المعتز: انظر ابن المعتز
عبد الله بن مسعود = انظر ابن مسعود
عبد الواحد بن زيد = عبد الواحد بن زيد
البصري (ت ١٥٠/٧٦٧ أو ١٧٧/٤-
٧٩٣): ٣٣٦

عتبة الغلام = عتبة بن أبان بن صمعة الغلام:
١٦٢

عقبة بن عامر الجهني = عقبة بن عامر بن
عبس بن عمرو بن عدّي الجهني (تحوالي
٥٨/٦٧٨): ١١٥

عليّ بن أبي طالب (ت ٤٠/٦٦١): ٨٥،
٢٠٣، ٢٠٥، ٢٣٩، ٣٦٧
عمر بن الخطاب (ت ٢٣/٦٤٤): ١٠٥،
١١٨، ١٨٩، ٢٩١

عمرو بن عثمان المكيّ = أبو عبد الله عمرو
بن عثمان بن كُرب بن عُصص المكيّ (ت
٢٩١/٩٠٤): ٢٥١

عيسى (عليه السلام): ٢٧، ١٨٥، ٣٠٠،
٣٢٢، ٣٣٩

(٨٩٦): ١٩، ٣٠، ٥١، ١٦٠، ١٧٩،
١٨٢، ١٩١، ٢٢٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٢،
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٦٦، ٤١٥

السوسيّ = أبو يعقوب يوسف بن حمدان
السوسيّ: ٢١٤

- ش -

الشافعيّ = أبو عبد الله محمّد بن إدريس
الشافعيّ (ت ٢٠٤/٨٢٠): ٩٣، ٢٨٦،
٣٠٥

الشبليّ = أبو بكر دلف بن جحدر الشبليّ (ت
٣٣٤/٩٤٦): ٤، ١٦، ١٧٠، ١٨٠،
٢٣١، ٢٧٧، ٣٥١، ٣٨٩، ٣٩٧،
٤٠٣، ٤٠٥

شعيب (عليه السلام): ٣٦٢

شقيق البلخيّ = أبو عليّ شقيق بن إبراهيم
البلخيّ الأزديّ (ت ١٩٤/٨١٠): ١٥٩
شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن طريف
الغزنيّ (ت ٧٧٩/١٣٧٧): ٤٩٨، ٤١٩

- ص -

صلة بن أشيم = أبو الصهباء صلة بن أشيم
العدويّ البصريّ (ت ٦٢/٦٨١-٣٢٤):

- ع -

عائشة = عائشة بنت أبي بكر الصديق (ت
٥٨/٦٧٨): ٢٠٤، ٣٠٧

العبّاس بن أحنف = أبو الفضل العبّاس بن
أحنف بن أسود الحنفيّ اليماميّ (ت
١٩٣/٨٠٩): ٣٨٦

٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٧
 محمّد بن حسان = أبو عبيد محمّد بن حسان
 البُسْرِيّ (ت ٢٣٨/٣-٨٥٢): ٢٧٢
 محمّد بن خفيف = أبو عبد الله محمّد بن
 خفيف الضبّيّ الشيرازيّ (ت ٣٧١/
 ٩٨١): ٣٣

محمّد بن عليّ الترمذيّ = أبو عبد الله محمّد
 بن عليّ الحاكم الترمذيّ (ت حوالى
 ٩١٢/٣٠٠): ١٣٩

محمّد بن عليّ الكتّانيّ: انظر الكتّانيّ
 محمّد بن الفضل = أبو عبد الله محمّد بن
 الفضل بن العباس بن حفص البلخيّ
 (ت ٣١٩/٩٣١): ٢٣٣ ، ٣٢٥

محمّد بن المنكدر = محمّد بن المنكدر بن
 عبد الله بن مضير التميميّ (ت حوالى
 ٧٤٧-٨/١٣٠): ١٢ ، ٣٠٨

محمّد بن واسع = أبو عبد الله (أو أبو بكر)
 محمّد بن واسع بن جبير بن الأحنس
 الأزديّ (ت ١٢٠/٧٣٧): ٣٥

محمود الورّاق = محمود بن الحسن الورّاق
 (ت حوالى ٢٣٠/٨٤٥): ٨٦

المرتعش = أبو محمّد عبد الله بن محمّد
 المرتعش (ت ٣٢٨/٤٠-٩٣٩): ١٧٣
 المزنيّ = أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن
 إسماعيل المصريّ (ت ٢٦٤-٨/٨٧٧):
 ٣٠٥

المزنيّ = أبو الحسن عليّ بن محمّد المزنيّ
 الصغير (ت ٣٢٨/٤٠-٦٧١): ٣٩٣
 مسعر بن كدام = أبو سلمة مسعر بن كدام بن

- ف -

فضيل بن عياض = أبو عليّ فضيل بن عياض
 بن مسعود بن بشر التميميّ اليربوعيّ
 الخراسانيّ (ت ١٧٨/٨٠٣): ٢٥ ،
 ١٨٣ ، ٢٦١

- ك -

الكتّانيّ = أبو بكر محمّد بن عليّ بن جعفر
 الكتّانيّ (ت ٣٢٢/٩٣٤): ١٠١ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٤ ، ٣٨٠

كعب الأحبار = أبو إسحاق كعب بن مانع
 المعروف بكعب الأحبار (ت ٣٢/٦٥٢ أو
 ٣٤/٦٥٤): ٥٥ ، ١٥٠

- ل -

ليبد = ليبد بن ربيعة العامريّ (ت بين ٢٣/
 ٦٤٤ و ٣٥٦/٦٥٦): ٢١٢
 لقمان الحكيم: ١٢٦

- م -

مالك بن دينار = أبو يحيى مالك بن دينار
 (ت ١٣١/٧٤٨): ٦١ ، ٦٤

محمّد (صلى الله عليه وسلّم): ١ ، ١٠ ،
 ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٨ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
 ٢٢٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

- ه -

هشام بن عبد الملك = هشام بن عبد الملك
بن مروان (ت ١٢٥/٧٤٣): ٧٨

- و -

وهب بن منبه = أبو عبد الله وهب بن منبه
الأنباري الصنعاني (ت ١١٤/٧٣٣): ٣٤

- ي -

يحيى بن زكريا (عليه السلام): ١٨٧، ٣٠٠
يحيى بن معاذ = أبو زكريا يحيى بن معاذ بن
جعفر الواعظ الرازي (ت ٢٥٨/٨٧٢):
٤٨، ١٦٨، ١٩٢، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٩٠

٣٠٣، ٣١١، ٣٢٣، ٣٥٣

يوسف (عليه السلام): ٢٦٥، ٣٥٩

يوسف بن علي: ٣٢٧

يوسف بن فتوح بن داود: ٤١٧

ظهير بن عبدة الهلالي الكوفي (ت ١٥٥/

٧٧٢): ٢٥٧

المظفر القرميسيني: ١٤٨

معروف الكرخي = أبو محفوظ معروف بن

فيروز الكرخي (ت ٢٠٠/٦-٨١٥): ٢٦٦

منصور الفقيه = أبو الحسن منصور بن

إسماعيل بن عمر التميمي الضرير

المصري، المعروف بمنصور الفقيه (ت

٣٠٦/٩١٨): ٢٣٨

منصور المغربي = منصور بن خلف

المغربي: ٤٠٤

موسى (عليه السلام): ٥٥

- ن -

النصرابادي = أبو القاسم إبراهيم بن محمد

النصرابادي (ت ٣٦٧/٨-٩٧٧): ١٠٢،

٢٣٠، ٣٤٣

فهرست الأماكن

- ط -

طرسوس: ١٢٢

- ك -

الكعبة: ٣٧٦

- م -

المدينة: ٥٤

مصر: ٣٦٨

مكة: ٣٨٤، ٣٢١

- ب -

البادية: ٣٠، ٣٨٥

بعض الجبال: ٢٧٣

بلاد الروم: ٣٣٢

- ج -

جبل لبنان: ٢٧٢

- خ -

خراسان: ٣١٤

- ش -

الشام: ٨٢، ٣٣٢

فهرست الاصطلاحات

آخره: ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٨٠، ٨٤، ٨٧،	أصل: ١٤٢، ٣٧٢
٩٨، ٢٣٧، ٣٠١، ٣٢٩، ٣٨٧	إصلاح: ٢٢٠، ٤١٣
أجل/آجال: ٩٢	اضطراب: ٣٣
أوية: ١١	اعتراض: ٤٦، ١٤٩، ١٦٥
آية/آيات: ٢، ١٨٨	اعتماد: ١٨٨، ١٩٥
أبد: ٨٣، ٣٢١	أعرابي/أعراب: ٢٧٥، ٢٩١، ٣٧٦
اجتناب: ١٧٥، ٢٢١	إعراض: ٣٠٧
احتمال: ٣١٢	إفلاس: ١٢١
اختيار: ١٥٢، ١٥٣، ٢٢٥	إقبال: ٢٦٣، ٣٢٨
إخلاص: ٢، ١١١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧،	اكتفاء: ١٤٣
٣٣٨، ٣٣٩	أكل: ٧٢، ٨٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤،
أدب/آداب: ١٠٢، ٤٢٠	١٩٧، ٢٠٨، ٢٦٦
أذى: ٢٤٨	إلهام: ٤٠٩
إرادة: ٥٨، ١٤٩، ٢٣٢، ٣٧٩	إمام: ١، ٤٢٠
استسلام: ٤٦، ١٥٠	أمر/أمور: ٩٨، ٢٤١، ٢٧٥، ٣١٧، ٤٠٤
استعمال: ٦، ١٩٩	أمر/أوامر: ١، ١٠، ١٢، ١٠٠، ١٧٥،
استغفار: ٤٤	٢٢١، ٢٤٥، ٢٩٤، ٣٠٧
استقامة: ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦،	أمل: ٦٧، ٨٢، ٢٦١، ٢٨١
٣٩٠، ١٠٧، ١٠٨	أمن: ٦٨، ٩٨، ١٨٥، ٢٧٤، ٢٩٥، ٣٠٠
إسقاط التدبير: ١٤٩	أمنية/أمان: ٣٨٦، ٣٤٤
- الرؤية: ٢٣٠	إنابة: ١١
- الهم: ١٩٨	انتباه: ٣٨٦
اشتغال: ٧	أنس: ٧، ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ٣٧٧،

- تفویض: ۲۰۱
تقی/تقوی: ۱۹، ۲۲، ۹۲، ۱۴۸، ۲۶۰
تقدیر: ۱۴۹، ۱۶۵
تقرّب: ۱۸۵، ۳۶۹، ۳۷۱، ۳۷۲
تکلف: ۶
تلف: ۱۷۰
تواضع: ۴۶، ۴۹، ۵۰، ۵۳
توبة: ۱۰، ۱۱
توحید: ۲۹۲
توکل: ۲۰، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶
۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱
ثبات: ۱۶۶
ثناء: ۲۸۴
ثواب: ۱۰۷، ۳۵۴
ثوب/ثياب: ۲۲، ۹۱، ۲۶۵
جارحة/جوارح: ۷۱، ۱۰۹، ۲۸۹
جارية: ۹۱، ۳۳۰
جاهل/جاهلون: ۱۳۲، ۲۰۴، ۳۰۷
جسد: ۶۲، ۹۳
جزع: ۳۳۲، ۳۸۸
جلال/إجلال: ۳۹، ۳۳۰
جلوس: ۴، ۳۷۹
جليس: ۳۷۹
جمال: ۳۹، ۲۷۰
جمع/اجتماع: ۱۲، ۸۲، ۱۳۶، ۲۳۹، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴
جنة/جنّات: ۳۶، ۶۶، ۱۲۵، ۲۰۴، ۲۱۱، ۲۶۰، ۲۹۵، ۳۰۱، ۳۰۵
۳۰۹، ۳۱۴، ۳۶۲، ۴۱۳
جهاد/مجاهدة: ۹۹، ۱۷۷
جهل: ۳۵، ۱۷۹، ۲۵۴، ۳۹۰
جوع: ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۵، ۳۳۲
حاجة: ۱۸۷، ۲۰۳
حال/حالة/حالات/أحوال: ۱۱۴، ۲۲۷، ۲۳۶، ۲۶۶، ۲۷۳، ۲۸۰، ۳۱۷، ۳۳۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۵۵، ۳۷۶
۳۸۵، ۳۸۸، ۴۰۰، ۴۰۴
حجاب: ۷۲، ۸۹، ۳۶۴
حدث: ۲۲۲
حذف: ۶
حرام: ۱۳، ۱۴، ۹۸، ۲۵۹، ۲۶۷، ۲۶۸
حرص: ۳۵، ۱۴۵
حرفة: ۲۵۹
حركة/حركات: ۲۰۰، ۲۶۴، ۳۳۰، ۳۳۰
حرية: ۵۰، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۷
حزن: ۳۳۳، ۳۳۴
حسد: ۲۷۱
حسرة/حسرات: ۹۷، ۳۸۳
حُسن: ۲۸۹
- الأمر: ۱۰
- التوکل: ۲۰
- الخلق: ۱۲۴، ۲۱۸، ۲۵۱، ۲۵۸
۳۰۹، ۳۱۱، ۳۱۲
- الرضا: ۲۰
- الصبر: ۲۰
- الطاعة: ۳۸
- الظن: ۴۳، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷

- ۲۸۰، ۲۸۱، ۳۳۰، ۳۵۲، ۳۷۱، روح/أرواح: ۱۷۰، ۳۰۵، ۳۳۹، ۴۱۱،
 ۴۰۰، ۴۱۳، رياء: ۱۸۷
 ذلّ/مذلة/تذللّ: ۴۷، ۱۴۴، ۱۷۶، ۳۶۳، ريب/ريبة: ۱۳، ۱۰۳،
 ۳۸۰، زاد: ۱۹، ۹۲، ۳۲۱
 ذمّ: ۷۹، ۸۵، ۸۶، ۱۷۷، زجر: ۱۰، ۲۲۱
 ذنب/ذنوب: ۵۵، ۳۰۵، ۴۱۳، زهد: ۳۲۴
 ذوق: ۸، ۲۳۲، ۳۴۴، ۳۵۵، زين/زينة: ۸۳، ۱۳۲، ۲۸۹
 راحة/استراحة/ارتياح: ۶۸، ۹۰، ۱۱۹، سبب/أسباب: ۳۳۲، ۳۸۵
 ۱۸۴، ۳۳۱، ۳۷۷، ستر/استتار: ۱۳۲، ۴۰۳
 راهب: ۳۳۲، سجن: ۱۲۸، ۳۵۹
 رأي: ۷۴، سجود: ۳۰۲
 رؤية: ۳۶، ۳۹، ۲۳۰، ۲۷۰، ۳۸۲، سخاء/سخاوة/سخي: ۲۰۳، ۲۰۴،
 ۲۱۸، ۸۳، ربح: ۲۱۸، ۲۵۳، ۲۵۸، ربيبة: ۳، ۴۰۵
 رجاء: ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۴، سرّ/أسرار: ۹۸، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۴،
 ۳۰۵، ۱۳۰، ۱۷۴، ۲۱۴، ۲۴۳، ۳۳۶، سرخط: ۳۰۹
 رجوع: ۱۰، ۳۱۷، سرور: ۴۱، ۸۳، ۱۴۹، ۳۳۰، ۳۳۳،
 رحمة: ۴۴، ۱۰۲، ۱۶۲، ۲۹۵، ۳۰۹، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۱
 ۴۱۹، ۳۶۸، ۱۸۹، ۱۳۹، رسم/رسوم: ۱۰۷، ۳۸۳
 رضا: ۲۰، ۲۷، ۹۴، ۱۳۹، ۱۴۲، ۱۴۶، ۱۵۱، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۵۳،
 ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۹، سفر: ۱۱۲، ۲۸۰، ۳۸۸
 ۲۲۳، ۲۳۱، ۳۴۶، سُكر: ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱
 رغبة: ۲۶، ۳۵، ۲۶۱، ۳۲۴، ۴۱۳، سكوت: ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۳۲
 رفق: ۲۲۶، سكون: ۱۴۹، ۱۵۱
 ركوة: ۲۸۰، سلامة: ۱۰۳، ۱۱۴
 ركون: ۳۸۰، سمع: ۱، ۸۲، ۱۸۹، ۲۹۱، ۲۹۵
 رهبة: ۲۶، ۳۷۲، ۳۷۵، ۳۸۵، ۴۱۳
 سناء: ۳۳۰

- شیطان: ٥١، ٢٩٢، ٤٠٩
 صادق/صدیق/صدیقون: ٢٦، ٥٥، ١٥٠،
 ١٦٠، ١٨٢، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣،
 ٣٨٣، ٣٤٥
 صالح/صالحون: ٣٦، ١٣٧، ١٦٠،
 ٢٩٥، ١٧٥
 صباية: ١٧٤
 صبر/تصبر: ٢، ١٩، ٢٠، ١٥٠، ١٦٣،
 ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨،
 ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،
 ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٢٤، ٢٢٦،
 ٢٧٣، ٢٩٠، ٣١٥، ٣٥٣
 صحبة/صاحب/أصحاب: ٧٢، ١١٢،
 ١٥٥، ١٧٥، ٣٠٩، ٣٨٨، ٤٠٤،
 ٤١٠، ٤١٨
 صحو: ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١
 صدق: ٩، ٨٥، ١٠٧، ١٥٨، ٢١٠،
 ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥،
 ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠،
 ٢٢٦، ٢٤٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٨٣
 صفاء/صفو/صفوة/تصفية: ٥، ٣٧، ٨٣،
 ١١٤، ٢٥٣، ٣٣٥، ٣٨٢، ٤١٣
 صفة/وصف/أوصاف: ١١، ٢٢، ٤٣،
 ١٠٢، ١٠٣، ١١٤، ٢٦٠، ٤٠٥
 صمت: ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ٣٦٨
 صنم: ٢٦٥
 صوفي/صوفية: ٢، ٤، ٥، ٩، ٩٣
 صومعة/صوامع: ١١٦، ٣٣٢
 صيانة: ٢٤٦، ٢٥٦
 ضحك: ١٧٨
- سنة: ١٦٦، ٢٠٠، ٣٧٤
 سهو: ٣٠٢
 سيئة/سيئات: ٤٥، ٣٠١
 سيف/سيوف: ٦٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٢١٧
 شاهد/شواهد: ٤٠٥
 شبع: ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٧، ٤٠٧
 شبهة/شبهات/مشتبه/مشتبهات: ١٣، ١٥،
 ١٠٣
 شجاعة: ٢٠٣
 شح: ٥
 شدة: ٩٠، ١٤٧، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣٥٨،
 ٣٨٨
 شر: ٩٨، ٢٩٦، ٣٠١، ٣١٤
 شرب/شراب/مشرب: ٧٠، ٢٨١، ٣٥٢،
 ٣٨٢
 شريعة/شرع/شرائع: ١٠٢، ١٩٩، ٢٢٩،
 ٢٦٣، ٢٧٥، ٤١٣
 شغل: ٢، ٩٠، ٩٣، ١١٤، ٣٢٧، ٣٣٢،
 ٣٣٤، ٣٥٦
 شفقة: ٣٥، ١٥٧، ٢٤٦، ٣٨٣
 شك/شكوك: ٢٠١، ٣١٩
 شكر: ١٨، ٢١٨، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤،
 ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩
 ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤١٩
 شكوى/شكايات: ١٦٣، ١٦٤، ١٧٤،
 ٣٨٤
 شهوة/شهوات: ٥٨، ٧١، ٧٢، ٩٨، ١٧٧
 شهود: ٤٠١، ٤٠٤، ٤٠٥
 شوق/اشتياق: ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٥٨،
 ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٨٣، ٤١٩

،۲۲۶ ، ۲۲۵ ، ۲۲۴ ، ۲۲۲ ، ۲۲۰	ضدّ/أضداد: ۳۲۳
،۲۶۸ ، ۲۳۷ ، ۲۳۹ ، ۲۲۸ ، ۲۲۷	ضمير/ضمائر: ۱۷۴ ، ۴۰۹
،۲۹۶ ، ۲۹۴ ، ۲۹۱ ، ۲۷۹ ، ۲۷۲	طاعة/طاعات: ۲ ، ۱۸ ، ۳۴ ، ۳۸ ، ۹۳
،۳۳۶ ، ۳۳۴ ، ۳۲۶ ، ۳۲۳ ، ۳۰۱	،۲۷۴ ، ۲۲۲ ، ۱۶۳ ، ۱۴۴ ، ۱۰۵
،۳۷۲ ، ۳۷۱ ، ۳۷۰ ، ۳۶۹ ، ۳۶۴	،۳۳۰ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ ، ۳۷۹ ، ۴۱۳
،۳۷۳ ، ۳۹۹ ، ۴۱۰ ، ۴۱۳ ، ۴۱۹	طريق/طريقة: ۳۲ ، ۶۹ ، ۲۶۹ ، ۳۸۳
،۲۲۵ ، ۲۲۴ ، ۲۲۳ ، ۵۹ ، ۳	عبودية: ۳۸۴
،۲۳۲ ، ۲۳۱ ، ۲۳۰ ، ۲۲۹ ، ۲۲۷	طعام: ۱۸۵ ، ۱۸۶
،۴۰۵ ، ۳۹۳ ، ۳۶۶ ، ۲۳۳	طعم: ۸ ، ۲۳۲
عتاب: ۳۷۵	طلب/طلبية: ۱۷ ، ۶۴ ، ۱۰۵ ، ۲۱۷
عشرة/عشرات: ۱۳۶ ، ۲۵۵	،۲۲۰ ، ۲۴۱ ، ۲۷۳ ، ۳۵۶ ، ۴۰۰ ، ۴۰۲
عُجب/إعجاب: ۵۷ ، ۹۸	طمع/أطماع: ۱۴۷ ، ۲۹۵
عجز: ۱۰۱ ، ۲۸۸	طهارة: ۲۳۲
عجلة: ۵۷ ، ۴۰۶	طواف: ۲۹۱ ، ۳۲۱
عرش: ۳۸۵	ظاهر/ظواهر: ۴۶ ، ۱۰۲ ، ۲۶۷ ، ۲۹۸
عزّ/عزّة: ۸ ، ۵۰ ، ۱۴۱ ، ۱۴۴ ، ۱۴۸	،۴۰۳ ، ۴۱۹
،۴۱۴ ، ۳۸۳ ، ۳۳۶ ، ۳۳۰	ظنّ/ظنون: ۳۷ ، ۴۳ ، ۴۵ ، ۵۸ ، ۱۳۱
عصمة: ۹۳ ، ۹۸ ، ۱۷۷	،۲۰۵ ، ۲۹۵ ، ۲۹۶ ، ۲۹۷ ، ۲۹۸
عصيان: ۹۳	،۲۹۹ ، ۳۰۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۳ ، ۳۰۴ ، ۳۸۶
عطاء/عطية/عطايا: ۱۹۳ ، ۲۰۵ ، ۴۱۹	عادة/عادات: ۱۰۷
عطش: ۱۸۵ ، ۴۰۳	عارف/عارفون: ۱ ، ۲ ، ۱۳۰ ، ۱۶۰
عظمة/عظيم/تعظيم: ۱۱۰ ، ۲۷۴ ، ۲۸۰	،۲۹۷ ، ۳۲۷ ، ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۴۱۷
،۳۰۶	عاقبة/عواقب: ۱۷۱
عفّة: ۲۵۹	عاقل: ۱۳۲
عفو: ۳۰۵ ، ۳۱۲	عاكف/عاكفون: ۱ ، ۴۱۷
عقاب/عقوبة: ۳۱ ، ۶۴ ، ۳۸۰	عالم/علماء: ۲ ، ۶۴ ، ۳۳۸ ، ۴۱۹
عقوق: ۲۴۰	عبادة/عبادات: ۳۶ ، ۱۷۷
علائق: ۲۴۷	عبد/عباد: ۲ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۴۴ ، ۴۵ ، ۴۶
،۵۸ ، ۳۸ ، ۳۵ ، ۳۴	،۵۸ ، ۹۸ ، ۱۰۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۴ ، ۱۴۹
،۲۶۱ ، ۲۲۹ ، ۲۲۶ ، ۱۲۱ ، ۱۱۴	،۱۵۴ ، ۱۶۳ ، ۱۸۰ ، ۱۸۵ ، ۱۹۲

فاحشة: ٢٦٧	٣٥٩، ٣١٧
فتنة/فتن: ٣٤٧، ٢٧١	علائية: ٢١٤، ١١١
فتوة: ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥	علم/علوم: ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٥٥، ٥٩، ١٠٢، ١٣٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٩، ٣١٤، ٣١٨، ٣٧٦، ٣٨٧
فجور: ٢١١	عمل/أعمال: ٦٤، ١٢٤، ١٣٧، ١٦٧، ١٨٥، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٦٣، ٢٧٥
فخر/مفاخرة: ٣٢٣، ٤٠١	عهد: ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٣٥، ٣٣٩
فراغ: ٩٠	عهد: ١٠٥، ١٣٣، ٢٥٤
فراق/مفارقة/افتراق: ٣٥٥، ٣٠٥، ١٠٧	عوام: ١٣٠
فرق/تفرقة: ١٣٦، ٣٥٥، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤١٣	عيب/عيوب: ٥٨، ٩١، ٣٦٠، ٤٠٠
فرض/فرائض: ٣٧٤، ٢٨٤	عيد: ٣٦١
فساد: ٢٩٢، ٤١٩	عيش/معيشة: ١٩٨، ٢٣٨
فقر/افتقار: ٩٨، ١٥٢، ٣٩٤	عين/عينان/أعين/عيون: ٣٩، ٥٢، ٦٥، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٩٥، ٣١٨، ٣٢١
فقيير/فقراء: ٥٥، ٩٠، ١٤١، ١٧٥، ٢٥٠، ٣٢٩، ٤٠٤	٣٢٧، ٣٥٥، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤٠٠
فناء: ٢٠٦، ٣٢٤، ٣٨٧، ٣٨٩	٤٠٧، ٤٠٨
قبض: ٣٨٢، ٣٨٨	غاية/غايات: ١٦١، ٢١٧
قبول: ٥٢	غربة: ٣٨٤
قبح/قبيح: ٥، ١٠، ٩٢، ٤١٣	غفران: ٤٥، ٤١٧
قرب/قربة/تقرب: ٥، ٤٠، ١٨٥، ٢٤٣، ٣٥٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢	غلام: ١١٢، ٢٠٨، ٣٢١
٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٨	غلبة: ٧٤، ٣٤٥
قسوة: ١٨٣، ٢٦١، ٣٠٥	غنى/استغناء: ٨٥، ٩٨، ١٤٤، ٢٣٣، ٣٩٤
قضاء: ٢٧، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ٢٢٣	غني/أغنياء: ٥٥، ٩٠، ٢٥٠
قلب/قلوب: ١، ٣، ١١، ١٣، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ١٠٣، ١١٤، ١٣٠، ١٤٠، ١٤٩	غيب/غيبه/غيوب: ٤٧، ٢٧٨، ٣٦٠، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠١
	غيرة: ٢٠٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٢
	فؤاد: ٤١، ٨٣، ١٣٣، ٣٤٧، ٣٧٩

منازعة: ٣٢٣	٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٩٩
منام: ٤٣	٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥
منّة/منن: ٢٨٩	مصحف: ١٢٢
منزلة: ٢٢٥ ، ١٧٢	مصيبة/مصائب: ١٦٣
منع: ١٩٣ ، ٥٧	معارضة: ٢٥٠
منكر: ١٠٠ ، ٣٠	معاشرة: ٣١١
منية: ٣٠٥	معاملة/معاملات: ٢٥٦ ، ٢٤٦ ، ١٠٢
مواطبة: ٣٧٤	معبود: ٧ ، ٣٣ ، ٧٣ ، ٢٣٠
موافقة: ٩٣ ، ٢١٤ ، ٣٧٦ ، ٤١٥	معرفة: ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ٢٨٢ ، ٣٢٥
موت: ٤٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ١٤١	٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣
٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩	٣٣٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧
موجود: ٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١	معروف: ١٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٠٠
موحّد: ٣٨٩	معصية/معاصي: ١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٧٨
موعظة: ٢٧٢	١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١
مولى: ٤١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٣٤ ، ٢٢٤	٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٨٠
نافلة/نوافل: ٣٧٤ ، ٣٧٢	معهود: ١٠٧
نبوة: ٢١٠	مغفرة: ٢٧٤ ، ٣٣٠
نجاة: ٨٥ ، ٩٤ ، ١١٥	مفقود: ٧
ندم/ندامة/ندامات: ١٠ ، ٧١ ، ١٢٦ ، ١٢٧	مقاساة: ١١٤ ، ١٦٣
نسيان: ١٨ ، ٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١	مقام/مقامات: ٦٦ ، ١٤٦ ، ٢٢٥ ، ٣٨٣
٣٥٢	مقت: ٩٣ ، ٩٦
نصيحة: ٢٢٩	مقرّب/مقرّبون: ١١ ، ١٥٥
نظر: ٣ ، ٣٦ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ٢٠٨	مكافأة: ٢٩٣
٢٠٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٤٠٧	مكروه: ٢٣ ، ٣٨ ، ٩٨
نعمة/نعم: ٢٢٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤	ملاحظة: ٣٣٥
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٥٩ ، ٤١٩	ملاطفة: ٤٠
نفس/أنفس/نفوس: ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ٤٢	ملبس: ٩٨
٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٨	مَلَك/ملائكة: ٢٦ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٤٠
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٤	٢٢٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦	مناجاة: ١١٤ ، ٣٩٢

واعظ/واعظون: ٤٨	١٩٥، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٣
وَجَد/وجود: ٣٥٨، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٩	٢٥٦، ٢٥٨، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٢١
٤٠٠، ٤٠١	٣٣٢، ٣٧١، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦
وحشة: ٢١٦، ٣٥٦، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤	٤٠٩، ٤٠٠
٤١٧	نقص/نقصان: ٧٥، ٧٧، ٨٣، ٢٠٧، ٣٠١
وَدّ/وداد: ٣٦٠، ٤١٩	نهاية/نهايات: ١١٤، ٤١٦
ورع: ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٤١٣	نهی: ١٠٠
وسوسة/وسواس: ١١٧، ٤٠٩	نوم: ٧٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ٢٦٤
وَصْل/وصال/وصلة/أوصال/اتصال: ٤	نِيَّة: ٣٣٧
٣٩٣، ٣٨٦، ٣٤٤، ٣٣٠، ١١٤، ٨٣	هاتف: ٣٨٥
وصول: ٣٣٤، ٣٥٤، ٣٨٣، ٣٨٦	هاجس: ٤٠٩
وفاء: ٢٢٩، ٢٥٣	هجر/هجران: ٨٣، ١٧٦، ٣٥٣
وقت/أوقات: ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٣٥٤	هرب/مهرب: ٤٥، ١٨٥، ٢٧٢
٣٦٩، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٨، ٤٢٠	هم/هموم: ٤، ١٩٨، ٣١٠، ٣٣٤
ولّي/أولياء: ١١، ١٠٧، ٤١٣، ٤١٤	همّة/همم: ١٧، ١٨١، ٢٥٦، ٢٦٥
٤١٥، ٤١٦	٤١٩، ٣٦٨
يقظة: ٧٤	هوى/أهواء: ٥٨، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٣
يقين: ١٩٩، ٢٤٦، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧	٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٢٢٠، ٢٥٢
٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣	٢٨٠، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٨٣، ٣٩٠
٣٢٤، ٣٦٥	هبة: ١٤٤

ثبت المصادر

- بياض: أبو الحسن عليّ بن الحسن السيرجانيّ (ت حوالي ٤٧٠/١٠٧٧). كتاب البياض والسواد من خصائص حكم العباد في نعت المرید والمراد. تحقيق بلال الأرفه لي وندی صعب، ليدن: بريل، ٢٠١٢.
- تعرف: أبو بكر محمد بن إسحاق الكلاباذيّ (ت ٣٨٠/٩٩٠ أو ٣٨٥-٩٩٥). التعرف لمذهب أهل التصوّف. نشره آرثر جون آربري. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٥٢/١٩٣٣.
- تهذيب: أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوريّ الخركوشيّ (ت ٤٠٧/١٠١٦). تهذيب الأسرار في أصول التصوّف. اعتنى به إمام سيّد محمد عليّ. بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٢٧/٢٠٠٦.
- حقائق: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلميّ (ت ٤١٢/١٠٢١). حقائق التفسير. مجلّدان. تحقيق سيّد عمران. جزءان. بيروت: دار الكتب العلميّة، ٢٠٠١.
- حلية: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهانيّ (ت ٤٣٠/١٠٣٨). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. ١٠ أجزاء. القاهرة: مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة ١٣٥١/١٩٣٢-١٣٥٧/١٩٣٨؛ بيروت: دار الكتاب العربي، [١٩٦٧-١٩٦٨].
- رسائل: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلميّ (ت ٤١٢/١٠٢١). رسائل صوفيّة لأبي عبد الرحمن السلميّ. حقّقها وقدم لها جرهارد بورينغ وبلال الأرفه لي. بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٩.
- رسالة: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيريّ (ت ٤٦٥/١٠٧٢). الرسالة القشيريّة. جزءان. تحقيق عبد الحلیم محمود و محمود بن الشريف. القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦.
- سلوة: أبو خلف الطبريّ (ت حوالي ٤٧٠/١٠٧٧). سلوة العارفين وأنس المشتاقين. تحقيق جرهارد بورينغ وبلال الأرفه لي. ليدن: بريل، ٢٠١٣.
- طبقات: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلميّ (ت ٤١٢/١٠٢١). طبقات الصوفيّة. تحقيق نور الدين شريبة. القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٢/١٩٥٣.

لمع: السراج، أبو نصر عبد الله بن عليّ الطوسيّ (ت ٣٧٨/٩٨٨). كتاب اللمع في التصوّف. اعتنى بنسخه وتصحيحه رونلد آلن نيكلسون؛ ليدن: بريل، ١٩١٤.

مسائل: السُّلَمي، أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين (ت ٤١٢/١٠٢١). مسائل وتأويلات صوفيّة لأبي عبد الرحمن السلمي. حقّقها وقدم لها بلال الأرفه لي وجرهارد بورينغ. بيروت: دار المشرق، ٢٠١٠.

أبواب الكتاب

٥	خُلُوة العاكفين من سَلوة العارفين
٦	التَّصَوُّف
٨	التَّوْبَةُ
١٠	التَّقْوَى
١١	الخَوْف
١٣	الرَّجَاء
١٥	الخُشُوع
١٧	معرفة النَّفْس
١٨	القلب
١٩	الهوى
٢١	الدُّنْيَا
٢٤	الوقت
٢٦	المُجَاهِدَةُ
٢٧	الاستقامة
٢٨	المُرَاقِبَةُ
٢٩	الخُلُوة والعُرْلة
٣١	الصَّمْت
٣٣	القناعة
٣٥	الرِّضَا
٣٧	الصَّبْر
٣٩	الجوع

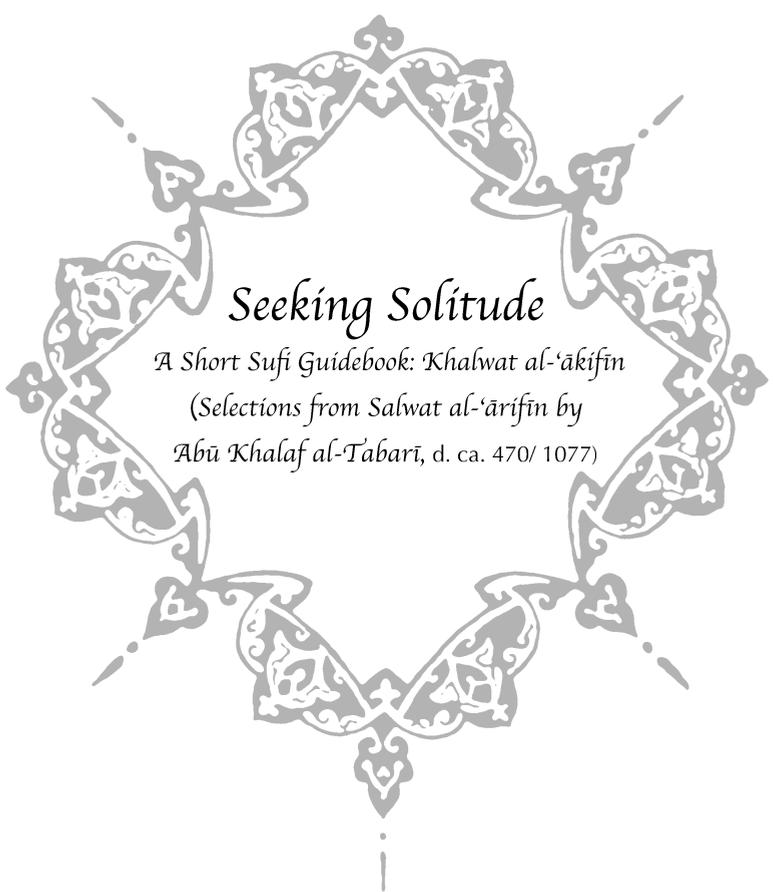
٤١	التَّوَكُّلُ
٤٣	الإيثار
٤٥	الصَّدَق
٤٧	العبودية
٤٩	الحُرِّيَّة
٥٠	الْفُتُوَّة
٥٢	المُرُوَّة
٥٣	الحَيَاء
٥٥	العَيْرَة
٥٧	الذِّكْر
٥٩	الشُّكْر
٦١	حُسْنُ الظَّنِّ
٦٤	الخُلُقُ الحَسَنُ
٦٦	اليقين
٦٨	المعرفة
٧٠	الإخلاص
٧١	المحبة
٧٤	الشُّوْق
٧٦	المشاهدة
٧٧	القُرْب
٧٩	الأنس
٨١	عدَّة أحوال
٨٧	خاتمة الكتاب
٨٩	فهرست الآيات
٩٣	فهرست متون الحديث
٩٧	فهرست الأشعار

١٠٣.....	فهرست الأعلام
١١١.....	فهرست الأماكن
١١٣.....	فهرست الاصطلاحات
١٢٥.....	ثبت المصادر
١٢٧.....	أبواب الكتاب

الإخراج: تانيا زيدان

تصميم الغلاف: جان قرطباوي

CONTACT: الطباعة:



Seeking Solitude

A Short Sufi Guidebook: Khalwat al-'ākifīn

(Selections from Salwat al-'ārifīn by

Abū Khalaf al-Ṭabarī, d. ca. 470/ 1077)



Seeking Solitude

A Short Sufi Guidebook: Khalwat al-‘ākifīn

(Selections from Salwat al-‘ārīfīn by

Abū Khalaf al-Ṭabarī, d. ca. 470/ 1077)

Critically edited from the Arabic by
Bilal Orfali and Gerhard Bowering



DAR EL-MACHREQ

© Tous droits réservés, première édition, 2013
Dar el-Machreq s.a.r.l
B. P. 166778
Achrafieh, Beyrouth, 1100 2150
Liban
www.darelmachreq.com

ISBN 2-7214-8147-9

Distribution: *Librairie Orientale* s.a.l
el-Jisr el-Wati, Sin el-Fil
B.P. 55206, Beyrouth, Liban
Tel: (01) 485793
Fax: (01) 485796 – (01) 492112
Website: WWW.librairieorientale.com.lb
E-mail: admin@librairieorientale.com.lb
E-mail: libor@cyberia.net.lb

Table of Contents

Introduction	7
1) A Short Sufi Guidebook for God’s Friends	7
2) The Compilation of the Arabic Text.....	8
3) Technical Observations about the Arabic Text Edition	13

Introduction

1) A Short Sufi Guidebook for God's Friends

The short Sufi guidebook, entitled *Khalwat al-‘ākifīn* (*Seeking Solitude*, literally, *The Solitude of those Practicing Seclusion*), is an abridgment of Abū Khalaf al-Ṭabarī's *Salwat al-‘arīfīn wa-uns al-mushtāqīn* (*The Comfort of Those Possessed of Knowledge of God and the Intimacy of those Longing for God*; in short, *The Comfort of the Mystics*). Abū Khalaf al-Ṭabarī's work offers a large Sufi manual and anthology of Sufi sayings, maxims, guidelines and anecdotes that has recently been published in Europe in a critical Arabic text edition with an analytical introduction.¹ Abū Khalaf Muḥammad b. ‘Abd al-Malik al-Ṭabarī (d. ca. 470/1077.) was a highly respected scholar of Shāfi‘ī law and an admirer of the Sufi way of life, active in Nishapur, the cultural center of the province of Khurāsān in northeastern Iran. He compiled *The Comfort of the Mystics* in emulation of Qushayrī's (d. 465/1072) *Risāla* (*The Epistle of Sufism*), the famous Sufi handbook written in his hometown in 437/1045-46 during his lifetime.² In addition to Qushayrī's *Risāla*, Abū Khalaf al-Ṭabarī garnered much of his material, in prose and poetry, from the *Tahdhīb al-asrār* (*The Education of Souls*) by Kharkūshī (d. 407/1016), a Sufi manual also written in Nishapur two generations before him.³

The abridgment of *Seeking Solitude* made from *The Comfort of the Mystics*, was compiled in the middle of the 8th/14th century. It was written for a group of Sufis, fellow dervishes and Sufi novices, to serve as a guidebook when they gathered in seclusion and met in assemblies that were held in one of the Sufi lodges (*ribāṭ* or *khānaqāh*), probably in Aleppo, Syria.⁴ Its compiler was a certain Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā‘ūd, who stated at the end of the text that it was he, who

1) See G. Bowering and B. Orfali, *The Comfort of the Mystics*, Leiden 2013.

2) Abu l-Qāsim ‘Abd al-Karīm b. Hawāzin al-Qushayrī, *al-Risāla al-qushayrīya*, Cairo 1966.

3) See Abū Sa‘d ‘Abd al-Malik b. Muḥammad b. Ibrāhīm al-Naysābūrī, *Tahdhīb al-asrār fī uṣūl al-taṣawwuf*, Beirut 1427/2006; the author's name, cited as al-Kharkūshī, is an Arabic adaptation of Khargūshī, the spelling of the author's name in its original Persian (Fārsī).

4) See J. Chabbi, «Ribāṭ,» *Encyclopaedia of Islam : New Edition*, Leiden 1995, vol. 8, pp. 493-506 and G. Bowering and M. Melvin-Koushki, «Kānaqāh,» *Encyclopedia Iranica*, New York 2011, vol. 15, pp. 456-466.

selected and copied the content of the abridgment, completing his work in the month of Rabī' II, 740 A. H. (i.e., October 1339 A.D.). He concluded his guidebook with the chapter on divine friendship (*wilāya*), the ideal of Sufism that bonds its accomplished practitioners as God's friends (*awliyā' Allāh*). It is no surprise therefore that his guidebook ends with a famous statement of Sahl al-Tustarī (d. 283/896), a classical Sufi master and shaykh, who coined the phrase that the stages of God's friends (*nihāyāt al-awliyā'*) end where the ranks of God's prophets (*bidāyāt al-anbiyā'*) begin.⁵

This high ideal, reflecting the self-perception of the Sufis that they live in nearness with God, second only to the prophets, is reflected in the selection of Sufi poetry and prose included in *Seeking Solitude*. One by one, these selections illustrate the ascetic struggle and mystic experience of the Sufis, their fear of God and their trust in God, their flashes of insight and their moments of ecstasy, their recollection of God and their union with the Real (*al-Haqq*, their preferential term for God). *Seeking Solitude* is an inspiring concise Arabic text that brought a circle of Sufi friends together in companionship and contemplation, united in God's presence.

2) The Compilation of the Arabic Text

Khalwat al-'ākifīn has been preserved in two manuscripts, MS Leipzig 844/2 and MS Aleppo 25; the first was copied in 740/1339 and the second in 1103/1692. MS Leipzig 844/2 (ff. 42a-116a) is preserved in the manuscript collection of the University of Leipzig, Germany, as the second part of a collective manuscript.⁶ It is written in black ink, with some chapter headings and references to names or poetical verses marked in red ink. It has thirteen lines per page and is written in rough but clear *naskhī* script with diacritical marks added regularly, but without being vocalized. The incipit (f. 42b)⁷ states the intention of the author to compile

5) See G. Böwering, *The Mystical Vision of Existence in Classical Islam: The Qur'anic Hermeneutics of the Šūfī Sahl al-Tustarī* (d. 283/896), Berlin – New York 1980.

6) See, C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur, Erster Supplementband*, Leiden 1937, p. 773, and K. Vollers, *Katalog der islamischen, christlich-orientalischen, jüdischen und samaritanischen Handschriften der Universitäts-Bibliothek zu Leipzig*, Leipzig 1906, p. 274. The reference of Vollers cited for the text of *Khalwat al-'ākifīn*, however, is not fully accurate with regard to the numbering of folios, the identity of its author and the date when the manuscript was copied. Vollers notes that the book is «anonymous» and that its text covers «ff. 42a-116b and bears the copying date of Rabī' I, 770.» It has to be noted, however, that the text passages from f. 90a – f. 116a have nothing to do with *Khalwat al-'ākifīn* but represent extracts of other books.

7) On folio 42 the incipit reads: *Al-ḥamdu li-llāhi lladhī 'aṭṭara l-wujūda bi-'arfī l-'arīfīn wa-ahyā l-qulūba bi-dhikri l-ṭā'ifīna minhum wa l-'ākifīn. Wa-ṣallā llāhu 'alā nabīyihī sayyidinā Muḥammadīn malādhi l-ṭālibīna wa-malja'ī l-khā'ifīn. Wa-'alā ālihi wa-ṣaḥbihi alladhīna kānū muttabi'īna li-aqwālihi wa-'inda amrihi wāqifīn. Wa-sallama taslīman kathīran.*

the abridgment as an instruction for disciples (*tabṣīratan li l-murīd*) and a reminder (*tadhkiratan*) «for one who has a heart or will give ear with a present mind» (Qurʾān 50:37). This statement of intention identifies the text as a work used in a group of dervishes and disciples who share a common Sufi ideal and receive instruction from its guidelines on the Sufi way of life. It has the hallmarks of a guidebook in the hands of a Sufi master or *shaykh*, presiding over a circle of dervishes and disciples in a Sufi lodge, teaching the essentials of Sufism and offering spiritual advice for its practitioners.

It is necessary to add an observation about the number and order of the folios of MS Leipzig 844/2 because the manuscript is defective. One folio of the manuscript has been misplaced in the process of binding or re-binding, another folio has been lost altogether within the text, and the last folio of a memorandum that is added at the end of the Arabic text has been lost as well. In fact, the text of *Khalwat al-ʿākiḫīn* as preserved in MS Leipzig 844/2 begins on f. 42b and continues seamlessly until f. 79b. Then one folio of text has been lost. After the lacuna, the text continues on f. 80a until f. 85b and is followed by f. 87a/b and f. 88a/b. Now, the folio that has been misplaced follows on f. 86a/b. The text of *Khalwat al-ʿākiḫīn* comes to an end on f. 86a, at the bottom of which the colophon is recorded in its entirety. On f. 86b, one finds a memorandum that continues on f. 89a/b and comes to an abrupt end at the bottom of f. 89b, indicating the loss of its ending.

The body of the text itself begins on folio 42b with the words, «These are pages (selected) from the book *Salwat al-ʿarīḫīn*, compiled by the Imām Abū Khalaf Muḥammad b. ʿAbd al-Malik al-Ṭabarī – may God Most High have mercy on him.»⁸ The text of *Khalwat al-ʿākiḫīn* comes to an end on f. 86a with a statement of Sahl b. ʿAbdallāh al-Tustarī (d. 283/896), «the end stages of the friends of God (*nihāyāt al-awliyāʾ*) – may God Most High have mercy on them – are the beginning stages of the prophets (*bidāyāt al-anbiyāʾ*) – may God bless all of them.»⁹ Then follows the colophon on the same folio: «This is the end of what I selected from the book *Salwat al-ʿarīḫīn wa-uns al-mushtāqīn* compiled by the Shaykh al-Imām Abū Khalaf Muḥammad b. ʿAbd al-Malik al-Ṭabarī – may God Most High have mercy on him. These pages were written down by Yūsuf b. Fattūḥ b. Dāʿūd, who was the one who selected and copied them, hoping for God’s forgiveness of his sins. The task of copying them was completed in the beginning of Rabīʿ II, 740 (October, 1339).»¹⁰

8) Arabic text: *Wa-baʿd: fa-hādhihi awrāqun min kitābi Salwat al-ʿarīḫīn. Taʿlīfu l-imām Abī Khalaf Muḥammad b. ʿAbd al-Malik al-Ṭabarī raḥimahu llāhu taʿālā.*

9) Arabic text: *Nihāyātu l-awliyāʾ raḥimahumu llāhu taʿālā bidāyātu l-anbiyāʾ ṣalawātu llāhi ʿalayhim ajmaʿīn.*

10) Arabic text: *Hādihā ākhiru mā ntaqaytu min kitābi Salwat al-ʿarīḫīn wa-uns al-mushtāqīn. Taṣnīfu l-shaykhi l-Imāmi Abū (sic!) Khalaf Muḥammad b. ʿAbd al-Malik al-Ṭabarī raḥimahu llāhu taʿālā. Wa-kamalat (najizat?) hādhihi l-awraqu ʿala yadi muntaqihā wa-kātūbihā al-rājī min Allāhi=*

Rather than remaining anonymous, the compiler of the abridgment identifies himself as Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā'ūd because he states explicitly that he was the selector of its content (*al-muntaqī*) who copied the abridgement from Abū Khalaf al-Ṭabarī's *Salwat al-'ārifīn wa-uns al-mushtāqīn*. He probably was a somewhat obscure author because the primary sources of Islamic biography record neither a reference nor an obituary about him. That Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā'ūd actually selected the content of the abridgment, rather than merely copying the manuscript, may also be indicated by the absence of either his name or that of another person quoted after the standard clause, «the task of copying them was completed (*wa-kāna l-firāgh minhā*)» where copyists ordinarily record their names in Arabic manuscripts.

The memorandum (##418-420), recorded on f. 86b and continued on f. 89a/b, was written in the same handwriting as the body of the text and therefore, in all likelihood, was added by Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā'ūd. It sheds light on the spirit that animated the circle of friends in which the abridgment was studied because it begins with well-known introductory words of 'Abdallāh b. Ja'far (d. 80/699 or 85/704), the nephew of the caliph 'Alī b. Abī Ṭālib (d. 40/661), concerning the ideal of friendship among scholars (#418). Then (#419), Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā'ūd states that he read out this abridgment (*wa-qara'tu hādha l-kitāba l-manqūla minhu*) in the presence of the distinguished teacher Shams al-Dīn Abū 'Abdallāh Muḥammad b. Ṭarīf al-Ghazzī (d. 784/1383).¹¹ The latter gave his written authorization to transmit it (*wa-hadhā ṣūratu khaṭṭihi fi l-ijāza*) and authenticated thereby that the abridgement had been done faithfully from *Salwat al-'ārifīn*. This teacher, Shams al-Dīn, is also cited within the actual text of *Khalwat al-'ākifīn* (#98) with a gloss commenting on the application of the five categories of action (*aḥkām*) in Islamic religious law (*sharī'a*). The memorandum then adds some lines of praise with regard to the scholarly eminence of Shams al-Dīn on f. 89a/b.

Thereafter (#420), the text of the memorandum, partially destroyed by watermarks, refers on f. 89b to Abū Ḥafṣ 'Umar, the learned son of the distinguished man of letters (*adīb*) Badr al-Dīn al-Ḥasan b. 'Umar b. al-Ḥasan b. Ḥabīb al-Ḥalabī al-Shāfi'ī (d. 779/1377-80).¹² According to this part of the

=*ghufrāna dhanbihi* Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā'ūd. *Wa-kāna l-firāgh minhā mustahall Rabī'i l-ākhir sanata arba'īna wa-sab'i mi'a*. *Al-ḥamdu li-llāh waḥdihi wa-ṣallā llāhu 'alā sayyidinā Muḥammadin wa-ālihi wa-ṣaḥbihi wa-sallam*.

11) Taqī al-Dīn Abu l-Ṭayyib Muḥammad b. Aḥmad al-Qurashī al-Fāsi (d. 832/1429), *Ta'rīf dhawi l-'ulā bi-man lam yadhkurhu l-Dhahabī min al-nubalā'*, Beirut 1998, 319 (nr. 1051); Shams al-Dīn Abu l-Faḍl Aḥmad b. 'Alī b. Ḥajar al-'Asqalānī, *Inbā' al-ghamr bi-abnā' al-'umr*, 9 vols, Beirut 1387/1967, 2, 117; idem, *al-Durar al-kāmina fi a'yān al-mī'a al-thāmina*, 4 vols, Beirut: Dār al-Jil, no date, 3, 460; and Beirut 1418/1997 (4 vols and appendix), 3, 279.

12) Fāsi, *Ta'rīf*, 275-6 (nr. 909); Ibn Taghribirdī, *al-Nujūm al-zāhira fi mulūk miṣr wa l-qāhira*, Cairo 1972, vol. 11, pp. 189-190; Ibn 'Imād, *Shadharāt al-dhahab*, Beirut n.d., vol. 6, p. 626.

memorandum, it was Abū Ḥafṣ ‘Umar who served as the one who read out the entire text (*qara’a ‘alayya*) in meticulous fashion (*qirā’atan ḥasanatan*) and, at the end, gave it the title of *Khalwat al-‘ākifīn*. Only from this moment on, the abridgment selected from *Salwat al-‘arīfīn wa-uns al-mushtāqīn* by Yūsuf b. Fattūḥ b. Dā’ūd became identified as *Khalwat al-‘ākifīn*, a title it had not been given before. It is possible that the place where this happened was Aleppo, although the manuscript includes no explicit record of it.

MS Aleppo 25 (147 ff.; 1103 h) is listed in the library catalogue of manuscripts preserved in the Institute for the History of Arabic Science that is affiliated with the University of Aleppo, Syria.¹³ In addition, the microfilm catalogue of the same library lists a microfilm of the manuscript under nr. 1880.¹⁴ The manuscript is written in beautiful *naskhī* handwriting, in black and red ink and has 147 folios. Despite several efforts, it proved impossible to obtain a photocopy or microfilm of this manuscript. During a short visit of the library on July 19, 2009, our colleague Yousef Casewit was able to inspect the manuscript. He copied the beginning and incipit as well as the end and colophon of the text. Both the beginning and end of MS Aleppo 25 are identical with those of MS Leipzig 844/2. On the basis of his transcription of the colophon of the manuscript, it is evident that the task of copying was completed on Thursday, the seventeenth day of the month Shawwāl in the year 1103 (14 July, 1692). Yousef Casewit also spot-checked the content of MS Aleppo 25 and thereby indicated the close similarity of MS Aleppo 25 with MS Leipzig 844/2. It is also clear from his notes that the text portions of *Khalwat al-‘ākifīn* lost on the missing folio of MS Leipzig 844/2 are actually included in MS Aleppo 25.

MS Aleppo 25 ends as decisively as MS Leipzig 844/2 with Sahl al-Tustarī’s statement comparing the end stages of God’s friends (*niḥāyāt al-awliyā’*) with the beginning stages of the prophets (*bidāyāt al-anbiyā’*). There is no doubt that MS Leipzig 844/2 and MS Aleppo 25 are based on an identical archetype in the manuscript tradition. It is noteworthy that the title, *Khalwat al-‘ākifīn*, is cited in neither the incipit nor the colophon of both MS Aleppo 25 and MS Leipzig 844/2. This fact confirms the point that the person who added the title of *Khalwat al-‘ākifīn* to the selections from *Salwat al-‘arīfīn*, was Abū Ḥafṣ ‘Umar, son of the distinguished man of letters (*adīb*), Badr al-Dīn al-Ḥasan b. ‘Umar b. al-Ḥasan b. Ḥabīb al-Ḥalabī al-Shāfi‘ī (d. 779/1377-80) active in Aleppo.¹⁵

13) Muḥammad Kamāl, *Fihris al-makḥṭūṭāt al-mūda’a fī khizānat Ma’had al-Turāth al-‘Ilmī al-‘Arabī*, Aleppo n.d., p. 73.

14) Muḥammad ‘Izzat ‘Umar, *Fihris al-makḥṭūṭāt al-muṣawwara fī khizānat Ma’had al-Turāth al-‘Ilmī al-‘Arabī*, Aleppo 1987, manuscript nr. 1880, mistakenly listed as nr. 1885.

15) Taqī al-Dīn Abu l-Ṭayyib Muḥammad b. Ahmad al-Qurashī al-Fāsī (d. 832/1429), *Ta’rīf dhawi l-‘ulā bi-man lam yadhkurhu al-Dhahabī min al-nubalā’*, Beirut 1998, 319; Shams=

The equal length and identical ending of both texts suggest that the text of *Khalwat al-‘ākifīn* (*Seeking Solitude*) actually ended with the chapter on *al-wilāya* and that no text passages were lost at the end of either manuscript. It has to be noted, however, that the text of *Salwat al-‘ārifīn* (*The Comfort of the Mystics*) counts more than a dozen additional chapters after the chapter on *al-wilāya*, such as anecdotes about the miraculous gifts of Sufis and matters of their spiritual discipline, their good conduct at home and companionship on travel, their excerpts of letters and spiritual testaments, as well as short biographies of 4th/10th century Sufis. These latter topics, mainly focused on the practice of Sufism rather than its ideals, are absent from *Khalwat al-‘ākifīn* and seem to indicate that the compiler considered them less central for the purpose of his short Sufi guidebook. Inasmuch as can be seen from the evidence of the manuscript tradition, one has no grounds to speculate that *Khalwat al-‘ākifīn* may originally have included additional portions of texts excerpted from the last dozen chapters of *Salwat al-‘ārifīn*.

The compiler of *Khalwat al-‘ākifīn* followed the basic order of the chapters in *Salwat al-‘ārifīn*, and selected only a small sample of Sufi sayings from each of them, occasionally neglecting to abridge one chapter or another. In all, the number of passages he included in his abridgment and extracted from *Salwat al-‘ārifīn* amount to about ten percent of the content of the latter. The author of *Khalwat al-‘ākifīn* is, however, very faithful to the wording of *Salwat al-‘ārifīn* and carefully copies verbatim rather than paraphrasing. It can also be noticed that, in his selections, he has a preference for poetical verses over prose statements of Sufis.

The following chapter headings of *Salwat al-‘ārifīn* appear in *Khalwat al-‘ākifīn*: *al-ṣūfī* (f. 42a), *al-tawba* (f. 43b), *al-wara‘* (f. 44a), *al-taqwā* (f. 44b), *al-khawf* (f. 45a), *al-rajā‘* (f. 46b), *al-khushū‘* (f. 47a), *ma‘rifat al-nafs* (f. 48a), *al-qalb* (f. 48b), *al-hawā* (f. 49a), *al-dunyā* (f. 50a), *al-waqt* (f. 52a), *al-mujāhada* (f. 53a), *al-istiqāma* (f. 53a), *al-murāqaba* (f. 54a), *al-khalwa wa l-‘uzla* (f. 54b), *al-ṣamt* (f. 55a), *al-qanā‘a* (f. 56b), *al-riḍā* (f. 57b), *al-ṣabr* (f. 59a), *al-jū‘* (f. 60a, mistakenly listed as *al-khushū‘*), *al-tawakkul* (f. 61b), *al-īhār* (f. 62b), *al-ṣidq* (f. 63b), *al-‘ubūdīya* (f. 64b), *al-ḥurrīya* (f. 65b), *al-futūwa* (f. 66a), *al-murūwa* (f. 67a), *al-hayā‘* (f. 67b), *al-ghayra* (f. 68b), *al-dhikr* (f. 69b), *al-shukr* (f. 70b), *ḥusn al-ẓann* (f. 72a), *al-khuluq al-hasan* (f. 74a), *al-yaqīn* (f. 75b), *al-ma‘rifa* (f. 76b), *al-ikhlās* (f. 78a), *al-maḥabba* (f. 78b), *al-shawq* (f. 80a), *al-mushāhada* (f. 80b), *al-qurb* (f. 81a), *al-uns* (f. 82a), *al-fanā‘ wa l-baqā‘* (f. 83b), *al-qabḍ wa l-baṣṭ* (f. 84a), *al-ṣaḥw wa l-sukr* (f. 84b), *al-jam‘ wa l-tafrīqa* (f. 84b), *al-tafrīd* (f. 85a), *al-wajd* (f. 85b), *al-istitār*

=al-Dīn Abu l-Faḍl Aḥmad b. ‘Alī b. Ḥajar al-‘Asqalānī, *Inbā‘ al-ghamr bi-abnā‘ al-‘umr*, 9 vols, Beirut 1387/1967, 2, 117; idem, *al-Durar al-kāmina fī a’yān al-mī‘a al-thāmina*, 4 vols and appendix, Beirut 1418/1997, 3, 279.

wa l-tajallī (f. 87a), *al-lawā'ih* (f. 87b), *al-lawāmi'* (f. 88a), *al-khawātir* (f. 88a), *samā' al-ash'ār* (f. 88b), *al-wilāya* (f. 86a), end of text.

3) Technical Observations about the Arabic Text Edition

In critically editing the text, the following principles have been observed. To make the text manageable for the reader, the text has been arranged by paragraphs, with a number assigned to each of them in parentheses. The paragraphs (417 in all) have been numbered in continuous order throughout the text for easy reference in the indices. Wherever possible, each individual paragraph includes only one statement that forms a short textual unit, be these sayings, maxims, poetic verses, prophetic traditions or specimens of Sufi terminology. Meters have been added in brackets, preceding the verses of poetry in the Arabic text. Qur'ān citations have been fully vocalized and the numbers of chapter (*sūra*) and verse (*āya*) have been inserted into the text in round brackets after each Qur'ān citation. A colon was placed at the very beginning of each particular statement and after the name of the person making it, both in cases of Ḥadīth reports and Sufi statements. There was no need, however, to place a colon before Qur'ān quotations or, as is often the custom, to add half-moon brackets around them, because the vocalization defines the exact extent of each Qur'ānic passage. Finally, a table of contents has been added in the beginning of the Arabic text.

All editorial corrections to the actual text of *Khalwat al-'ākifīn* were indicated in the footnotes and preceded by the phrase *fi l-asl*, followed by a colon and thereafter the faulty reading of the text (e.g., in ##46, 50, 75, 219, 226, 260, 273, 278, 279, 280, 313, 362 and 396). As the footnotes show, all statements included in *Khalwat al-'ākifīn* can be traced in *Salwat al-'ārīfīn*, the text from which the abridgment has been copied. There are only two exceptions to this rule. One is #98, a gloss by Shams al-Dīn Abū 'Abdallāh Muḥammad b. Ṭarīf al-Ghazzī (d. 784/1383), that has been incorporated into the text, as mentioned above. The other is #127 where the compiler added a poetical verse that cannot be traced in *Salwat al-'ārīfīn*. Moreover, between #356 (bottom of f. 79b) and #357 (top of f. 80a) a folio of the text is missing in MS Leipzig 844/2.¹⁶ Finally, in #417 that follows the end of the Arabic text, the reader finds an appendix representing the colophon on f. 86b and the memorandum on f. 89a/b of MS. Leipzig 844/2, inasmuch as they could be identified. This appendix offers the reader the Arabic wording that throws some light on the compilation of *Khalwat al-'ākifīn*.

Some ancillary signs were added consistently to the Arabic text, such as the

¹⁶ This missing text portion would fit between the statement of the caliph Abū Bakr al-Ṣiddīq (d. 13/634; # 356) and that of the Sufi Ibn 'Aṭā' (d. between 309/921 and 311/923, # 357).

doubling sign over a consonant (*tashdīd*). The *tashdīd* was omitted, however, in liaison for the definite article in case of "sun" letters. The sign of nunnation (*tanwīn*) was added regularly in the accusative and, when helpful, in the genitive and nominative. Vowel signs were added to indicate a passive form of a verb or to refer to the first or second person when required for textual precision. Otherwise, vowel signs were added to the body of the text only when they serve to avoid textual ambiguity or indicate a preferred reading chosen from among grammatically correct options. Vowel signs were not added to personal names, except when required to avoid a possible confusion in the pronunciation of a particular name. Marks of punctuation, such as commas and periods have been added to the Arabic text when the sense of specific sentences requires it. A colon was added after names of particular authorities, separating authors from their statements. Similarly, a colon was placed before statements by anonymous authorities that were introduced in the text by *qāla ba'dhum* or *qīl*.

The indices refer to paragraph numbers throughout. There are six indices in all: (1) Qurā'nic verses (*fihrisṭ al-āyāt*), (2) Ḥadīth statements (*fihrisṭ al-aḥādīth*), (3) Poetical verses (*fihrisṭ al-ash'ār*), (4) Names of authorities (*fihrisṭ al-a'lām*), (5) Place names (*fihrisṭ al-amākin*), and (6) Technical terms (*fihrisṭ al-iṣṭilāḥāt*). The name index lists Sufi authorities quoted in the text as well as narrators that appear in the chains of transmitters. Each name is listed in the short form in which it occurs in the text, followed after an equal sign by a full name and, in parentheses, a date of death inasmuch as it could be established by research in the Arabic biographical and historical sources. The index of poetic verses includes the meters of the verses as well as the beginning and end (*maṭla'* and *qāfiya*) of each couplet for accurate reference.

Following the indices, the reader finds a list of the sources that are quoted in the footnotes at the bottom of the Arabic text of *Khalwat al-ākifīn*. These footnotes refer to parallel text passages that could be found in the Sufi sources compiled during the 4th/10th and 5th/11th centuries. Pride of place is given in the footnotes to passages that refer the reader back to the relevant passages in *Salwat al-ārīfīn*, listed by paragraph numbers. All other sources are listed in chronological order in the footnotes and cited by page number, except where paragraph numbers were used in the editions of these sources.

These sources are: (1) *Kitāb al-luma' fī l-taṣawwuf* (ed. R.A. Nicholson, Leiden 1914) by Abū Naṣr 'Abdallāh b. 'Alī al-Ṭūsī (d. 378/988), quoted as *Luma'*, with page numbers; (2) *al-Ta'arruf li-madhhab ahl al-taṣawwuf* (ed. A.J. Arbery, Cairo 1352/1933) by Abū Bakr Muḥammad b. Iṣḥāq al-Kalābādhi's (d. between 380/990 and 385/995), quoted as *Ta'arruf*, with page numbers; (3) *Tahdhīb al-asrār fī uṣūl al-taṣawwuf* (ed. Sayyid Muḥammad 'Alī, Beirut 1427/2006) by Abū Sa'd 'Abd al-Malik b. Muḥammad b. Ibrāhīm al-Naysābūrī (d. 407/

1016), quoted as *Tahdhīb*, with page numbers; (4) *Ḥaqā'iq al-tafsīr* (2 volumes, ed. Sayyid 'Imrān, Beirut 2001) by Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad b. al-Ḥusayn al-Sulamī (d. 412/1021), quoted as *Ḥaqā'iq*, with volume and page numbers; (5) *Ṭabaqāt al-ṣūfiyya* (ed. Nūr al-Dīn Sharība, Cairo 1372/1953), quoted as *Ṭabaqāt*, with page numbers; (6) *Rasā'il ṣūfiyya* (ed. G. Bowering and B. Orfali, Beirut 2009) by Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad b. al-Ḥusayn al-Sulamī (d. 412/1021), quoted as *Rasā'il*, with paragraph numbers; (7) *Masā'il ṣūfiyya* (ed. B. Orfali and G. Bowering, Beirut 2010) by Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad b. al-Ḥusayn al-Sulamī (d. 412/1021), quoted as *Masā'il*, with paragraph numbers; (8) *Ḥilyat al-awliyā' wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā'* (10 volumes, Cairo 1351/1932 – 1357/1938) by Abū Nu'aym Aḥmad b. 'Abdallāh al-Iṣfahānī (d. 430/1038), quoted as *Ḥilya*, with volume and page numbers; (9) *al-Risāla al-qushayrīya* (2 volumes with continued pagination, ed. 'Abd al-Ḥalīm Maḥmūd and Maḥmūd b. al-Sharīf, Cairo 1966) by Abu l-Qāsim 'Abd al-Karīm b. Hawāzin al-Qushayrī (d. 465/1072), quoted as *Risāla*, with page numbers; (10) *Kitāb al-Bayāḍ wa l-Sawād min khaṣā'iṣ ḥikam al-'ibād fī na't al-murīd wa l-murād* (ed. Bilal Orfali and Nada Saab, Leiden 2012) by Abu l-Ḥasan 'Alī b. al-Ḥasan al-Sīrjānī (d. ca. 470/1077), quoted as *Bayāḍ*, with paragraph numbers.

August 26, 2012

Bilal Orfali

Gerhard Bowering

ليس الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي علم الوجود ويعرف العارفين
 واطى القلوب بذكر الطائفين منهم والعالقين
 وعلو الله على نبيه بشيخنا محمد لا اله الا هو
 ولما لا يقين وعلى اله وصحبه الذين كانوا
 من بعث لا قواله وعند ادا امره واقفين لم
 تتألم كثيرا ووجد فيهم اوراق من كتاب
 تناوه العارفين باليه نام ابي خلف محمد بن
 عبد اللان الهروي رحمه الله تعالى جمعها بضم
 للمريد وتذكره لمن كان له قلب او القى السمع
 وهو شهيد والله المستعمل ان ينفع بها غيره
 الصوفي هو عند عارف بالله عالم باياته بغير
 بأس وهو موقن باجاسم عنده سلاسه اياته

وان تجلص في الطاعات ويصاح الى الخيرات
 ولا يلتفت الى المآثر فانك وبصيرت تحت مجازك
 الاحكام ولا تعارضها بشعله عن ذكر الله
 عز وجل عن ابي يزيد انه قال التصوف هو
 طوح النفس في العبودية وتعانيق القلب بالبرية
 والنظر الى الله تعالى بالكلية وقال الشبلي
 التصوف لما توسل مع الله بلا هم وقال ايضا الصوفي
 منقطع عن المألوف منصل بالمتى لتوالة تعالى واصل منقطع
 انفسى تقطعه عن كل غير ثم قال انى تزلني
 قال ابو علي الدردار في التصوف الا اضعه
 على باب الجيب وان طرد وقال ايضا صوفيه
 الغريب بعد كدرة البعد فقال ارفع من ضلعيح
 صوفي شحيح قال ابراهيم الخواص التصوف

MS Leipzig 8442
من مخطوطة خلوة العاكفين